

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

قسم التاريخ

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

الجيش الإنكشاري خلال

العهد العثماني في الجزائر

(1700 – 1830)

مرسالة لنيل شهادة الماجستير

تحت إشراف :

من إعداد الطالب

الأستاذ الدكتور: بلقاسمي بوعلام

بوشناق محمد

السنة الجامعية: 1422 هـ - 1423 هـ

2001 م - 2002 م

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين

وإلى إخوتي: عبد القادر، عمر، كمال.

وإلى كل من علمني منذ السنة الأولى ابتدائي إلى غاية
الدراسات الجامعية.

وإلى كل أصدقائي وزملائي، ومن ساعدني في إنجاز
هذا العمل.

بوشناق محمد

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الخالص إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور بلقاسمي
بوعلام، الذي لم يخل علينا يوما بإرشاداته ونصائحه القيمة ولولاها ما كنا لننجز هذا
العمل.

كما نشكر كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة وهران الذين تعلمنا
على أيديهم في مرحلة التدرج وما بعد التدرج وتلقينا على أيديهم القواعد
الأولى للبحث العلمي.

كما ننوه بالمساعدات التي تلقيناها من عمال المكتبات ومراكز الأرشيف
والذين سهّلوا علينا مشقة البحث والاطلاع.

ونشكر كذلك كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من أساتذة
وأصدقاء وزملاء.

قائمة المختصرات

C.T.	Cahiers de Tunisie
R.A.	Revue Africaine
R.H.	Revue historique
R.H.C.M	Revue d'histoire et de civilisation du Maghreb.
R.O.M.M	Revue de l'occident Musulman et de la Méditerranée

فهرس الموضوعات

المقدمة

2 المدخل: الجزائر العثمانية 1516 - 1700.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700 - 1830.

39 أ - بنية تاريخية.

43 ب - التحنيد.

53 ج - المعسكرات والثكنات.

د - الجندي الإنكشاري:

63 1 - لباسه.

66 2 - سلاحه.

69 هـ - رتب الجيش الإنكشاري ونظام الترقية.

76 و - التنظيم العسكري والخطط الحربية.

80 ز - القيادات العسكرية ودورها.

ح - الأجنور.

87 1. نقدية.

2. عيبة.....93

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700 - 1830.

أ- علاقتهم بفئات السكان.

1- علاقتهم بالأهالي.....114

2- علاقتهم بالمسيحيين.....117

3- علاقتهم باليهود.....118

ب- وضعيتهم الاجتماعية.

1- المصاهرة.....121

2- الأخلاق.....126

ج- علاقتهم بالمرابطين والزوايا.....131

د- نظامهم القضائي.....134

هـ- حياتهم خارج الخدمة العسكرية.....138

و- نشاطاتهم الاقتصادية.....140

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري.

أ- الجيش الإنكشاري ودوره في تعيين حكام الإيالة.....150

ب- علاقتهم برياس البحر..... 157

ج- فرق الحملة في الجيش الإنكشاري..... 161

د- حاميات الجيش الإنكشاري ودورها في حفظ النظام..... 167

الفصل الرابع: إنهيار الجيش الإنكشاري وعوامله. 1798 - 1830

أ- الاضطرابات..... 184

ب- تراجع عملية التجنيد وتناقص عدد جنود الإيالة..... 196

ج- الفرار من الجيش..... 206

د- الاحتلال الفرنسي ومصر الإنكشارية.

1- ظروف الاحتلال الفرنسي..... 208

2- مصيرهم بعد الاحتلال الفرنسي..... 215

الخلاصة..... 224

الملاحق..... 228

المفاهيم..... 242

قائمة المراجع والمصادر..... 269

1. دواعي اختيار الموضوع:

تتميز الفترة العثمانية من تاريخ الجزائر الحديث (1516-1830) بخصوصيات جعلتها أطول الفترات من حيث التواصل التاريخي، وعرفت الجزائر خلالها سيادة ووحدة وقوة عسكرية أرهبت بها القوى الكبرى آنذاك، مما جعل هذه الأخيرة تعمل جاهدة للقضاء عليها وإلغاء وجودها، وكان من نتائج ذلك أن واجهت الجزائر غارات متتالية طيلة هذا العهد، وقد دفعها هذا الوضع إلى بناء قوة عسكرية بإمكانها حماية البلاد والعباد والتي كانت في حالة استنفار دائم، مما أكسبها خبرة حربية تضاهي بها أكبر القوى آنذاك.

ورغم هذه الأهمية تبقى الدراسات الأكاديمية حول هذه الفترة وخاصة الجانب العسكري منها قليلة جداً، لأسباب مختلفة ومتعددة. وقد عمدت المدرسة التاريخية الاستعمارية على دراسة هذه الحقبة التاريخية مباشرة بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830، كان معظم إنتاجها لضباط من الجيش الفرنسي الذين درسوا تاريخ الجزائر أثناء العهد العثماني، باعتمادهم على تزوير الحقائق وتدليسها أو طمسها في أحيان أخرى، فحرفوا الأحداث محاولة منهم إبراز فراغ تلك الفترة من أي محتوى يكسب الجزائر مكانة دولية هامة بين القوى العظمى آنذاك، وبالتالي فإن بحبي الفرنسيين - حسيهم - كان لرفع الغبن والظلم الذي سلطه الأتراك على الجزائريين، ولعل من أمثلة هذا التحريف كذلك محاولة إظهار أن القوة العسكرية التي شكلتها الجزائر، لم تكن مكونة سوى من مجموعة من اللصوص والمنحرفين الذين فروا من مدن وموانئ البحر المتوسط إلى الجزائر.

دفعني هذه الأسباب دفعا إلى الإطلاع على الكثير من المصادر والمراجع المتعلقة بالفترة العثمانية، وبعد قراءة متأنية وعميقة وتفكير وقع اختياري على موضوع "الجيش الإنكشاري خلال العهد العثماني في الجزائر 1700-1830". وكان الدافع وراء هذا الاختيار الدور الكبير والخطير الذي لعبته هذه الفرقة العسكرية في التطور السياسي والعسكري لإيالة الجزائر، من خلال تأثيرها الفعلي في تثبيت دعائم الإيالة وتوسيع حدودها، وقمع الانتفاضات المحلية ومواجهة الأخطار الخارجية، أو من خلال دورها في إثارة الفوضى والاضطرابات والاضطرابات.

وقد حددت لبحثي إطارا زمنيا يمتد من مطلع القرن الثامن عشر وينتهي مع مجيء الاحتلال الفرنسي في 5 جويلية 1830، ويمكن حصر أسباب هذا التحديد في الأوضاع السياسية، العسكرية والاقتصادية التي أصبحت تعيشها الإيالة ابتداء من هذا التاريخ، حيث دخلت عندها خطيرا من الفوضى والاضطرابات أثرت بشكل مباشر على تماسك وإمكانات الجيش الإنكشاري الذي تراجعت قدراته القتالية وتبدلت أخلاقه وطباعه، فأصبح يثير المشاكل وتحويل من عامل في ساء الإيالة والدفاع عن سيادتها إلى معول لعدم أسمى وأركانها.

كما شهدت هذه الفترة تراجعاً كبيراً في مداخيل غنائم البحر، التي كان نصيب كبير منها يخصص لدفع أجور هؤلاء الجنود أو لخلق أعداد جديدة من المتطوعين، ولتعويض هذا النقص لجأت الحكومة إلى فرض مزيد من الضرائب على السكان الذين أعلنوا التمرد والثورة بقيادة مجموعة من رجال الدين، وقد ساهم هذا الوضع في تراجع دور الإنكشارية فقل عددهم بعدما أمكنهم الحروب، وهكذا مع مجيء الحملة الفرنسية فإلهم أنشأوا فشلهم في صداهم وكان مصيرهم أن طردوا جماعيا من الجزائر.

2. الصعوبات:

كمعظم الباحثين فلقد واجهتني عند إنجاز هذا الموضوع مجموعة من الصعوبات، وعلى سبيل المثال ندرة الوثائق والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وحتى الموجود من الوثائق في مراكز الأرشيف يصعب قراءته لأنه كتب بالخط العثماني المزوج بالخط المغاري.

وإلى جانب ذلك فإن عناصر هذا الجيش لم تترك لنا وثائقا كالمذكرات مثلا ويعود ذلك إلى طبيعة التركيبة البشرية التي تكونته، إذ أن معظمهم أميون ويتحدثون من طبقات دنيا في المجتمع. وكل ما هو موجود عبارة عن وثائق رسمية كدفاتر أحور الإنكشارية أو بعض المراسلات.

يضاف إلى ما سبق ذكره جهلي للرصيد الأرشيفي الذي تحتويه دور الأرشيف في الخارج وبالأخص فرنسا وتركيا، وتداخل المعلومات في المصادر التي اعتمدت عليها، مما اضطرني إلى التريث عند دراستها وترتيبها، ثم استخلاص أهم الحقائق التي تخدم بحثي.

غير أنه أمكنني تخطي كل هذه الصعاب بفضل الله تعالى أولا، ومساعدة وإرشادات أستاذي المشرف التي شحتني بإرادة وعزيمة قوية.

3. نقد المصادر والمراجع:

يمكن حصرها فيما يلي:

أ- المخطوطات الوطنية،

نمى أساساً في سجلات الباشا ووثائق خط همايون الموضوعة في المركز الوطني للأرشيف وخرائط لعاصمه، فمما حص سجلات الباشا استطف من خلال الإصلاح على بعض الكتب اخصيص على معلومات هامة حول الأملاك الموقوفة على تكبات مذهبه خرائط ومقدار ما كادت يدره من أموال تصرف على الاعشاء بهذه الشككات والجنود المقيمين بها.

أما وثائق خط همايون فهي عبارة عن مراسلات وعرائض تكس أهميتها في حيواتها على معلومات قسمه حول العلاقات العسكرية وسياسية بين يديه خرائط والكتب التي معظمها تعود إلى أواخر العهد العثماني، ومن بين ما تحتويه معلومات تعنى سجد مطوعين من خلال مراسم التي كان يصدرها السندصال العثماني بإباحة العملة أو معها حسب الظروف المتحركة في العلاقات بينهما، إلى جانب ما كان يقدمه الباب العالي من مساعدات عسكرية للإيالة استجابة لطلب هذه الأخيرة

في الملكية الوصية قسم المحفوظات بإقامه - تمكنت من الإطلاع على مجموعه كثيره من الوثائق ثغوي معلومات جد هامة حول الحياة العسكرية لإيالة الجزائر خاصة في أواخر العهد العثماني، وهي تسجل في مراسلات بين حكام الإيالة والوكلاء المكلفين بالتجسس من مدن الدولة العثمانية وخاصة مدينة أرمير، حيث كانت الجزائر تمثل حاناً محصوا هذا العرص، كما تطلعنا على الصعوبات التي أصبح يلاقيها هؤلاء الوكلاء في جمع المتطوعين سواء بسبب رفض الباب العالي بذلك نتيجة توتر

المقدمة

العلاقات بين الطرفين، أو بسبب الاصطلاحات العسكرية التي يادر بها السلاطين في العهود المتأخرة، وإلى جانب ذلك فهي تعبرنا عن طبيعة العلاقات التي تربط الناياب وقادة الجيش في مقاطعات الإيالة مع ناشا الخرائر حول قضايا عسكرية محصية. إضافة إلى الفوايس التي تنظم الخود داخل وحداتهم والتي أصبح عندها "عهود الأمان"، كما نجد فيها عناصر لرحص سمها ناشا الخرائر لبعض الخود لربارهم أهاليهم أو لأداء فريضة الحج.

وهنا لا بد من الإشارة أن الأسس حبيبه حماس إبراهيم قدم منحهود حدر تنظيم هذه الوثائق من خلال مجموعته من المصنفات، ثم أعصى بكل وثيقته ملخص مما يسهل على الباحث عميقه استعلاها به. - المخطوطات.

رغم أنه معلومات التي حويناها حول موضوع، فقد أرتأيت ضرورة الرجوع إلى بعضها

ج. - المصادر العربية والأجنبية المطبوعة،

1- المصادر العربية:

كثير منها حوي على معلومات قيمة حول الحواص العسكرية للإيالة وبالتالي يستحيل الاستعناء عنها، فقد تمكك من استخلاص الكثير من الحقائق، ولعل أهمها كتاب "لمرأة" للسيد حمدان حوجة الذي حصص حرياً هاماً من الحياة العسكرية في المرحلة المتأخرة، ومذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الخرائر والتي حققها المرحوم أحمد توفيق المدني، وهو كتاب قيم لما يحفل

¹ المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، عدد 13 - 14 رجب. منشورات مؤسسة قديمي للبحث العلمي والمعلومات، أكتوبر 1996.

بين طبائعه من معلومات وحقائق رغم ما يعلب عليه من سرد للأحداث، أو كتاب "التحفة المرسية في
الدولة الكدشيه في بلاد الجزائر المحمية" لمحمد بن ميمون الجزائري والذي قدمه وحققه الدكتور محمد
بن عبد الكريم الجزائري وهو عبارة عن قصيدة طويلة حصصها صاحبها لفتح وهران الأول في عهد
الذي محمد بكداش (1707 - 1710) كما توجد مصادر مقدمه تعود إلى بداية العهد العثماني
باجرائي ومن أهمها كتاب "عروب عروج وحمير الدين" الذي صححه وعلق عليه بن عبد
القادر، أو كتاب "الرهرة النائرة بما جرى لجزائر حين أغارت عليها جنود لكفره" الذي حققه
سليم بابا عمر وشربه في مجلة تاريخ وحضارة المغرب.

2- المصادر الأجنبية:

معظمها تمت في ملاحظات ومذكرات بعض الرحالة، محاصره ورحل بنين الدين ررو
الجزائر واستقروا بها، حيث سجلوا ما شاهدوه وعاشوه في مذكرات، ومن أمه ديث كادي "هايدو
Hacdo" الطوبوغرافيا Topographie و"تاريخ ملوك الجزائر Histoire des rois d'Alger"، يمكن
أهميه هذين الكتابين في أهمهما من أهم المصادر المتعلقة بتاريخ بيالة الجزائر أثناء القرن السادس عشر وبداية
السابع عشر ولا يمكن الاستعناء بهما في كل الأحوال. وبإلى جانبها هناك الكثير من المصادر المتعقة
بغيره البحث، ومنها كتاب الدكتور "شو shaw" رحمه إلى إيالة الجزائر Voyage dans la regence
d'Alger، و"لوجي دوتاسي Laugier de Tassy" تاريخ محكمة الجزائر Histoire du royaume
royaume، وكتاب "فاسوردي بارادي Venture de paradis" تونس والجزائر في القرن الثامن عشر
Tunis et Alger au XVIIIe siecle، ومذكرات الأسير "كانكارنت"، أو تقرير الخامسوس بوتان
Boutin، أو مذكرات فصل أمريكا في الجزائر وليام شالر "W Shaler".

تلك أهمية هذه المصادر، في أنها كتب من طرف شهود عيان، غير أن لمصنوعات والملاحظات التي عموها تحتاج إلى كثير من التمييز، وأخذ الحيطه لأنها تابعة عن كره وحقد على الإيالة وحكومتها وحشها.

جـ- المراجع المتأخرة

هي كتب صدرت بعد لاحتلال الفرنسي، ويظهر أن معظمها اعتمدت على المصادر السابقة ذكر، ومن أهمها في هذا المجال كتاب دي غرامونت "De Grammont" تاريخ الجزائر تحت الحكم التركي (1515-1830) "Histoire d'Alger sous la domination turque" وأطروحة باغوم، ويسمى "Nahoum, Weissman" إنكشارية "Les janissaires" مقدمه في عام 1938 جامعة باريس، أو كتاب بيار بوير "Pierre, Boyer" حياء السمية في جزائر عتية لاحتلال الفرنسي "La vie quotidienne a Alger a la veille de l'intervention française"

د- الأطروحات الجامعية

دات أهمية وقبة علمية باعتبارها دراسات أكاديمية اعتمد أصحابها على المنهج العلمي في كتابة التاريخ بعيدا عن السرد الملل، ولهذا فالاستعاء عنها مستحيل.

و- المجلات

معظمها مقالات بالغة المرسبة، وبالحصوص تلك الصادرة في "المجلة الإفريقية" La revue Africaine، التي تحوي كما هائلا من المقالات حول الموضوع، وهي ذات أهمية لاعتمادها على وثائق أصلية وكمثال مقال "دوي Deny" دفاتر أجور الإنكشارية Les registres de solde des

Janissaires وهو ملخص للدفاتر المحفوظة بملكته الوصية، ومقال "دوفو Devoulx وباربروجر Berbrugger، "نكات الإنكشارية Les casernes des janissaires"، أو مقال "مارسين كولومب Marcel colombe" مساهمة في دراسة عقيد أوجاي الحرائر في السنوات المتأخرة من ماريج إيالة الحرائر " « Contribution a l'etude du recrutement de l'od,ag d'Alger dans les dernieres annees » de l'histoire de la regence d'Alger »

وبن جانب ما ورد في هذه ائمة من دراسات متخصصة في الموضوع، هناك مجالات أخرى جأت إليها ومن أهمها " ائمة التاريخية المغربية " المتخصصة في الدراسات عثمانية وإوريسكية، وسبق تصدر عن مؤسسة التميمي برغوان (تونس).

لا بد من الإشارة إلى أنني استعملت بعض المصطلحات التاريخية (أعطاء، أبحث صفة تاريخية محضة، وكنز، فقد استعملت مصطلحين ليعبر عن حدود هذه العرف، فأحيانا أوظف كلمة "إنكشارية" أو "بنى تشاري" والتي تعني الجيش الجديد، وأحيانا أخرى أستعمل مصطلح "بولاش" ومماها الرقب أو الصديق، كما استعملت مصطلح "عبره" كتعبير لكلمة أجرة أو جرابه، هذا إلى جانب كلمات عثمانية أخرى كمصطلح "أوده" والتي تعني عرفه أو "سفرة" أي مائدة، وبقي لها عرفة مكونة من عدد من الحدود نقيم في إحدى الحاميات، إلى جانب مصطلحات عسكرية معاصرة لتلك الفترة والتي ورد معظمها في الوثائق والمصادر.

4- خطة البحث:

ارتأيت أن أقسم بحثي إلى مدخل وأربعة فصول كما يلي:

أ- المدخل:

خصصه لمطروحات السياسة التي قدم فيها لأثرناك إلى المغرب الأوسط - الجزائر في عهد - ، باعتبار أنه يستحيل دراسة تاريخ إنكشارية الجزائر دون الرجوع إلى سواء لأن أسسها، فطروحاته إلى التحركات الإنسانية على المطعة وعمر السكان على مواجهتها، مما صطرتهم إلى الاستعداد للأخوين عروج، خير الدين، وكان من نتائج ذلك أن أصبح الجزائر إية عناية، وقد قام السلطان العثماني سيم الأول في 1520 بدعمها بقوة عسكرية مكونة من أعني بكري وأربعة آلاف مطووع، ويعبر هذا الجيش بوازة الإنكشارية وبداية تأرجحها في الجزائر.

ب- الفصل الأول:

عادت فيه بداية ظهور " الجيش الإنكشاري في الجزائر "، فتناولت الطرق التي كانت تعتمد عليها الإيالة لإستقدام المطووعين من مطعة الأناضول وغيرها من مناطق الإمبراطورية العثمانية، ذلك أن القوايين العسكرية كانت تجمع صراحة إحتياط السكان في الجيش وقد ساهم عامل التحيد بدور فعال في تحديد طبيعة العلاقات بين الباب العالي وإيالة الجزائر.

أما إدامة هؤلاء الجنود فكانت داخل نكبات، وقد دفعني ذلك إلى وصف طرارها المعماري الرافقي، أهميتها ودورها، إلى جانب حياة الخوود داخلها وألسنتهم العسكرية الثميرة، إضافة إلى عتادهم

اخرى، كما احدثت عن تنظيمهم وفوائدهم العسكرية، خاصة طريقه الترقية في الرتب وتعطياتهم العسكرية خلال المعارك، ومقابل كل هذه المهام كان الحدي بنقاصي كل شهرين فمريين مرتين يرايد سوب، مع حصوله على مواد غذائية بحانا أو بأسعار منخفضة.

ج- الفصل الثاني،

تطرق فيه إلى " حياه الإنكشارية داخل المجتمع "، ومن خلاله جاء أن أثر طبيعة العلاء التي مرت هؤلاء الخوود مع بقيه فئات المجتمع آنذاك، خاصة وأن الإنكشارية اعتمدوا أنفسهم جماعه مسيرة، مما جعلهم يصرفون تنعالي مع باقي السكان. ويظهر هذا بعبارة في حصولهم لنصام قضائي خاص، وحصولهم على امتيازات اقتصادية واجتماعية متعددة، عبر ذلك لم ينعهم من إقامة علاقات مع المجتمع من خلال المصاهرة التي سج عنها صهور فته اجتماعية حديد أضيق عبيها " كرامة "، و بدفع المصلحة خاصة مع الترتيب وقبائل المحرر هدف مرفعة كل جهات الإيالة وإحصاح اسمردين. ولأهداف اقتصادية خاصة مع ليهود هدف ريادة نرو لهم ومين حرية بسد أحوار الخوود

د- الفصل الثالث،

ركزت فيه على دورهم السياسي والعسكري، فلفد كان هؤلاء دور بارز وحظير في هذا المجال باعتبارهم الأساس الذي يقوم عليه بقاء الإيالة ودعمها، ففي المجال السياسي كان للإنكشارية دور كبير في تعيين الحكام وعزلهم، وكثيرا ما نتج عن ذلك اضطرابات وصراعات دموية حطيرة. أما عن دورهم العسكري فإنه لم يحصر في مذبذبة الحرائر فقط، بل تعداه إلى كامس أرجاء الإيالة وحتى في البحر، حيث كانوا يشتركون مع الرياس في الحملات البحرية بهدف الحصول على جزء من الغنائم

وكان الجنود يوجهون سويًا للعمل في إحدى المخلات وهي عبارة عن فرق عسكرية مفعلة، هدفها جمع الصرائف ومعاقبة المتمردين، وآخرون كانوا يوجهون إلى إحدى الحاميات التي كانت تشكل من فرق عسكرية مستمرة في المدن الهامة، أو على طول الطرق الرئيسية التي يعبرها نفوذات العسكرية وقواها البحرية، أو على سواحل هدف صد أي محاولة غزو بحري، خاصة صد مدبه الحرائر التي كانت

حيدة التحصين

١- الفصل الرابع:

سأولت في هذا فقرة الإنكشارية والعوامل التي ساعدت على ذلك، فبعد ذلك بين أفرادها الضعف والموصى فصحبت تشكل خطراً على استقرار الإنابة، وساهمت سكين مباشر في تدهور أوضاعها وانتشار الأمن والثورات في كل الجهات.

وقد شهدت مرة واحدة سلسلة من الاعتصامات راح ضحيتها عدد من المدنيين، بدى لم يحكم بعضهم سوى أيام قليلة، وهكذا أصبح الولدش أكثر شراسة ودو نفسية متفجرة وعيفة، وقد رافق هذه الوضعية تراجع فادح في أعداد الجنود بسبب تراجع عصبه التحشد أو فرار هؤلاء من وحدتهم ورجوعهم إلى أوطانهم، رغم الإحرايات المتخذة لتحشد من هذا السرب، واستوح عهد الموصى بيجو ومصر مأساوي بدأ في عام 1830 مع الاحتلال الفرنسي لبحرارة والطرود الجماعي للجنود الإنكشارية من الإيالة، ونهاية عهدهم الذي دام أكثر من ثلاثة قرون من الزمن

وقد حتمت هذه البحث ناعمة كتاب عبارة عن حوصلة للموضوع، حاولت من خلالها إعطاء

تقييم شامل مع إبراز أهم الاستنتاجات المتوصل إليها.

وفي الأخير لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدي من قريب أو بعيد في إخراج هذا البحث، وأخص بالذكر أستاذي المشرف دفاشمي بوعلاء الذي لم يحل عني يوماً سؤالياته ونصائحه القيمة، فكان نعم المشرف الذي سهل عني طريق البحث في هذا الموضوع الذي لم أكن لأعوص فيه لولا إرشاداته الصائبة، كما أشكر كل أساتذته قسم التاريخ بجامعة وهران، الذين لولاهم ما كنت لأحصل على المعلومات والعواعد الأساسية لدخول عالم بحث العبي، كما أشكر كل عمال المكتبات ومراكز الأناض عني مساعداتهم في التسهيل التي منحتهم للإصلاح عني الكتب أو الوثائق والمجلات.

الملءءل

الءزائى العءمانفة 1516 - 1700

استطاع عروج وحم الدين بعد أن اسجد لهما سكان مدينة الخرائر عام 1516 لصد الهجمات الصليبية الإسبانية على سواحل الخرائر، بناء قوة عسكرية مكونة من رفاقهما ومن السكان المحليين وقد تمكنت هذه القوة من صد الخطر الإسباني وجمع الثمرات المحيطة به. بعد استشهاد عروج في عام 1518 وإعلان حبيته حم الدين تبعه للباب العالي، دعمه السلطان سيم الأول بقوات مكونة من ألف من حيوه خوذ الإنكساريه، ثم أنعمهم بأربعة آلاف مطوح. فكل هؤلاء البواة الأولى لظهور الجيش الإنكساري بالخرائر، إذ ومنذ ذلك العهد اعتمدت الإيالة على حيد لمطوحين من مختلف أرجاء الإمبراطورية العثمانية.

في مطلع القرن السادس الميلادي، كانت منطقة شمال إفريقيا تعيش مرحلة خطيره من الفوضى والصعق نحت عن يديها وحدها الساسه بعد روال دولة الموحدين في غرب اناس الهجري ثالث عشر ميلادي. وقد أدت هذه الأوضاع إلى قيام المنطقة إلى وحدات سيده تحت سيطرة ثلاث دويلات هي دولة بني حفص التي كانت نظريا تهيمن على المنطقة المحصورة بين طرف من العرب وبوس وقسم من الشرق الخرائري دولة بني مرين التي حكمت من شواطئ الأطلسي حتى مدينة واحة شرقا - دولة بني ريان الذين حكموا المنطقة المحصورة بين الإمارات، غير أن حكمهم الفعلي لم يمتد مدينة تلمسان وضواحيها¹.

وكان من نتائج هذا الانقسام، أن أصبحت منطقة المغرب الأوسط لأكثر تعرضا للأخطار والعنوان الذي هددتها من كل الجهات، فمن الحدود الشرقية جاء خطر بني حفص الذين عملوا على مد نفوذهم غربا، أما من جهة العرب فوجدت سو مرين، وبصاف إلى ذلك الخطر للمسيحي الذي هدد الثغور الساحلية².

من يؤكد أن هذه الأحوال ساهمت بشكل كبير في إضعاف إمارة بني ريان التي عجزت عن مد نفوذها على كل المنطقة، وهكذا ظهرت حركات استقلال برعمها مجموعة من الشيوخ والمرابطين مدعومين من حيث القوى والانتشاره ولعل أقواها كانت إمارة كوكو تيبال جرجرة³، تلك الإمارة التي ساعد عليها الإخوة "باربروس" لتوطيد نفوذهم في المنطقة.

كما سبق ذكره يستنتج أن مصفاه العرب الأوسط أصبحت عبارة عن فسيفساء من الإمارات مسكنة خريطة جيو ستراتيجية جديدة يمكن أن تحدد معالمها على الشكل التالي: الجزء الداخلي كان حاصصا لعمود الطرق الصوفية، إذ صهرو كيانات مستقلة في بعض الأحيان كقفقيا ومنطقة الواسطيين، وبلاط القبائل والمتحفة، أما الجزء الشرقي فكانت حاصصة لمحكم الحفصيين، وشكبت المدن الساحلية شبه جميع ريات مستعمرة تعتمد على ممارسة تجارة والجهاد البحري ومن أهمها مدينة جرجرة. تنس جاية، وهران⁴.

في الوقت ذاته تشكلت في الضفة الشمالية للبحر المتوسط قوة مسيحية جديدة، مع ظهور إسبانيا كقوة في غرب للبحر المتوسط والتي سحبت عن إعداد محكمي أراغون وقشتالة، بعد رواج سياسي م عام 1469م بين الملك "فرديناند الكاثوليكي" FERDINAND و"إليزابيث" ELISABETH⁵، ثم التدين حددا هدفهما الرئيسي في طرد ما تبقى من مسلمي الأندلس في إطار ما سمي بحملة "الاسترداد" "Reconquista"

لقد نتج عن هذه الواقعة لجوء عدد كبير من مسلمي إسبانيا (أي الموريسكيون) إلى شمال إفريقيا، هربوا من الاضطهاد المسلط عليهم هناك، وهذا ما أدخل المنطقة وخاصة المغرب الأوسط في صراع وجود مرير ضد القوى المسيحية، حيث أن الإنسان لم يكفوا بطرد المسلمين، بل لاحقوهم في

إطار حركة توسع استعماري، خطط لها بالاتفاق مع البرتغال لتقسيم المغرب الإسلامي من خلال معاهدة "تورديسيلاس" TORDESILLAS عام 1469.

وما يلاحظ هو انطاع الصيبي الذي اتخذته هذه الحملات، إذ هدف إلى محاربة الإسلام والمسلمين، وبسبب ذلك من ماركه الباباوات وتشجيع الكنيسة التي تكثف بالدعوات من دعمتها بالأموال والسلاح والدعوى، ويأتي على رأس هؤلاء الكاردينال "كسماس دي سيسروس XIMENIS DE Caneros" استغف صليبية⁶. إلا أن ذلك لا يجعلنا نعمل العوامل الأخرى لتوسع الإسباني، فقد كان الإسبان على علم عميق إلى المصلحة من ضعف، حيث كتب سكرتير ملك إسبانيا عام 1495م "بأن بلاد المغرب بأكملها في حالة بلبلة وكأنهم يريد أن يخرجوا من حالناكم"⁷ ويضاف إلى ذلك أنهم (أي الإسبان) توقعوا من عودته خطر لأندلسيين مطرودين الذين هو دعوا وتعاضوا من طرف سكان بلاد المغرب بوحدة الغرض والمعتقد، فربطوا مصيرهم بمصير هؤلاء المطرودين وهكذا شكلت المنظمة قاعدة جمعية شواطئهم. فاستغلت إسبانيا ذلك كحجة شرعية لحماية عسكرية واسعة مهمة المعاربة لمحريص الموريسكيين على استمرار ملكهم الصانع

ومن جهة أخرى يعبر الدافع الاقتصادي عاملا هاما في حركة التوسع، فقد سعى الإسبان إلى تأسيس مراكز تجارية على السواحل الجنوبية لبحر المتوسط، تمكنهم من ممارسة ومراقبة النشاط التجاري في المنطقة. أضف إلى ذلك العامل الاستراتيجي، إذ عمل الإسبان على تأمين الحدود الجنوبية لبحر المتوسط وصحان سلامه المواصلات بين إسبانيا وإيطاليا، خاصة مع تزايد خطر القرصنة

ورغم موت الملكة "إيراييت" عام 1504م، إلا أن ذلك لم يؤثر على حركة التوسع الإسلامي، فعزل وولها تركب وصيه مواصلة التحصير لحممة⁸. ونعت دعوات "الكاردينال كسماس" انضقت الأرمدة لإسايه بقيادة "بيدرو نافارو PEDRO DE NAVARO"، مانعا سواحل المغرب الأوسط وسوب على المرسى الكبير في عام 1505، ثم وهران في 1509م وعادية في 1510م، ولعل أهم ما يلاحظ هي السهولة التي وجدها الإنسان في احتلال هذه المناطق، إذ لم يفتحصهم أي مقاومة تذكر من السكان، فقد سح عن سقوط مدينة وهران مثلا "مقتل أربعة آلاف من سكان وأسر خمسة آلاف آخرين وغنيمة قلوت بنصف مليون دوكة ذهبية"⁹.

وبذكر حسن الوران (ليون الإفريقي) "أن احتلال وهران تم بعد يوم واحد من المعركة، حيث هجرها سكانها بعد سيقهم خائرا فادحه"¹⁰، أما عن حربه فيذكر "أن بيدرو نافارو برل بأربعة عشر سفينة وأن سكانها فيها (مات) هربوا إلى احتلال المجاورة بركن مدينة حديه أمام مصر مأسوي بعد عجزهم عن الدفاع عنها أمام الإنسان"¹¹.

ويستخرج من وصف حسن الوران الذي عاش بعض هذه الأحداث مدى الضعف الذي كانت تطلقه على منه والسهولة التي وجدها الإنسان في السيطرة عليها، فبعد وصول أخبار هذه الهزائم إلى المدن الساحلية الأخرى سارعت إلى طلب الصلح مع الإنسان خوفا من نفس المصير.

ومن بين المدن التي أعلنت خضوعها كانت مدينة الجزائر، ففي يوم 31 جمادى 1510م توجه وفد من أعيان المدينة إلى نجابة لمقابلة القائد "بيدرو نافارو"، وقد تمحصر عن هذه المفاوضات التوقيع على معاهدة الخضوع والتسليم للملك "فرديناند"، إلى جانب العهد بتحرير كل الأسرى ودفع صرية سنوية، ولكن أخطر شرط ورد في هذه المعاهدة، تمثل في منح المدينة إحدى الحُرر الموجودة قرب

سواحلها بالإسبان حتى يقيموا عليها قنعة لمراقبتها، إما قنعة الصخرة أو "الديون PENON"¹² ومن المؤكد أن هذه القنعة قد شُكِّت لمدة من الزمن "شوكه في قلب المدينة"¹³ كما عت التخص منها يوما ما

ومهما يكن فإن السكان رأوا في هذه المعاهدة حفظاً لحياتهم وأموالهم. ولهذا سارعوا بالتوجه إلى إسبانيا تأكيد رغبتهم في الصلح مع تلك، ويذكر حسن الوران أن "سكان مدينة الجزائر اضطروا إلى التوقيع على معاهدة صلح مع الإسبان مدة عشر سنوات مقابل دفع ضريبة حددت قيمتها، وقد من هذا الأخير عليهم، وبالتالي صموا سلمه وأمن لمدة من الزمن"¹⁴

لا أن ما يلاحظ هو تركيز الإسبان بوجودهم على السواحل فقط دون تعميره بالنوع إلى الداخل رغم أن كل الظروف كانت ملائمة لاحتلال كامل المنطقة. وقد يمكن فهم ذلك "تدريجياً" بثوب إيطالي إحدى أسباب اهتمامه بذلك¹⁵، كما يمكن أن يكون ظهور "البحر" "البربر" في منطقة البحر المتوسط سبباً في تراجع الإسبان عن محاولة التوسع إلى الداخل وعلى العموم فإنه يظهر أن تركيزهم في هذه المرحلة أنصب على إخلاء الخطر الإسلامي في شمال إفريقيا، وهذا جعلوا من المراكز الساحلية المحصنة حصوناً يقيم فيها حاميات عسكرية مهمتها مراقبة سكان المناطق المحاذية¹⁶

وهكذا سحنص أن منطقة شمال إفريقيا تشكلت في تلك الفترة إحدى هياكل الإسبان، بعد سقوط غرناطة في عام 1492م، وبداية تعمد مشروع الاحتلال الذي انطلق إلا في عام 1505م، غير أن اكتشاف فرد أمريكا (أو العالم الجديد) في 1492م من طرف البحار "كريستوف كولومبس

Cristophe COLOMB جعل من الجزائر مركزا أساسيا في حملته على الهند في خلال ثلاثين سنة. بوجهون أنظارهم نحو أمريكا بحثا عن الثروة والمال.

في سنة 1492 ساعد كرسطوف كولومب على اكتشاف أمريكا. لا بد من أن يكون كولومب قد سافر إلى الجزائر في سنة 1482 حيث ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا.

ذكر صاحب "الجزائر" أن الجزائر كانت في سنة 1492 في حالة من الضعف والاضطراب. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا.

لا بد من أن يكون كولومب قد سافر إلى الجزائر في سنة 1482 حيث ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا.

من ثم بدأ العمل على فتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا. في سنة 1492 ساعد على اكتشافها. أدى إلى قيامه بفتحها وضمها إلى إسبانيا.

الإسبان، وكان أول اصطدام بين الإسبان والقوة العثمانية الجديدة في عام 1512م عندما استنجد سكان مدينة حايه بعروج، حيث قدم إليها وحاصرها دون أن يتمكن من افتتاح أسوارها²⁸، ويمكن إرجاع سبب هذا الفشل إلى ضعف مدفعيته التي عجزت عن إحداث أي ضرر في الحصن الإسباني، وقد أعاد عروج حصار عاية ثانية في عام 1514م ولكن دون جدوى، رغم أن تعداد قواته بلغ هذه المرة أكثر من عشرين ألف مقاتل²⁹.

في نفس العام 1514م قام عروج بعمل إستراتيجي كبير وهام، عمل في جعل قاعدته من حق الوادي إلى جرجل، التي كان قد حررها من سيطرة الخويز، ويقال أن سبب هذا الانتقال يرجع إلى خلاف حاد بين القائد عروج والأمير حفيظ³⁰، وهذا ضرب عروج أكثر من حصص المواجهة مع الإسبان.

وهذا لا بد من الإشارة أن موت امست "فرديند" الإسباني³¹، قد شكّل جولا هاما في موقع سكان مدينة الجزائر من التواجد الإسباني الذي تركز إلى حد الآن في قلعة الشبوع والتي لا تعد عن اندية ولا بتلاتائه من سقط، لقد وجد هؤلاء في مونه فرصة لتحريض من قبود المعاهدة التي كتلت حريتهم وشاغلهم التجاري منذ 1511م، والذي تضرر كثيرا بفعل الحصار وارتفاع قيمة البضائع معروضة عليهم، وهذا فرروا الاستجداء بعروج استواجد جرجل.

يذكر الأساد عبد الرحمن الحيلالي³² أن أول اتصال بين سكان اندية والاحوة بباربروس كان عندما أرسى حجر الدين بأسطوله في مساء الجزائر بعد موت الملك فرديناند، فطسوا حمايته من الإسبان معادل معه أميرا على المدينة، ولكنه سحق عبيهم وعادهم سنة كامه، ثم ألخوا عليه في العوده واشترط عليهم إشراك أخيه عروج في ذلك³³، غير أن معظم المؤرخين لا يدكرون هذه الأحداث

ويعتبر على أن أول نص من أسكاف و عثمانيين كان على يد عبد الله بن حبيب
 25
 مدبره ج

ويعتبر أنه من هذا النص من سكان مدسة حار فقيه لأسكاف عروج حد واحد
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100
 101
 102
 103
 104
 105
 106
 107
 108
 109
 110
 111
 112
 113
 114
 115
 116
 117
 118
 119
 120
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200
 201
 202
 203
 204
 205
 206
 207
 208
 209
 210
 211
 212
 213
 214
 215
 216
 217
 218
 219
 220
 221
 222
 223
 224
 225
 226
 227
 228
 229
 230
 231
 232
 233
 234
 235
 236
 237
 238
 239
 240
 241
 242
 243
 244
 245
 246
 247
 248
 249
 250
 251
 252
 253
 254
 255
 256
 257
 258
 259
 260
 261
 262
 263
 264
 265
 266
 267
 268
 269
 270
 271
 272
 273
 274
 275
 276
 277
 278
 279
 280
 281
 282
 283
 284
 285
 286
 287
 288
 289
 290
 291
 292
 293
 294
 295
 296
 297
 298
 299
 300
 301
 302
 303
 304
 305
 306
 307
 308
 309
 310
 311
 312
 313
 314
 315
 316
 317
 318
 319
 320
 321
 322
 323
 324
 325
 326
 327
 328
 329
 330
 331
 332
 333
 334
 335
 336
 337
 338
 339
 340
 341
 342
 343
 344
 345
 346
 347
 348
 349
 350
 351
 352
 353
 354
 355
 356
 357
 358
 359
 360
 361
 362
 363
 364
 365
 366
 367
 368
 369
 370
 371
 372
 373
 374
 375
 376
 377
 378
 379
 380
 381
 382
 383
 384
 385
 386
 387
 388
 389
 390
 391
 392
 393
 394
 395
 396
 397
 398
 399
 400
 401
 402
 403
 404
 405
 406
 407
 408
 409
 410
 411
 412
 413
 414
 415
 416
 417
 418
 419
 420
 421
 422
 423
 424
 425
 426
 427
 428
 429
 430
 431
 432
 433
 434
 435
 436
 437
 438
 439
 440
 441
 442
 443
 444
 445
 446
 447
 448
 449
 450
 451
 452
 453
 454
 455
 456
 457
 458
 459
 460
 461
 462
 463
 464
 465
 466
 467
 468
 469
 470
 471
 472
 473
 474
 475
 476
 477
 478
 479
 480
 481
 482
 483
 484
 485
 486
 487
 488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495
 496
 497
 498
 499
 500
 501
 502
 503
 504
 505
 506
 507
 508
 509
 510
 511
 512
 513
 514
 515
 516
 517
 518
 519
 520
 521
 522
 523
 524
 525
 526
 527
 528
 529
 530
 531
 532
 533
 534
 535
 536
 537
 538
 539
 540
 541
 542
 543
 544
 545
 546
 547
 548
 549
 550
 551
 552
 553
 554
 555
 556
 557
 558
 559
 560
 561
 562
 563
 564
 565
 566
 567
 568
 569
 570
 571
 572
 573
 574
 575
 576
 577
 578
 579
 580
 581
 582
 583
 584
 585
 586
 587
 588
 589
 590
 591
 592
 593
 594
 595
 596
 597
 598
 599
 600
 601
 602
 603
 604
 605
 606
 607
 608
 609
 610
 611
 612
 613
 614
 615
 616
 617
 618
 619
 620
 621
 622
 623
 624
 625
 626
 627
 628
 629
 630
 631
 632
 633
 634
 635
 636
 637
 638
 639
 640
 641
 642
 643
 644
 645
 646
 647
 648
 649
 650
 651
 652
 653
 654
 655
 656
 657
 658
 659
 660
 661
 662
 663
 664
 665
 666
 667
 668
 669
 670
 671
 672
 673
 674
 675
 676
 677
 678
 679
 680
 681
 682
 683
 684
 685
 686
 687
 688
 689
 690
 691
 692
 693
 694
 695
 696
 697
 698
 699
 700
 701
 702
 703
 704
 705
 706
 707
 708
 709
 710
 711
 712
 713
 714
 715
 716
 717
 718
 719
 720
 721
 722
 723
 724
 725
 726
 727
 728
 729
 730
 731
 732
 733
 734
 735
 736
 737
 738
 739
 740
 741
 742
 743
 744
 745
 746
 747
 748
 749
 750
 751
 752
 753
 754
 755
 756
 757
 758
 759
 760
 761
 762
 763
 764
 765
 766
 767
 768
 769
 770
 771
 772
 773
 774
 775
 776
 777
 778
 779
 780
 781
 782
 783
 784
 785
 786
 787
 788
 789
 790
 791
 792
 793
 794
 795
 796
 797
 798
 799
 800
 801
 802
 803
 804
 805
 806
 807
 808
 809
 810
 811
 812
 813
 814
 815
 816
 817
 818
 819
 820
 821
 822
 823
 824
 825
 826
 827
 828
 829
 830
 831
 832
 833
 834
 835
 836
 837
 838
 839
 840
 841
 842
 843
 844
 845
 846
 847
 848
 849
 850
 851
 852
 853
 854
 855
 856
 857
 858
 859
 860
 861
 862
 863
 864
 865
 866
 867
 868
 869
 870
 871
 872
 873
 874
 875
 876
 877
 878
 879
 880
 881
 882
 883
 884
 885
 886
 887
 888
 889
 890
 891
 892
 893
 894
 895
 896
 897
 898
 899
 900
 901
 902
 903
 904
 905
 906
 907
 908
 909
 910
 911
 912
 913
 914
 915
 916
 917
 918
 919
 920
 921
 922
 923
 924
 925
 926
 927
 928
 929
 930
 931
 932
 933
 934
 935
 936
 937
 938
 939
 940
 941
 942
 943
 944
 945
 946
 947
 948
 949
 950
 951
 952
 953
 954
 955
 956
 957
 958
 959
 960
 961
 962
 963
 964
 965
 966
 967
 968
 969
 970
 971
 972
 973
 974
 975
 976
 977
 978
 979
 980
 981
 982
 983
 984
 985
 986
 987
 988
 989
 990
 991
 992
 993
 994
 995
 996
 997
 998
 999
 1000
 1001
 1002
 1003
 1004
 1005
 1006
 1007
 1008
 1009
 1010
 1011
 1012
 1013
 1014
 1015
 1016
 1017
 1018
 1019
 1020
 1021
 1022
 1023
 1024
 1025
 1026
 1027
 1028
 1029
 1030
 1031
 1032
 1033
 1034
 1035
 1036
 1037
 1038
 1039
 1040
 1041
 1042
 1043
 1044
 1045
 1046
 1047
 1048
 1049
 1050
 1051
 1052
 1053
 1054
 1055
 1056
 1057
 1058
 1059
 1060
 1061
 1062
 1063
 1064
 1065
 1066
 1067
 1068
 1069
 1070
 1071
 1072
 1073
 1074
 1075
 1076
 1077
 1078
 1079
 1080
 1081
 1082
 1083
 1084
 1085
 1086
 1087
 1088
 1089
 1090
 1091
 1092
 1093
 1094
 1095
 1096
 1097
 1098
 1099
 1100
 1101
 1102
 1103
 1104
 1105
 1106
 1107
 1108
 1109
 1110
 1111
 1112
 1113
 1114
 1115
 1116
 1117
 1118
 1119
 1120
 1121
 1122
 1123
 1124
 1125
 1126
 1127
 1128
 1129
 1130
 1131
 1132
 1133
 1134
 1135
 1136
 1137
 1138
 1139
 1140
 1141
 1142
 1143
 1144
 1145
 1146
 1147
 1148
 1149
 1150
 1151
 1152
 1153
 1154
 1155
 1156
 1157
 1158
 1159
 1160
 1161
 1162
 1163
 1164
 1165
 1166
 1167
 1168
 1169
 1170
 1171
 1172
 1173
 1174
 1175
 1176
 1177
 1178
 1179
 1180
 1181
 1182
 1183
 1184
 1185
 1186
 1187
 1188
 1189
 1190
 1191
 1192
 1193
 1194
 1195
 1196
 1197
 1198
 1199
 1200
 1201
 1202
 1203
 1204
 1205
 1206
 1207
 1208
 1209
 1210
 1211
 1212
 1213
 1214
 1215
 1216
 1217
 1218
 1219
 1220
 1221
 1222
 1223
 1224
 1225
 1226
 1227
 1228
 1229
 1230
 1231
 1232
 1233
 1234
 1235
 1236
 1237
 1238
 1239
 1240
 1241
 1242
 1243
 1244
 1245
 1246
 1247
 1248
 1249
 1250
 1251
 1252
 1253
 1254
 1255
 1256
 1257
 1258
 1259
 1260
 1261
 1262
 1263
 1264
 1265
 1266
 1267
 1268
 1269
 1270
 1271
 1272
 1273
 1274
 1275
 1276
 1277
 1278
 1279
 1280
 1281
 1282
 1283
 1284
 1285
 1286
 1287
 1288
 1289
 1290
 1291
 1292
 1293
 1294
 1295
 1296
 1297
 1298
 1299
 1300
 1301
 1302
 1303
 1304
 1305
 1306
 1307
 1308
 1309
 1310
 1311
 1312
 1313
 1314
 1315
 1316
 1317
 1318
 1319
 1320
 1321
 1322
 1323
 1324
 1325
 1326
 1327
 1328
 1329
 1330
 1331
 1332
 1333
 1334
 1335
 1336
 1337
 1338
 1339
 1340
 1341
 1342
 1343
 1344
 1345
 1346
 1347
 1348
 1349
 1350
 1351
 1352
 1353
 1354
 1355
 1356
 1357
 1358
 1359
 1360
 1361
 1362
 1363
 1364
 1365
 1366
 1367
 1368
 1369
 1370
 1371
 1372
 1373
 1374
 1375
 1376
 1377
 1378
 1379
 1380
 1381
 1382
 1383
 1384
 1385
 1386
 1387
 1388
 1389
 1390
 1391
 1392
 1393
 1394
 1395
 1396
 1397
 1398
 1399
 1400
 1401
 1402
 1403
 1404
 1405
 1406
 1407
 1408
 1409
 1410
 1411
 1412
 1413
 1414
 1415
 1416
 1417
 1418
 1419
 1420
 1421
 1422
 1423
 1424
 1425
 1426
 1427
 1428
 1429
 1430
 1431
 1432
 1433
 1434
 1435
 1436
 1437
 1438
 1439
 1440
 1441
 1442
 1443
 1444
 1445
 1446
 1447
 1448
 1449
 1450
 1451
 1452
 1453
 1454
 1455
 1456
 1457
 1458
 1459
 1460
 1461
 1462
 1463
 1464
 1465
 1466
 1467
 1468
 1469
 1470
 1471
 1472
 1473
 1474
 1475
 1476
 1477
 1478
 1479
 1480
 1481
 1482
 1483
 1484
 1485
 1486
 1487
 1488
 1489
 1490
 1491
 1492
 1493
 1494
 1495
 1496
 1497

یادکر " ہافلہ " HAFDO " اُن عروج و فام پارس جس قدر کہ عشرۂ سفسہ صراحتہ
عنی مہما خمسہمانہ برکی اِن جانب اندافع ہ مارود و انوۃ۔ اُما ہو فسٹ تحریق بر علی رنہ
نمانانہ برکی مں رفاہ اسسٹن بانسادی۔ اِن جانب بلانہ لاف رحل مں سسکان مہافو علی برعۃ
احتمول علی جہز مں بعام۔³⁰ اُما صاحب کتاب " اُرہرد اسانرد " مذکر " ن عمر ح ہو حہ اِن
مہما جہز مں علی طوط سفسہ ہ رنہ اِنہ اُحوہ حہ مں ماسن و ماسن حلا³¹ مں جہز و رنہ
سفسہ اِن دسٹ ملاحہ مں و مں لارٹ و سکان مہافو حہ مں بعدہ مں۔

كما سقى بالاحق - معظمه فوات غروب شمسك صرعى بارك - وادانت له فاع ستر محبة
كده منها ثوبه كسب بشمار حدود من سكر - مستفهم كده - مدوح سحرى من مستفهم من قدر
حسن حمد - عده من كده - حركه حنى من بارك - وادانت له فاع ستر محبة - وادانت له فاع ستر محبة
38
خبر المذبة تاركا وراءه حمامة مكنونة من مائة رجل

مذكر مصادر أن عروج عبد دحوة من مدته حارب سبعة سكان قصر المدح
مدير وأن إقامة كاتب في قصر ابن السومي، وهو نفس العمل الذي قام به لأعيان مع حدوده³³، ثم
ثم بعد انقضاء مع السكان نصب على احترام سادتهم على اندسه، ولا يدفعوا ثواب حديد، ولا
بدخل في حازمته، وأن يعصر مساعدته ثم على استعادة غنمه المتصخرة، وخطبة أسوارها³⁴ وبعد القيد
من دلت وجه نيران مدافعه نحو النبعة لإظهار حسن سه، ولكن بعد عشرين يوماً ليس في حصنها
لضعف مدافعه التي لم تشكل أي خطر على اجنود الإنسان الذين ردوا على دلت نقص أعالي
الندسه

وكان من نتائج هذا الغش، ظهور بدمر بين السكان الذين رأوا، بأنهم أخطأوا التصرف باستقدام هذا "الرجل الخطير"³⁶، خاصة بعدما أصبح يتصرف وحووده كإسياد في المدينة وقد ولد ذلك معارضة سرية قادها الأعيان، سعى رأسهم سليم بن التومي، لذي يقاربه اتصال حمية بالإسبان، لعدم رأى غروج يهدد عرشه ويتصرف كحاكم مطلق في المدينة³⁷ غير أن هذا الأخير استطاع أن ينص على مؤامرة في الوقت المناسب، بحيث من حصصه بعد أن التومي

بعد زكريا كثر من الأوربيين على نفسه اعتبار أن التومي، بعض "هابدو" بخصيلا دفعه حذر نفسه، ومصروف - غروج - حتى سليم بن التومي في حماه حينما كان يستعد لأداء صلاة الصبح³⁸، ما - حتى ده نسي "Laugier de Tassy" الذي ذكر حركته في عام 1725م، فذكر أن غروج عجب رويو "أ" - سويد - زوجه بن التومي وحدث كتب وذهب وكنه نفس في ذلك. وبعد مرور غسار - غروج - سره جهته ثم أصبح أرملة لأنك قضيت لا حذر بسببه غروج³⁹، ما قد يكون من وراء سعي غروج للاقتران برفقة - إن صدقت رواية نسي - محاولة كتب تأييد "فائل عربية اسمركة في المنطقة، حصه وأن "زهره" كانت تسمى ابن فسة ذات شأن ومكانة في مصفاة الشبيحة⁴⁰.

ومهما كانت تبررات الأوربيين وتفسيراتهم لعمية الاعيان، فإنه قد يكون تصرفات ابن التومي دافعا هذا العمل، حيث يورد الأسناد توفيق المدني وثيقة مدية، وهي عبارة عن رسالة بعثها أحد الإقطاعيين إلى الكاردينال "كسمباس" أو "ميسس" يطلب دعم إسبانيا ضد غروج، ويرى أن تأسيس دولة إسلامية في المنطقة يهدد مصالحهم وموودهم⁴¹، وبصورة أخرى فإن ابن التومي كان يدبر مؤامرة

صد عروج وجوده وصد مصلحه المدينة، وما قد يدعم هذا الرأي هو هروب يحيى بن سليم إلى حاكم
وهران الإسدي بعد مقتل أبيه ومن ههنا نصل إلى إسبانيا⁴⁴

بعد أصبح عروج ملكا على مدينتي الخرائر بعد مبايعته من طرف حوذه والسكان لمصرين به،
ويظهر أن هذه المبايعه لم يبق أي معارضة عنة خاصة من طرف لأعداء⁴⁵ وهكذا بدأ في سيد
مروعه الصموح وكان ذلك يومع عروج بدووه، فقام بفتح حدود، وعمل على تحسين المدينة
وبدعه دفاعها خاصة على القبة، كما أنه حج في صد حجه سانية سيد المدينة في صمبر 1516م⁴⁶

ولم يكن من المحققين من أنشأ عشرين مأمرا، من أعداء المدينة داخل مسجد أبناء آداء صلاوة جمعة⁴⁷

لا بد من الإشارة إلى مدينة خروجه لكن لا تعدد - ليس دونه فويوه وساسعه من كات
خروجه ساف، حيث جعل بعدها فمجرد بوفد حكمه ها، خرج عروج في مد بعودة عرب، حيث سفل
فرصة استعاد سكان مدينته من صد حاكمهم حميد العبدى على الإسبان، ومن خروجه قسم
المسكة إلى قسمين قسم شرفي عاصمه دلس وعين عيه أحاد خير دين، وقسم عربي عاصمه مدينة
الخرائر بني حب إسرائيل⁴⁸، ويعتبر هذا العمل أول تنظيم إداري أحده عروج بعد أن أصبح حاكما على
الخرائر، ومنسعه بقطعات أخرى خاصة في عهد خير الدين ثم انه حسن ناسا

بذكر صاحب " الزهرة الباترة " أن عروج قبل خروجه إلى تونس لعمال حاكمها " اسعفي عساء
لمدينة، فأنوه بإباحة دمه ودم من معه من المفسدين⁴⁹، وفي طريقه نظم إليه سكان مطقة مبيجة،
مسند، مدينة، لشعب، وجرء من جبال الصهرة والنوشرين⁵⁰ وقد تمكن من إحصاءها في جوان
1517م بعدما تخلص من حاكمها الموالي للإسبان.

ساهمت استعارات عروج في تزايد عدد المتطوعين في جيشه. كما رد عدد المتجندين به،
فخلال إقامته بسن انقلب به جماعة من سكان مدينة سمسان لمساعدتهم على التخلص من حاكمهم
أبو هو الرباني عميل الإنسان، والذي كان قد صدر بسجن الوريث الشرعي لمع من مولاي من ريان⁴⁹
م بأحر عروج حصه في الاستعانة بنفسه. وتوجه مباشرة نحو سمسان ساك في ذلك طريق
البحر ويقهر أنه حاول قدر استطاع تعدادي الأصعدة بالإنسان يدعي كيو عسكرياً بوهرب، وفي
طريقه أخضع قبعة بني راشد التي عين عليها أخاه إسحاق.

تمكن عروج من دخول سمسان دون عناء كبير حيث حرر الوريث الشرعي وعينه على
العريس. أما أنه لم ينجح في وهران لأن عروج ما ست أن يخلص من أي ربح وسعر سجناء من
عائده. فحين سبب يدي حصه بقده على حد حصن. ولكن لأسباب توفيق يدي رجع سبب
حدت المدن. وهذا ما عطفه على حقين مشتركة في بناء دونه حر تربه مو حده⁵⁰

غير أن الاستعارات بني حصنها عروج في مغرب الأوسط هددت مباشرة مصالح سابا في
المطبعة، خاصة بعدما أصبح على مقربة من وهران. كما هددت سلطة الأمراء صغار ومهم أبو هو،
فقررت إسبانيا توجه حملة صده والتي حثت في السيطرة على قبعة بني راشد. وانحصر من إسحاق، ثم
بوجهت نحو سمسان التي حاصرتها لمدة منه أشهر حيث تمكنت من دخولها. أما عروج فنجح إلى قبعة
السيور في اسطار الدعم الذي كان سيصه من سلطان فاس "مولاي أحمد" بعد اتفاق تم بينهما سابقاً⁵¹،
إلا أن تأخر وصوله جعله يضطر للتوجه نحو البحر. ولكن الإنسان تمكنوا من النجاة به، وبعد قتال
طويل استشهد عروج مع عدد كبير من جنوده.

إلا أن المؤرخين لا يعفون عن رأي واحد في تحديد المكان الذي قل فيه عروج، فعصم يرجح أنه قل قرب واد المالح بينما كان موحها نحو البحر لنحاي بالسفن العثمانية التي كانت تسيطره ههنا⁵⁸، بينما يرى آخرون أنه قل في حقل بني موسى غرب بستان قرب ممر وحده على الحدود الجزائرية المغربية⁵⁹، أما "ماربروجر Berbrugger" فيرى بأنه قل في حقل بني يرس⁶⁰، ويمكن أن يكون رأيين الآخرين شائب كبر من الحواب، وما به عه ذلت هو الانحياز الذي كان بين عروج ومستطاب المغرب، أما عن عمره عند استشهاده، فلو أكد مصدر أنه كان ربع وربعين سنة⁶¹، وقد سكن هذا الحادث قومه لاهمه إحصاءات عظيمه في كنه من مدبر إسباب⁶²

أهم ما يلاحظ مما سبق ذكره أن عروج لعب دور كبير في وضع الأسس لاهي يكون لاهية جزائرية، حيثها، ويمكن في فترة وحيدة من ناصد، حادثة في مدينة جرت، كما ذكر كل المؤرخين في ذلك صدد، ههنا جانب توسيع حدوده تمكنه في مدب حتى بستان، وولا فيه عبود والعتاد لأمكنه مواجهة الإسيان وتحقيق نصر ساحق ضدهم.

وقد نال شجاعه وعقريه العسكرية إعجاب الجمع حتى الأعداء، فقد مدحه الراهب "هيدو" وذكر بأنه "قاتل الإنسان شجاعة بادرة رغم أنه لم يكن يملك إلا بذا واحدة"⁶³، كما يرجع إليه الفضل في وضع الأسس الأولى لمملكة الجزائر⁶⁴، أما "لوحى دوباسي" فرعه أنه بطر إليه كظام ومسند مهر السكان، فذلك م جمعه من الإعجاب به والاعتراف بشجاعته⁶⁵.

لقد كانت الفترة الممتدة ما بين فصل عروج في ماي 1518م والحقاق الجزائر بالإمبراطورية العثمانية. مرحلة حرجية في تاريخ الجزائر العثمانية، حيث وجد خير الدين حبيقتة على مذبح الجزائر معه في وضع حرج، وإلى جانب قلة عدد جوده الذين قل ختمهم مع عروج حيث لم يبق معه إلا

تلامته حدي⁶⁰، كانت هناك أخطار تهدده مع رحلته ومنها مؤامرات أغان مدينة بصرى طرده منها، يضاف إليها بورات الخيران وفرد الماصو التي تم إحصاؤها⁶¹

بحسب "هايدو" أن حير الدين نابيروس لما وصلته أخبار مقتل أخيه "إسايه خوف من وصول الإسكندر إلى مدينة الجزائر، وهذا ما جعله يتخذ قراره بمغادرتها مع ما بقي من رفاقه على متن اثنين وعشرين سبعة تاركا السكان أمام مصيرهم المجهول. إلا أن بعض أصحابه المعروف بنسقاء إلى غديره معرفة ما سيقدره عند الحمله الذي فصل الرجوع إلى وهران مما أعاد النعمه خير دين⁶²، وربما أن "هايدو" من خلال هذه الشهادة يدعي تعاضدا مع الإسكندر وفي نفس الوقت يصر على كره وحقد على العثمانيين أما الأسكندر عند الرجوع الخلابي فيرجع سبب إصرار حير الدين على مغادرته بلاد بني مؤمر بـ "أعياض صده" الذين خوفوا على مصالحهم ومساكنهم⁶³، وهذا لا بد من الإسكندر أن يفتنهم كانوا مكروهين من بصرى بصرى ورجل على وحى اسكندر بصرى لهم كمحسين

ومهد كان من الأمر فإن معظم المصادر تنفق على أن حير الدين كان شجاعا وعسكريا قويا، وربما أن فيه جودة معقة من التحول في معامره فاشتهر ضد الإسكندر، حيث أنه لم يكن يخوف من مواجهتهم كما ذكر "هايدو"، وإنما كان العامل الصفي أثره في عدم حروجه مواجهتهم إذ أن لأحوال الخوية تردته حالت دون ذلك بسبب حصول فصل النساء، وهذا ما يؤكد عليه صاحب "العرواب" الذي يذكر أن حير الدين لما علم بالخبر "لم يفلر على الحركة خلول فصل النساء، وعد محي، فصل الربيع حرج محله كيرة من سمائة مقاتل من الحبش وعشرين ألف فارس، وفي يجرس العمارة حوفا عليها من سلطان بسمان ... وأرسل إلى سكان المناطق العربية يقاتلهم بانظاهم بالطاعة لسلطان بسمان ومصانعه بالمدايا حتى لا يلحقهم ضرره⁶⁴."

استطاع حير الدين في فترة وجيزة إعادة بناء قوه عسكرية، وتمكن من صد حملة إسبانية في عام 1519م وأحق بها حساناً فادحة⁶⁵، وقد أكرسته هذه الانتصارات شعبيه كبيره لدى لسكان، إلا أنه بعدما رأى أن مهمته قد انتهت وأن المدينة أصبحت قادرة على الدفاع عن نفسها قرر مغادرتها والعودة إلى ممارسة الجهاد البحري. فقام بجمع الأعداء وأحترقهم بقراره قاتلاً "إني قد عرمت على السمر إلى حصرة السطاب. وقد امتد لأن على بلادكم ما أحرقه عدكم من العسكر المجهدين وسدكم من سلاح والعهدة ما يقوم به أمر الجهاد" في ما قدمت بكم لم يكن عدكم مدفع، جد ولا قد حصل بأيديكم مما حقه عدو أكثر من أرمعائه مدفع، فاحاربوا واحد منكم يكون من حاربكم بدمويه أمير عليكم⁶⁶، هكذا أصبح مديبه آخر من قوى من دي من ورعه ذلك فذبح سكان على حير الدين للبقاء معهم⁶⁷

غير أن (السكان) الذي يصرح من خلال هذه حادثة أن حقيقة أن حير الدين كان يولي مغادره البلاد "خاصه وأنه بدت سيضيع كل ما سيده مع أخيه عند مطيع بمرن السادس عشره أنه لا يعدو أن يكون مجرد مناوره تمكنه من معرفه مدى شعبه بين السكان ومدوله كسب بأيديهم؟ بعض الأورس يصرون أن ما قام به حير الدين لم يكن إلا مجرد مسرحية مشنها بتراعه واتقان ببيع السكان مرتبط مصيرهم بالدولة العثمانية، وإعلان ولائهم لسلطانها وكانت السبحة مقدمه ما خطط له⁶⁸.

••

وأمام إصرار السكان على بقاءه، فإن حير الدين عرض عليهم ضرورة إلحاق بخراتر بالدولة العثمانية وإعلان حصوهم لسلطان سليم الأول⁶⁹، وقد نجح في ذلك حيث قبلوا اقتراحه وغترو به حبيبه لأخيه وحاكما على المدينه هؤلاء الدين "لا ينون على حال"⁷⁰، ويمكن أن يحمل الأسباب التي

المدخل: الجزائر العثمانية 1516 - 1700

دفع السكان إلى قبول العرض بسرعة ودون تردد إلى وحده الدين الإسلامي والمرابا والامتداد الكبره الي مشجعيها مديتهم من هذه التبعة والتحاليف.

بعد موافقة طلب حبر الدين من السكان كتابة رساله إلى السلطان سليم الأول (1512) (1520)، التي تضمنت مردا لمعانهم من الإنسان، إذ بدأ منذ سقوط عرشه عام 1492 وما تبع ذلك من أحداثا على سوح من المصنعة ثم سقوط وهران، و صطراهم إلى التوقيع على معاهدة صلح مع إنسان حسن الدماء وحقق حاكمه وأملاكهم، ثم بدأ في كنف سفيو عروج وسهاده في معركة سمراء، ثم عني حبر الدين مكانه سدفاخ عن السكان وندسه وسهي الرسالة بإبداء مظاهر الخصوع والسعي لئلا يعي⁷¹، كما كتب حبر الدين رساله تذكروا السلطان بظفقه على أوصاح مصنعه بعد ذلك يكون وفد من لأعيان حبر هديه ثمة وسافر عني متى ربح سلف مقاسه بسلطان سيب الأول⁷².

غير أن المصادر لا تنفق على رأي واحد فيما يتعلق بالنسبة التي أرسل فيها الوفد، ومن كان عني رتبة، ومنى كتاب عودته إلى خراثر، ويرجع هذا أساسا إلى منه المعلومات لمحققة بنت العزة ولكن يؤكد أن هناك تاريخين محتملين لسفر الوفد، فيسما يرى البعض أنه توجه لمقاسه السلطان خلال عام 1518م⁷³، يرى آخرون أن التاريخ الحقيقي هو أوائل نوفمبر 1519م⁷⁴، وهو التاريخ الصائب بالنظر إلى تطور الأحداث التي شهدتها الخراثر بعد مقتل عروج، واشتعال حبر الدين عظيمه بربيب أموره ومواجهه الخطر الإنساني والاسماصات المحلية، وما يؤكد هذا الرأي أن الرسالة التي كتبها السكان يعود تاريخها إلى أوائل دي القعدة 925هـ الموافق لما بين 26 أكتوبر و3 نوفمبر 1519م⁷⁵.

أما عن الشخصية التي أرسلت على رأس الوفد، فلا بد من ذكر أن حير الدين كان بوي
 العر اسمه إلى إسطنبول كما سبق ذكره - ولكن أمام إصرار السكان على بقاءه، قدم معين
 محص لينته بدي السلطان، فيذكر صاحب "العرواب"⁷⁶ وصاحب "الرهرة النازرة"⁷⁷ اسم "الحاج
 حير"، وهي نفس الشخصية التي يذكرها الأستاذ توفيق المدي⁷⁸ والأساد عبد الرحمن الجيلاني⁷⁹،
 ويظهر أنما اعتمادا على كتاب العروات في سرد هذه الواقعة، في حين هناك مصدر آخر تسكت عن
 ذكر اسم لشخصية التي أرسلت الوفد، "مهديدو" يذكر مثلا أن حير الدين "أرسل هدبه لمية إلى
 السلطان، حمها أحد أساعه"⁸⁰، أما "دي غرامون De Grammont" فيرى أن حير الدين "أرسل
 رسلا إلى القسطنطينية ليعرضوا على السلطان ستم الأول حصوع إمارة الجزائر مقابل حماه"⁸¹
 عبر أن الرسالة التي بعها الأهالي إلى السلطان تذكر شخصية معينة و جاء لأساد أبو العباس
 أحمد بن القاصي، والذي لم يرد اسمه في أي مصدر آخر⁸²، إنه شجع إمارة كوكو شمال جرجرة، وكان
 من أكثر أنصاره ومؤارريه لعروج إد شارك في كل الأحداث الهامة بالإيالة ومنها حصار خايه في عام
 1514 ودخول مدينة الجزائر في عام 1516 ثم تلمسان سنة 1518، وكان ذلك دافعا أساسيا جعل
 حير الدين يتق فيه ويعمر إرساله على رأس الوفد، ويمكن أن يكون هدفة من إرسال شخص من سكان
 المنطقة إظهار تعلق السكان بالسلطان.

إن كل المصادر تنفق على المعاودة التي استعمل بها الوفد من طرف السلطان⁸³ والذي أحسن
 صياغتهم، وبعد عرض القصبة عليه قبل دون تردد، وقرر إرسال مساعدة عسكرية إلى حير الدين
 لواجهه الأخطار المحدقة به، وكانت عبارة عن عتاد حربي ومذافع، إلى جانب ألفي جندي من حمرة

اعود لإنكسارية، وأنعمهم بأربعة آلاف متطوع من منطقة الأناضول مع مئتهم بمس حقوق الإنكسارية في القسطنطينية وضمنان النقل المجاني⁸⁴.

أما حير الدين فقد تحصل على لقب يدرناي (بني النابت) وقرمان الحماية وممنح به باخطابة باسم سلطان على منابر وصلح العود⁸⁵ وبظهر أن السلطان سيم الأول قد وجد في هذا العرض فرصة حد حدود سلطته غربا باعتار أن الجزائر حل موقعا إستراتيجيا وتشكل قاعدة أمامه في الصراع العثماني - الإسباني. أما تاريخ عودة الوفد بعد حده مؤرخ محمد شكري عام 1520م وهو تاريخ يديه إيالة الجزائر العثمانية⁸⁶.

لقد ساهم استخدام هذه الجماعة الإنكسارية والمتطوعين في إبعاد قوة دافعت عن الإيالة ضد كل الأخطار، كما ساهمت في توسع حدودها وبعض أجزائه بواسطة حيازة الصرايب و الأناوب خاصة بعد تراجع عتائم الجهاد البحري منذ القرن الثامن عشر الميلادي، ولعل أهم نتيجة هي ظهور قوة عسكرية جديدة تمثل في "ديوان الإنكسارية" الذي سيكون له دور هام وحظير في حكومة إيالة مستقبلا⁸⁷.

أما أول ما ركز عليه حير الدين بعد بلقبه لقب "يلرناي" كان تقوية وتنظيم الإيالة، فقام بإحداث تنظيم إداري جديد يعييمها إلى قسمين قسم شرقي ضم بلاد القنائل وعين عليه أحمد بن القاضي وقسم غربي عين عليه محمد بن علي⁸⁸، واستقر هو بمدينة الجزائر التي أصبحت عاصمة ومقرا لسلطة المركزية، ويعبر هذا العمل على عصرية واستراتيجية من خلال إشراك السكان المحليين في حكم بلادهم

وبفضل قوة رفاقه والجنود الجدد القادمين من الأناضول، تمكن حمر الدين من إفشال مؤامرة الأعداء صده، كما استطاع الرجوع إلى مدينة الجزائر عام 1526م بعدما حرق منها مهrama أمام ابن القاضي في 1521م حيث لجأ إلى جيجل، وفي 1529م تمكن من حطيم حصن البايون، وهكذا أزال الخطر الذي هدد للمدينة لفترة طويلة من الزمن⁸⁹.

رغم أن الأخويين "مارروس" لم يكونا من سكان البلاد، ورغم أنه جنودهما وعنادهما، وعدم تمتعهما بدعم أو حالف مع دولة قوية في بدايه الأمر، فقد تمكن في مدة وجيزة من بناء دولة قوية ومسفره أمام كثره التمردات الداخلية وكتفاه المحرمات الخارجية، ويرجع الفضل في ذلك إلى كثره إلى منظمة الجيش الإنكشاري الحديثه الشابة، والتي استطاعت في مرة وجيزة فرض هيبتها على السكان بفضل قوتها وانضباطها وقوة تسليحها رغم أنه جنودها لم يرحه أن إنكشاريا واحدا كان في مواجهه مائتي شخص من السكان⁹⁰.

لا أحد ينكر الدور الذي لعبه فرقة الإنكشارية ودورها في الأحداث والتطورات السياسية التي عرفتها إيالة الجزائر طيلة العهد العثماني بمراحله المختلفة، هؤلاء الذين صنعوا كثيرا من الانتصارات وسيرداد تأثيرهم في شؤون الإيالة مع توافد أعداد جديدة من المتطوعين المدعومين تحت العيمة والثروة، ويمكن أن نستخلص ذلك من خلال تتبع تطور دورهم عبر العهود الأربعة التي مرت بها الجزائر أثناء الحكم العثماني

1- عهد البيلربايات 1520 - 1587:

بعد الألفي إنكشاري والأربعة آلاف منطوع الدين أرسلهم سليم الأول، تزايد عدد المهندسين الوافدين من الأياصول ومناطق البحر المتوسط الأخرى، وقد عرف هؤلاء بانضباطهم ومهاراتهم الحربية وجهم للجهاد، وإلهم يرجع العسل في تشييد بقاليد عسكرية جعلت من الجزائر قوة عسكرية طيبة بلاته فروع من الرمس وقد نالت هذه القوات إعجاب الكثير من الرحالة الأوروبيين الذين سوا مدى انضباطهم خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين⁹².

إلا أن ما يلاحظ هو محدودية الدور الذي لعبه الإنكشارية في هذه المرحلة، إذ أن حجم الدين كان يحوف من هؤلاء الوافدين الجدد، مما جعله يبادر إلى تشكيل فرق من الحرس الخاص تتكون من سائه رجل من "الأعلاج"⁹³ إلى جانب فرقة أخرى تضم ما بين سعه آلاف وثمانية آلاف رجل يوالي وألباني كان معظمهم يسون إلى طائفة الرئيس وأسند قيادتها إلى رفقاته العدماء الذين كانوا يورهم يكتون كرها شديدا هؤلاء المهندسين الجدد⁹⁴.

وهكذا أهد الإنكشارية عن الأمور السياسية للإيالة، واقتصرت مهام ديوانهم على أمور الحدود بعد كالتفات في الرتب، رغم أن بعض الضباط تم قوهم في مجلس الشا⁹⁵، وهذا لا يعني أنهم كانوا بعيدين عن شؤون الحكم، بل حاولوا الاستيلاء على مقاليد السلطة مرات كثيرة دون جدوى وأول لمرء قاموا به كان في عام 1556م بقيادة حسن فورصو الذي تصبوه حاكما على الجزائر، ورفضوا استقبال الباشا محمد تكريي المنعوت من طرف السلطان، إلا أن محاولتهم فشلت بعد اتفاق تم بين الباشا الجديد وطائفة الرئيس التي وقفت ضد التمرد⁹⁶.

2- عهد الباشاوات الثلاثين 1587 - 1659

حوفا من انفصال إيالة الخرائر عن الباب العالي، باذر السطان العثماني بعد معاهدة عنتع علي آخر سريبات الخرائر عام 1587، إلى تعيين حاكم برية "باشا" يشرف على تسير شؤون الإيالة لمدة ثلاث سنوات وخلال هذا العهد استطاع الإنكشارية أن يصححوا ثباتي قوة سياسيه بعد الباشا الذي لم يتركوا له إلا المظهر.

في عام 1618م تمكن ديوان الإنكشارية من السيطرة على الشؤون السياسية للإيالة، وأصبح جنود القوه الأولى أمام قوة البحرية (الرياس). فعند أصبح ديوانهم يشرف على الشؤون الداخلية وإخارجه وحوفا على مصه كان الباشا يضطر إلى موافقتهم والأحد رأيهم في أي قرار يتخذه فكان يصدر مراسيمه باستعمال العبارة التالية "نحن الباشا وديوان إنكشاريه خرائر لاني لا تفهم".⁹⁶

وسجد من تزايد نفوذهم حاول حيدر باشا (1595 - 1596) سحقهم منهم عام 1596. لا أن محاولته باءت بالفشل.⁹⁷

3- عهد الأغوات 1659م - 1671م:

تمكن الإنكشارية من الاستلاء على الحكم وسكنوا "جمهوريه عسكرية" على رأسها اعا الإنكشاريه الذي بقى في مصه لمدة شهرين فقط⁹⁸، واضطر الباب العالي إلى نقل الوصع الجديد وأوفد لإرسال الباشا للإشراف على الإيالة لمدة ثلاث سنوات.

إلا أن ما يميز هذا العهد هو سيادة القوصي والاضطراب، فقد أعتيل الأغوات الأربعة من طرف الجنود الذين عيهم⁹⁹، ويرجع ذلك إلى محاولة احتماطهم بالمنصب لأكثر من شهرين أو تعمرهم عن تلبية متطلبات الجنود للمادية ومنها زيادة الأجور.

في 1671م أقيم الرياس الأعلى (1665م - 1671م) بعمره عن مواجهة الطقات
الفرسية والاحتلال، فقاموا باعتياله، ثم استغلوا فرصة صعود المصوب وعزوا أحد صباطهم برمة
"دي"¹⁹⁸ تؤكد هذه الأوضاع أن الإكسارفة في هذه المرحلة لم تكن لهم نقابيد في الحكم، كما أن
الأعلى لم يكن مؤهلاً سياسياً لتسيير شؤون الإيالة.

4- عهد الدايات 1671م - 1830م:

أصبح الذي يحكم مدى الحياة عن طريق الاسحاب، وكان الدايات الأربعة الأوائل من طائفة
الربلس، ولكن في عام 1689م استطاع الإنكشارية الاستيلاء على الحكم إلى غاية سنة 1830م¹⁰⁴
وفي عام 1711م استطاع علي شاوش الجمع بين منصب الداي والباشا بعدما طرد الباشا معوث
الاستطاع¹⁰⁵

ما يميز إنكشارية هذا العهد هو حبيهم عن المطالبة بحقوقهم السياسية والتركيز على مصاد
ماديه محصة كالأجرة المرتفعة واميراب أخرى¹⁰⁶، ورغمما يرجع ذلك إلى التركيبة البشريه هؤلاء المحدثين
من كان معظمهم من المشردين واغاريين من العداقة وهكذا أصبحوا يعيرون الدايات ويعزلونهم
حسب أهوالهم. وبالإسارده فإنه من 1515م إلى غاية 1659م لم يعمل إلا السراي محمد نكري. مما
قلل جميع الأعواق وأكثر من تصف الدايات¹⁰⁷ يرمي هذا الوضع على سيادة القوصى التي سبقت
عنها بدهور القوة العسكرية للإيالة وبالتالي سقوطها تحت طائلة الاستعمار الفرنسي عام 1830م

إذن فإن تاريخ إنكشارية الجزائر بدأ منذ 1520 مع أول قدوم لهم إلى الإيالة، ولم ينته إلا
في عام 1830 بعد احصاة المرسية على الجزائر. وخلال هذه الفترة الطويلة عرف هذا الجيش
مرحلتين بررتين.

تبدأ المرحلة الأولى منذ 1520 وتمتد على طول القرنين السادس عشر والسابع عشر
للبلاديين، أي أنها شملت عهد السرايات (1520 - 1579)، وعهد الباشاوات (1598

1659)، وعهد الاعاوات (1659 - 1671)، وجرما من عهد الدايات، وقد سبق ذكر ميراب

عده المراحل

وهما لا بد من الإشارة إلى أن محيى الانكشارية الأوائل إلى الجزائر، كان بدافع الجهاد في سبيل الله، وحمايه أراضيها وسكانها من الخطر الصليبي، فاستطاعوا بفضل ذلك كسب دعم وتأيد السكان، خاصة بعدما تمكنوا من صد غارات الأساطيل الأوروبية وردّها حائبة ومن ذلك مثلا تمكنهم من إخماد حملة شارل الخامس لعام 1541، والذي حصر أكثر من اثني عشر ألف شخص بين قبيل وحريج وأسرى. جانب مالي مركب¹⁰⁵، ويعود ذلك إلى استئصال الخوذة والسكان في الدفاع عن مدنه.

كما كان هؤلاء الخوذة دور كبير في تثبيت دعائم التوحيد العثماني بالجزائر، ويظهر ذلك من خلال العمل على توسيع حدود الولاية، خاصة في عهد البربري صاح راييس، حيث استؤكوا إلى جانب في إحصاء إماره تقرب الي كان تمكنها بو حلال، وإماره بين ورجلان الي كان ينرف عها نيوح من الإياضية. ويذكر المصادر أن الانكشارية عموا في هذه الحسة حوالي خمسة عشر عملا عملا بالذهب، إلى جانب الأقمشة والخمي والخوذة وقطعان الناضة، وأكثر من خمسة آلاف عبد من الروح¹⁰⁶ كما كان الانكشارية دور في صم مدينة تلمسان إلى الحكومة المركزية عام 1554 بعد إخماد الاطماع الإسماة والسعدية عها، إلى جانب مساهمتهم في طرد الإسبان هناك من نهاية عام 1555¹⁰⁷.

غير أن الدور البارز للجيش الانكشاري لم يمه من القيام باضطرابات والمردات أثناء القرن السادس عشر، ومنها التمرد الذي قام به الخوذة ضد البربري تكرلي عام 1555 والذي ذكرناه

وفي 1560 قاموا بحركة انقلابية ضد السرباي حسن بن حيدر الدين، عندما اقتحموا قصره وقاموا بتعبده ثم إرساله إلى السطاط تهمه أنه كان يسعى للانفصال عن الدولة العثمانية¹⁰⁸ وفي 1571 تمردوا ضد السرباي عبيد علي سبب تأخره في تسديد أجورهم¹⁰⁹.

في أواخر القرن السادس عشر تزايد عدد الحوادث الانكشارية بشكل ملفت للانتباه، وأصبح ديوانهم أكثر تأثير في الحياة السياسية للإيالة، وقد دفع هذا الوضع السطاط العثماني إلى إلغاء عهد السربايات الذي هيمن عليه رجال البحر، ولجأ إلى تعيين نائب يحكم الإيالة مدة ثلاث سنوات وذلك خوفاً من انفصالها عن السلطة.

مع مطلع القرن السابع عشر أصبحت حركة الإنكشارية تاتي بقوة رئيسية في الحرائر بعد القضاء على سيطرتها على شؤون الإيالة. ويرجع ذلك إلى حالة الاستمرار التي عرفتها بلاد، خاصة بعد تمرد الكراغنة عام 1629، أو ثورات الفصائل المتكررة، إلى جانب تواصل الاعتداءات الخارجية ومنها حملة 1601، والحملة الأخيرة لأعوام 1620، 1623، 1624، و1662. أو حملة مرساين 1647، والحملة الفرنسية لأعوام 1663، 1664 و1665 وغيرها كثير¹⁴⁰، ويضاف إلى كل ذلك الصراع الخطير بين الجيش الإنكشاري ورجال البحر.

سيصبح حكم الجيش الإنكشاري للإيالة فعليا وأكثر تأثيرا بداية من عام 1659، كما أصبح على الإنكشارية المسؤول الأول على الحرائر كما سبق الحديث عنه، ويعبر هذا العهد أصعب مراحل لحكم العثماني، وربما لأن هؤلاء الحوادث لم تكن لهم تقاليد سياسية تمكنهم من القيام بهذه المهمة.

في عام 1671 عاد الصراع من جديد بين الإنكشارية والرياس الذين تمكنوا من السيطرة على الحكم تعيين أحد موادهم بلفق دايه عمر أن الإنكشارية سرعان ما تمكنوا من استرجاع مقاليد

الحكم، بعدما كان الداي حسب ميزومورنو (1683 - 1688) قد تمكن من عزلهم، ولتخلص
منهم أرسلهم إلى الحرب ضد تونس، غير أن محاولته جاءت بالفشل، مما اضطره إلى الهروب والسجاة
سنة 1699

في أواخر القرن السابع عشر تعرب أحوال الجيش الانكشاري، فرغم هيمنته على التتوون
الدخية والخارجية للإيالة، فإن عدد الجنود تناقص بعد تراجع عمية التجديد، بضاف إلى ذلك
التركة البرية هؤلاء المجددين الذين كان معظمهم من النصوص والمقاردين من العدالة، أو من
العقراء والشرديين، وهكذا أهمل هؤلاء مسارهم السياسي التي حصوا عليها سابقا، وركزوا
اهتمامهم على مطالب مادية محضة وخاصة الزيادة في الأجور والعطايا، عملوا على تغيير الدايات
بد النقص أو العزل، ونظمت أحلافهم وتعرب تصرفاتهم هذه مسؤوليتهم والسكان¹¹

مع مطلع القرن الثامن عشر دخل الجيش الانكشاري عهدا جديدا، ميرته تراجع قدراته
العالية بعدما انهكته الحروب المتواصلة، كما أن طابعه ومعامته لرعية أصبحت تنسم بالضعف، مما
وجد تافرا بين الطرفين، وهكذا بدأ عهد الاضطراب الذي تواصل إلى غاية مجيء الحملة الفرنسية
عام 1830. وتشكل هذه المرحلة بكل مظاهرها موضوع تحاشا هذا.

هوامش المدخل

- 1 المدي، أحمد توفيق، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492-1792)، الطبعة الثانية المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972، ص 93.
- 2 بوعمر، يحيى، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا 1500-1830 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 10.
3. كان على رأس هذه الإمارة عبد محي، العثماني أحمد بن العاصي، الذي سجد ذكر دوره في دعم الأخوين عروج وخير الدين لاحقاً في هذا المدخل.
- 4 حولان، سارل أندري، تاريخ إفريقيا الشمالية تونس، الجزائر، المغرب الأقصى من الفتح الإسلامي إلى 1830 (تاريخ محمد مرالي، الشمر بن سلامة)، الجزء الثاني، الطبعة الثانية الدار التونسية للنشر، تونس، 1983، ص 322.
- 5 Braudel, Fernand *La méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de philippe II*, 2^{ème} édition, tome II librairie Armond colin, Paris, 1966 p19
6. أنظر: المدي، أحمد توفيق، المرجع السابق، ص 80.
- Yamile, Bouabba *Les turcs au Maghreb central du 16^{ème} au 19^{ème} siècle* SNED Alger, 1972, p8
- 7 د. فارس، محمد حيم، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، الطبعة الأولى مطابع ألف باء، الأدب، دمشق، 1969، ص 16.

8 جون، ب. وولف، الجزائر وأوروبا 1500-1830 (ترجمة وتعقيق سعد الله أبو القاسم)

الأسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 25.

9 Sir Godfrey, fisher *Légende barbaresque, guerre, commerce et piraterie en Afrique du nord de 1415-1830* (traduit et annoté par Fanda Hellal) O P U, Alger 1991, p68

10 Leon, l'africain *Description de l'Afrique et des choses mémorable qui y sont contenues* (traduction de Jean Temporal). tome I, livre 4^{ème} Paris, 1830, p 612

11 Ibid, tome II, livre 5^{ème}, p 04

12 بسها الكري "أسطعة" عن المذلي، أحمد بوفيق، المراجع السابق، ص 127

13 سسر، وليم، الجزائر في عهد رياس البحر (ترجمة وتعقيق رادية عبد القادر) «الشركة الوطنية سر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 28.

14 Leon, l'Africain Op cit tome I, livre 4^{ème} p 622 : بعد :

15 أطر جوليان، شارل أندري، المراجع السابق، ص 324.

Braudel, Fernand op cit, p 181

16 د. فارس، محمد بحرو، المراجع السابق، ص 21.

17 مجهول، غزوات عروج وخيم الدين (تصحیح وتعقیق نور الدين، عبد القادر)، الطبعة الثعالبية وسكنة الأدبية، الجزائر، 1934، ص 06.

18 حول حياة الاحوة نارباروس راجع مجهول، غزوات عروج وخيم الدين . . وراجع أيضا-

ابن القاسم، محمد بن أحمد، سيرة المجاهد خير الدين، مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 2603

19. نور الدين، عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، كلية الآداب الجزائرية، مطبعة الممت، قسنطينة، الجزائر، 1965، ص 43
20. كان من نتائج هذه المعركة فقدان عروج للدراعه بسبب طلقة نارية:
عن: د. فارس، محمد خير، المرجع السابق، ص 24.
21. الجليلي، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ الجزائر العام، الجزء الثالث، الطبعة السابعة، ديوان
الطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 38.
22. بوغزيز، يحيى، المرجع السابق، ص 35.
23. كان عمره عند موته 62 سنة، أنظر:
- Haedo (Fray Diego de) « Histoire des rois d'Alger » traduit et annotée par H D de
Grammont R.A 24-25, p 52
24. الجليلي، عبد الرحمن بن محمد، المرجع السابق، ص 40.
25. أنظر: د. فارس، محمد خير، المرجع السابق، ص 25.
- Watbled, Ernest «Etablissement de la domination turque en Alger» R.A Tome 17
(1873), p 295
- 26 Watbled, Ernest Op cit, p 295
27. خديري، محمد "الرهرة النائرة فيما جرى للجزائر من أمارات عليها حدود الكفرة"، (تحقيق
سيم بابا عمر) مجلة تاريخ وحضارة المغرب، العدد الثالث يوليو 1976، ص 04.
- 28 Haedo « Histoire des rois d'Alger », p 43
29. مجهول، غزوات، ص 27.
- 30 Haedo, « histoire des rois d'Alger », p 53

- 31 الجديري، محمد، المصغر السابق، ص 4.
- 32 ابن أشهو، عبد الحميد بن أبي ريان، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر الطاعة الشعبية لبحيتش، الجزائر، 1972، ص 68.
- 33 ابن أشهو، نفس المرجع، ص 69.
- 34 ميسرة، وليم، المرجع السابق، ص 31.
- 35 المدي، أحمد توفيق، حرب الثلاثمائة سنة .. ص 37
- 36 E cat « *Histoire de l'Algérie, Tunisie Maroc avant 1830*, Tome I collection Adolph Joudon, Alger, 1889, p 240
- 37 Watbled, Ernest « *Etablissement* », p 354
- 38 Haedo, « *histoire des rois d'Alger* » pp 56-57
- 39 L'augier de Tassy « *Histoire du royaume d'Alger (1724)* Edition Loysel, Paris, 1992, p 22
- 40 لا بد من الإشارة إلى انتشار ظاهرة الرواج السياسي بين الحكام العثمانيين والسكان خلال المراحل المختلفة للعهد العثماني بالجزائر، حول الموضوع راجع الفصل الثاني.
- 41 يذكر السيد توفيق المدي أن هذه الوثيقة موجودة في أرشف سمالكس أنظر: المدي، أحمد توفيق، *حرب الثلاثمائة سنة*، ص 175.
- 42 بور الدين، عبد القادر، المرجع السابق، ص 49
- و Haedo « *Histoire des rois* .. », p 57

43. شوقالسه، كوريس، الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر (1510-1541)، (ترجمة

حمادة حماد)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 29.

44. أنظر Leon, l'Africain Op cit, Tome I, livre 4^{ème}, p 624

45. Haedo, « Histoire des rois d'Alger », p 60

46. د. فارس، محمد خور، المرجع السابق، ص 26.

47. عديري، محمد، الزهرة النادرة، ص 7.

48. سنسرا، وليم، المرجع السابق، ص 34.

49. Gaid, Mouloud « L'Algérie sous les turcs », 2^{ème} edition edition Mimouni Alger 1991, p 41

50. المدني، أحمد توميق، المرجع السابق، ص 189.

51. نفس المرجع، ص 190.

52. Grammont (H D de) « Quel est le lieu de la mort d Aroudj barbarousse ? » *RA* (1878) pp 388-399 et 432

53. بور الدين، عبد القادر، المرجع السابق، ص 51.

54. Berbrugger (A) « La mort du fondateur de la regence d'Alger » *RA* n°4 (1859), p 2

55. أنظر Haedo, « Histoire des rois d'Alger », p117

Essaie sur l'histoire politique de la régence d'Alger et de son territoire depuis 1505 jusqu'aux temps actuel (manuscrit à la bibliothèque nationale sous le n° 3178)

56 في الإسكندرية يدعون عروج لمدة طويلة من الزمن ويعتصرون بصرهم عليه، في عام 1796 نصب قصيده جلد الحدث ثم جمد ذلك في مسرحية عام 1827. أنظر

Sir Godfrey, fisher op cit, p 87

57 Haedo, « Histoire des rois d'Alger », p 69

58 Ibid, p 116

59 Laugier de Tassy Op cit, p 33

60 Gaïd Mouloud I. Algérie sous les turcs , p 41

61 Grammont (H D de) *Histoire d'Alger sous la domination turque (1516-1830)*
Ernest LEROUX, éditeur, Paris, 1887, p 29

62 Haedo « Histoire des rois d'Alger », p 118

63 الحيلالي، عبد الرحمن بن محمد، المرجع السابق، ص 46.

64 مجهول، غزوات، ص 34.

65 شوقاوي، كورين، المرجع السابق، ص 41.

66 مجهول غزوات، ص 41.

67 نفس المرجع والصفحة. وكذلك الحديري، محمد، المصدر السابق، ص 13.

68 Watbled, Ernest « Etablissement » p 362

69 مجهول، الغزوات، ص 42.

70 سبر، وليم، المرجع السابق، ص 35.

71. حول النص الكامل لرسالة راجع: التميمي، عبد الحلي، "أول رسالة من أهالي مدينة الجزائر إلى السلطان سيم الأول سنة 1519"، *المجلة التاريخية المغربية*، العدد 06، تونس، جويلية 1976 ص 119-120.

72. الجديري، محمد، *الزهرة...*، ص 14.

73. Nahoum, Weissman *Les janissaires* (Etude sur l'organisation militaire des ottoman). Librairie orient, Paris, 1964, p59

74. أنظر التميمي، عبد الحلي، المرجع السابق، ص 116 وكذلك حماد، حبيبة إبراهيم، *العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة 1798 إلى 1830*. (رسالة ماجستير) كلية الآداب، القاهرة، 1988، ص 30.

75. ورد في نهاية الرسالة تاريخ (وائل دي الفعدة 925 هـ) ويفسره التميمي ما بين 26 أكتوبر و3 نوفمبر 1519. لمزيد من التوضيح راجع: التميمي، نفس المرجع، ص 119.

76. مجهول، *غزوات...*، ص 42.

77. الجديري، محمد، المصدر السابق، ص 14.

78. الملقى، أحمد توفيق، المرجع السابق، ص 198.

79. الجيلالي، عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 46.

80. Haedo, « Histoire des Rois d'Alger », p118

81. Grammont (H.D de). Op cit, p 30

82. التميمي، عبد الحلي، المرجع السابق، ص 118

83 يظهر أن العلاقات بين الإخوة باربروس والسلطان العثماني تعود إلى عام 1514م، بعد تحرير
حجز من الجنويين، قام عروج بإرسال حره من العالم إلى السلطان كمظهر للاعتراف به حول
عكزه نظر

Gaid mouloud Op cit, p36

Sir Godfrey, Fisher op cit, p 69

84 شوقاليه، كورين، المرجع السابق، ص 40.

85 Watbled (E).op cit,p 362

86 شكري، محمد نفلا من حماش، حبيبه إبراهيم، المرجع السابق، ص 30

87 جود، ب. وولف، المرجع السابق، ص 32-33.

88 المدني، أحمد توفيق، المرجع السابق، ص 211.

89 لمريد من التفاصيل راجع:

Haedo, « histoire des rois d'Alger », pp 124 125

جود، ب. وولف، المرجع السابق، ص 41.

90 Nahoum, Weissman. Op cit, p 59

91 Godfrey, fisher Op.cit, p 95

92 لأعلاج مصطلح يعني أولئك المسيحيين الذين أسلموا وأصبحوا أفرادا في القوات الجزائرية
الغريب والبحريه.

93 Grammont (H.D de) *Histoire ...*, p47

94 شوقاليه، كورين، المرجع السابق، ص 77.

- Kaddache, Mahfoud *L'Algérie durant la période ottomane* O P U, Alger 1998. p 25

- Devoulx (A) « la premiere revolte des janissaires a Alger » *RA*, T15, (1871) pp-6

96 راجع د. فارس، محمد خير، المرجع السابق، ص 60.

م. ك. مصطفى: *موسوعة دول العالم الإسلامي ورحلاتها*، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ص 1807.

97 م. ك. مصطفى، نفس المرجع، ص 1808.

98 Boyer (P) « Introduction a une histoire interieure de la regence d Alger » *RH* n° 478 (1966), p 304

99 هوز، زعوب هم حسن آغا (1659-1660)، رمضان آغا (1660-1661) شعبان آغا (1661-1665) - علي آغا (1665-1671).

100 Bouabba, Yamilé. op cit, p 39

وكلمة "داي" هي لقب عثماني يعني الحال، ثم تطور وأصبح يدل على حاكم الإمالة.

101 د. فارس، محمد خير، المرجع السابق، ص 70.

102 شاكر، مصطفى، المرجع السابق، ص 1808.

103. Cat (E), op cit, p 300

104. Grammont (H D de) *Histoire ...* p 227

105 Ibid, pp 56-57

106. جون. ب. وولف، المرجع السابق، ص 70.

107 بو عزيز، يحيى، المرجع السابق، ص 19.

108 نور الدين، عبد القادر، المرجع السابق، ص 98.

109 Yamilé, Bouabba. Op Cit, p 35

110 بو عزيز، يحيى، المرجع السابق، ص 17-18.

111 Grammont (H D de) op cit p 35.

112 - شكل هذه المظاهر بداية لفكرة جديدة في تاريخ الكسارية المرئية وهو ما يستطرق إليه في الفصول اللاحقة.

الفصل الأول

الجيش الإنكشاري: التنظيم والتدريب 1700 1830

أ- سده تاريخيه

ب- تنظيم

ج- العسكريات وسكان

د- المعدي لانكشاري

1 ماسه

2 سلاحه

هـ- الترتيب في الجيش الانكشاري ونظام الترقية.

و- التنظيم العسكري والمخطط الحربية.

ز- انقيادات العسكرية ودورها.

ح- الأجناس.

1 عديبه

2 عيسه

اقتصرت الانخراط في الجيش الإنكشاري على المطوعين الذين تم جمعهم من مختلف مناطق الإمبراطورية العثمانية وخارجها، ولم يستلحق حكام الإيالة بالسكان المحليين في الجيش الإنكشاري، سحبهم من حولهم إلى موه قد تحدد الوجود العثماني بالجزائر تولدت عن هذه الوضعية تعاليد عسكرية بوصفت حينه العهد العثماني بالجزائر، ومنها إتباع أساليب معينة في التجهيز وكان الشدد محدود وصوله يتم توجيهه إلى إحدى مكاتب المدينة، حيث يقدم له لباس عسكري مميز ومجموعة من الأسلحة (سيف، مسدس، وسيف)، على أن يُقطع لها من أحرته (عمومته) التي كان يعاينها كل شهرين فحريين، والتي تبدأ رهينة ثم تتزايد مع الأقدمية إلى أن تصل إلى حدها الأقصى، أو ما يسمى بالأحره لعنة

معاق هذه الامبارت تمكن الإنكشارية من توفير الأمن داخل الإيالة، بضدهم للهجمات والاعتداءات الخارجية، وجمعهم للاتعاضات المحلية، وذلك بفضل انضباطهم وتنظيمهم المحكم عند دخولهم في المعارك، ولكن هذا لم يمنعهم من الوقوع في أخطاء إستراتيجية كمنعهم هزائما وحسائرا مادية وبشرية خاصة في العقود الأخيرة لما راححت قوتهم وفل انضباطهم.

أ- نبذة تاريخية:

شكل الإنكشارية أهم فرق الجيش في الإمبراطورية العثمانية، ويرجع ذلك إلى الدور الخطير الذي لعبته الفرقة في ساء الدولة وتوسعها ولقد رادت أهميتها لما أصبحت تؤثر في سياسة الإمبراطورية، التي ارتبط تاريخها بتاريخ هذا الجيش. فكيف تشكلت هذه الفرقة؟ وما هو التنظيم الذي خضعت له؟

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

من ظهور فرقة الإنكشارية، كان الجيش العثماني بشكل في معظمه من العرسان الذين يطبق عليهم "أفحي" أي العرسان الخفاف¹ وكان هؤلاء ينتمون إلى طبقة الأمطاعيين والأرستوقراطيين، وذلك حتى يتمكنوا من سلب أنفسهم والاعتناء بأحضانهم الخاص، لأن الدولة لم تكن تؤمن² ذلك وكان يدعم فرقة العرسان عدد قليل من المشاه يطبق عليهم "عراب"

ثم هذا الجيش بعدم الانضباط وفرة التنظيم، حيث كان لا يجمع إلا وقت الحاجة وبسبب سعي السلاطين إلى تنويع وتوسيع حدود الدولة، نطبت ذلك إساءة جيش نظامي يمكنه القيام بهذه المهمة، فظهرت في عهد السلطان أورخان (1326 - 1360 م) فرقة من المشاه، والتي كانت تنافس منها ماليا مقابل كل حصة سارت فيها. غير أن هذه الفرقة أصبحت تثير الشعب والمقصود، ثم صطر السلطان إلى حلها³.

أمام هذا الوضع اقترح الوزير علاء الدين أخو السلطان أورخان والباشا فرقة جميل حيدرلي تأسيس فرقة لانكشارية، والتي تشكلت من أبناء المسيحيين الذي أسروا في الحرب، وبعد إعانتهم لإسلامهم صرحوا جنودا في هذه الفرقة⁴.

أصبح على جنود هذه الفرقة اسم "بي تشاري" ومعناها الجيش الجديد⁵ وكانت "الدوشيرمة" هي الطريقة المتبعة في جمع هؤلاء الصبيان، وهي تعني "إحار أبناء الصاري على الأحرار فصر" في فرقة الإنكشارية وعلى الخدمة في القصور السلطانية⁶. وكانت عملية الجمع تتم كل خمس سنوات من الشاه للمسحبة الخاصة للإمبراطورية العثمانية، وخاصة من اليونان، مقدونيا، ألبانيا، الصرب، بلغاريا، البوسنة وفرنسك وأرمينيا⁷.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

وكانت عمية "الدوشرمة" تتم بعد إصدار السلطان لأمران بعض على ذلك، حيث يكلف صايط في الجيش الإنكشاري برته "بابا باشي"، أو من رتبة سامية أخرى سعيد هذا القرار، ويساعده على ذلك جماعة من السائقين "سروحي"⁸. وخلال ذلك يتم جمع أبناء المسيحيين الذي تراوح أعمارهم ما بين عشر وخمسة عشر سنة، ليجتاح أوقامهم وأصحبهم لخدمته العسكرية، ويكون ذلك بمساعدة شيوخ القرية.⁹

كان نظام "الدوشرمة" يخصص على تحديد طفل واحد من بين خمسة أطفال، مع إعفاء أمهاتهم منهم، وكثيرا ما وجد الآباء في ذلك فرصة لتخليص أسانهم من التجديد، فكانوا يادرون إلى تزويجهم في سن مبكرة، أو يدفعونهم إلى إعفاء الدين الإسلامي لأن هذه العمية تخص مسيحيين دون غيرهم وفي أعقاب وحدث غارات كانت تسارع إلى تقديم نائنها، بعبه ما كان يصير هؤلاء من امييرات ومناصب سامية في المستقبل.¹⁰

رغم ذلك فإن عمية الجمع لم تنجو من المحاربات والإحلال بالقانون، فكثيرا ما بدأ المكفون بالعملية إلى إعفاء بعض الأطفال مقابل مبالغ من المال، تقدم لهم كرشوة، وفي أحيان أخرى يقومون ببيع عدد من العلمان الذي جمعهم إلى المحاسبين لحسابهم الخاص وإلى جانب ذلك فإن كثيرا من الأتراك قاموا بنس أسانهم في العمة طمعا في المنطق الراهر الذي ينتظر هؤلاء¹¹

بعدما يتم جمع العدد الكافي من الصبيان، يتم توجيههم إلى العاصمة، ومن هناك يتم توزيعهم فيستبقى عدد منهم للعمل في حدائق السلطان والفصور المخصصة لتدريبهم، أما ما تبقى منهم فيسلمون إلى الباشاوات وكبار الموظفين وأصحاب الحرف والأراضي، يحرص تربيتهم على مبادئ الإسلام وتعليمهم وبعد خمس سنوات من ذلك يتم تدريبهم على استعمال السلاح في ثكنات مخصصة لهذا الغرض، أما

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

الذين شأوا في قصر السلطان يعيشون بخدمته الخاص، وقد تمكّن الكثير منهم من تولي مناصب عليا في الدولة كمكتب الوزارة أو الموظفين السامين¹².

عند انتمى الإنكشارية جنود السلطان المحلصين، حتى أطلق عليهم "كابو كولار" أي عبد السلطان وكان عدد كبير منهم يعسكر بمعاينة الخلافة قرب السلطان لحمايته وخدمته بإخلاص، وهذا تميروا في عهدهم الأول بالخصوع والانضباط، كما لم يكن لهم حق الزواج بغير عصبى كل حياتهم خدمه الإمبراطورية، إلا أن هذا العنصر ألغى في عهد السلطان سليم الأول (1512-1520)¹³.

وإن جانب الخصوع المطلق للسلطان، تمير الجنود الإنكشارية بتعصّبهم بالدين الإسلامي والعرف القويم، وبإحصوص الطريقة الكناسه الكائن مقرها بأماصة، حتى أن جنود هذه الفرقة أطلق عليهم "آء السبع بكش"، لأنه أول من بارث هؤلاء الجنود ودعى لهم بـ"بخت"، كما يرجع إليه بمصل في سمهم "بختي" أي "بختي" أو "بختي" أي "بختي". ومن مظاهر هذا عنى هذه الطريقة، أنه كان عدد حروجه بن المعارك بمصطحب معه بعض أبغها، الذي كان يرددون أماسيدا تحت عنى الجهاد، وكان بعضهم الآخر يقيم في الشكاك مع الجنود¹⁴.

ولكن مع تحول القرن السادس عشر ميلادي بدأ الفساد والضعف يبدت في صفوف هذه الفرقة، بعدما أصبح ليس فيها غير المسيحيين من الأتراك واليهود، كما أن الميراثية المحصنة لجنودها كانت تكلف الدولة عيبا كبيرا من الميراثية العامة، ففي عام 1517 حصصت الدولة 31% من ميراثها لهذا الحصة ثم ارتفعت إلى 42% في 1567¹⁶. وأمام هذا الوضع اضطرت الدولة العثمانية إلى التحلي عن نظام "الميراثية" وكان ذلك خلال القرن السابع عشر ميلادي.

ب - التجنيد:

يمثل إرسال السلطان سليم الأول لألعيى من حيرة الخود الإنكشارية ثم إتباعهم بأربعة آلاف مطوخ، بداية لمرحلة طويته من عممة تحت المتطوعين اعتمدت عليها الجزائر طيلة العهد العثماني، ويعبر هذه العملية من أهم الأساليب التي أتت على العلاقات قائمه بين الإيالة والباب العالي رغم ما كان يشوبها من سوء في كثير من الأحيان. ذلك أن الجزائر كانت مضطرة إلى استقدام أعداد من المتطوعين لدعم جيشها الذي كان دائم العرص للاعباءات الخارجة والاضطرابات الداخلية، خاصة وأن العثمانيين أعدوا الرعية عن الاحراط في جيش كما ذكرنا¹⁷

وأمام الحاجة المستمرة والمتزايدة إلى المتطوعين، كانت إيالة الجزائر تطلب ممنين عنها في أهم مدن الرئيسية لندولة العثمانية وخاصة مدنه أرمير، أو كتب إليهم مهمه جمع المحدثين ودراسهم إلى الإسم. وكان يطلق على هؤلاء اسم "الذئاب" الذين يرأسهم شخص يدعى "الناشر دلي" ¹⁸، وهم من إنكشارية الجزائر يعودهم صباط سامي أو أحد الموظفين السامين للإيالة، وكانت توصف تحت تصرفهم مبالغ مائة يتم جمعها عن طريق عائم اخهاد البحري أو مخرسه التجارة في مواسم الإميراصورية العثمانية وموانئ بحر إيجة.

كان هؤلاء الوكلاء يسمون في حال، وهو عبارة عن مبنى يتكون من اثنين وثلاثين غرفة موجود بمدينة أرمير، وتعود ملكيته للإيالة حيث كان يتم فيه جمع المتطوعين في انتظار بقهم إلى الجزائر¹⁹، وتسهر الإيالة على الاعفاء به وتزيمه كما دعت الضرورة إلى ذلك، وأحيانا أخرى كانت تضطر إلى مصاعفة عدد "الذئاب" لتسهيل عممة التجنيد، وقد يكون ذلك بعد طلب يقدمه ممثلها في

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

رمي، ففي صفر 1242هـ / سبتمبر 1826م بعث الحاج خليل أهدي مفتي الجزائر في أرمير رسالة إلى الداي حسين (1818-1830) بطلب منه إرسال ثلاثة عشر داليا بالإشراف على إدارة الخزانة²⁰.

لقد كان أي شخص في عدد "الدائيات" يعرف عملية التجديد وقد يؤخر وصول المتطوعين إلى الجزائر، وكان من أسباب تناقص أعدادهم، عودته هؤلاء إلى الجزائر برفقة ما جمعوه من مطوعين²¹، وحينما أخرى يعود إلى تخليهم عن المهمة التي كلفهم الإيالة للقيام بها، واسمهم نشاطات أخرى كتمارسه سحره، أو رجوع بعضهم إلى أهاليهم، ففي رساله بعث لها مدعو حسين "بائش داللي" الجزائر في أرمير إلى الداي حسين بتاريخ أول ربيع الأول 1242هـ 25 26 أكتوبر 1826م يشكو فيها سوء تصرفات "الدائيات" الذين أرسلهم الإيالة لجمع المتطوعين. يد بذكر أن بعضهم اسفل إلى موصه أضي، وأخرين خنأوا إلى أراحة، ساءا آخرين اسمها التجرد، وكتبوا بعض لهم يصب منه إرسال عشرة "دائيات" آخرين²².

وبل جند الوكلاء المقيمين في المدن الساحلية لدولة العثمانيه وحرر حر إنجه، كانت الإيالة رسل من غيره لأخرى بحثات إلى انططعة للمساعدة في عملية التجديد كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وسقط الوثائق معلومات قيمة حول هذه البعثات، ومنها البعثه التي انطلقت يوم 20 جمادى الأولى 1215هـ 21-22 سبتمبر 1800م بأمر من الداي مصطفى باشا (1798-1805) وكانت مكونة من اثني عشرة رجلا على رأسهم صابط برنبه "بلوكاشي"، حيث توجهت نحو جزيرة رودس وعادت يوم أول ربيع الأول 1216هـ 28/ جويلية 1801م تحمل مائة وسبعة عشر متطوعا جديدا، وبعت أخرى مكونة من اثنين وعشرين رجلا توجهت نحو أرمير في عام 1215هـ/1800م، وعادت في 17 ربيع الأول 1216هـ/1800م وعلى مسها مائتين وتسعة وسعين متطوعا²³.

غير أن عمدة التحديد من مدن الأناضول وغيرها من مناطق الدولة العثمانية لم يكن يسمح بها إلا بعد حصول على نصريح رسمي من السلطان نفسه، والذي كان يصدر فرامانا لهذا الغرض. وهذا كتاب رقم 10000 الذي أنشأه باشا الجزائر بإرسال معوث خاص إلى أرمر يحمل معه طلبا، وبمجرد وصوله يقدمه إلى القبطان باشا الذي يحمله بدوره إلى الباب العالي، وكان هذا الطلب ينصص التماس إلى السلطان بالسماح لو كلاء الإيالة القيام بعملية التحديد، وإلى جانب ذلك يرسل معه مبلغ مائة هامة نفس العرش²⁴ بعد ذلك يتم التأكد من طرف موظفي الباب العالي من عدم وجود أسباب تمنع الإيالة من القيام بهذه العملية. بهذا أصبحت "يصدر السلطان فرامانا شاهاسا يعفي السماح لأوجاف الجزائر مع حدود التطوعين"²⁵.

وكان يتم إرسال الفرمان إلى حكام وعلماء وضباط وقضاة الأناضول والمدن الأخرى سماح «تسهيل مهمة معوث الإيالة في تحديد التطوعين وفق شروط محددة في الفرمان، بد كان تمنع على الوكلاء الخروج، أو التصرف أو إكراه خلال عملية جمع التطوعين، وإكفاء مجيد من يرغب في ذلك. كما يمنع عليهم تحيد الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد. وبعد إتمام العملية تحرر المعوث تقريره إلى السلطان يبين فيه عدد الجنود الذين تم تسجيلهم»²⁶.

وتسهيل عملية التحديد كانت الإيالة تضطر إلى إرسال مجموعة من الهدايا إلى كبار موظفي الباب العالي، وخاصة إلى القبطان باشا المكلف بالشؤون الجزائرية لدى الحكومة العثمانية ومساعدته في جمع الرب²⁷، ونعطيها كثير من المصادر والوثائق أنواعا من هذه الهدايا القيمة التي كان يتقاضاها كبار الموظفين كمكافأة لهم على الجهود التي بذلوها لتسهيل عملية التحديد، ففي عام 1233هـ/ 1817م تلقى أميرال البحرية العثمانية حرروف باشا هدية تكون من: "معظمين حراوين من الصوف،

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

مسدس، ثلاث سيحات من العقيق، ثلاث سيحات أخرى من الأصناف، حرام، ساعة، جلد أسد، جند عمر، وعد أسود²⁸، كما تلقى أعوانه كذلك هدايا قيمة وفي نفس العام تلقى حاكم مدينة أيدن معادل دوره المعال في تسهيل عملية التحشد بمطقة هدية تمثل في "ساعة، معطف، جلد أسد، جند عمر وحرام"²⁸.

نما عن الطريقة المعمدة في التحشد. فقد كان الوكلاء يوجهون المدعى التركية، حيث يصون حبه كبره نسي "أوطاف" سوافد عليها الراعون في التطوع، وهناك يستمعون إلى الخطب والإعرايات التي تهمهم على التحشد في أوجاق الجزائر، حيث يصف هم الوكلاء هذه الرفاهة التي ستطهرهم في الإيالة، إلى جانب ما ستفادونه من أجور مرتفعة وامبيارات متنوعة وخاصة العائلم لتي سيجصون عليها بعد مشاركتهم في الجهاد البحري²⁹.

بعد ذلك جمع المتطوعون في أسفار نفهم إلى الجزائر، وهكذا تقع بكاليف بطامهم وإسامهم على عاتق الإيالة، وقد يقوم الوكلاء بوزيع بعض النقود عليهم لإبقاء على عزمهم وإرادتهم في التحشد³⁰. ويظهر أن هذه الوعود والإعرايات كان فيها كثير من المبالغة، إذ أن هؤلاء المحدث كانوا غالباً ما يصابون نعية أمل كبيرة معهود وصولهم إلى الجزائر واصطدامهم بالواقع المر، وخاصة في أواخر العهد العثماني نتيجة تدهور الأوضاع العسكرية والاقتصادية للإيالة، مما أصطر الكثير منهم إلى الهروب والرجوع إلى بلادهم³¹.

بعد جمع العدد الكافي من المتطوعين يتم نقلهم إلى الجزائر، وكانت الإيالة تعتمد على سعيها الخاصة لهذا الغرض، فقد يصادف ذلك وصول إحدى السفن الجزائرية صدقة إلى موانئ التحشيد، وهذا بعد قيامها بأعمال جهادية في شرقي البحر المتوسط، أو خلال إشراكها مع الأسطول العثماني في

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

إحدى المعارك، أو تكون قد وصلت إلى المطعة لممارسة التجارة مع إحدى المدن الساحلية للأناضول، وهكذا أثناء رجوعها تحمل معها هؤلاء المتطوعين³².

أما إذا أعدت السفن الحربية فإن الوكلاء يضطرون إلى إستئجار إحدى السفن الأحبية أوربية أو إسلامية لعل هؤلاء المتطوعين، ففي محرم 1234هـ / أكتوبر 1818م قام أحد البوابين ويدعى "دمتري ميكريان" DIMITRI MICRIANT " بسفينة وستة وعشرين مطوعاً جديداً إلى الجزائر، ثم مائة وستة وعشرين مطوعاً آخر في ربيع الثاني 1235هـ / حادي 1820م، وخمسة وثلاثين مطوعاً في ذي القعدة 1236هـ / 1821م. كما قامت سفن هولندية بسفينة أربعين مطوعاً جديداً في 1241هـ / 1826م، وبسفن العمل قامت به سفن إنجليزية والتي بسفينة ست وثلاثين مطوعاً في 1239هـ / 1823م وثلاثة وستين مطوعاً في 1241هـ / 1826م. ثم مائة وخمسة وخمسين مطوعاً وستة وتسعين آخر في 1242هـ / 1827م³³.

بلا أن عمليه نقل المتطوعين لم يكن تتم دون مشاكل في كل الأحيان، فكثيراً ما عترضتها عراقيل سببها تأخر في وصولهم إلى الجزائر، ومن هذه العراقيل إعدام السفن خاصة خلال فصل الشتاء مع تدهور الأحوال الجوية واضطراب حالة البحر، وهذا ما أجبر الوكلاء على الانتظار إلى غاية تخمس الظروف الجوية، وقد يلزم ذلك لفترة طويلة تصل إلى حلول فصل الربيع، وتذكر إحدى رسائل "النش داني" في أرمم بأنها إلى داي الجزائر " أنه جمع مائة وخمسين مطوعاً، ولكنه بقي ينتظر لعدة شهور وصول سفينة مناسبة لاستبحارها، ولكن دون جدوى بسبب فصل الشتاء، حتى عثر على سفينة فرنسية إستبحرها بقيمة أربعة آلاف دورو³⁴.

وإن حاسب العامل الصعيقي فإن بعض السفن الأوربية كانت مرفوض عن المخذلين إلى الإبلالة دون

رجوع من حكوماتهم، ففي عام 1241 هـ 1826م رفض صاحب سفينة فرنسية من مائة وحمسة عشر مطوعاً حديداً إلى الجزائر لأنه لم يحصل على إذن بذلك. وقد بقي هؤلاء المخذلون ينظرون بدهشة عشرة أو ستة عشرة يوماً إلى الميناء³⁵.

وتمجرد وصول المظوعين إلى مدينه الجزائر، كانوا يوجهون مباشرة إلى "المقاطعة حتى" حسب اسم سجنهم في دهر أحوار الإكسبرية بأحد معمرات السفينة بكل محمد، سمه. سم أبه بريح وصمه موضع لأصلي. مهنه ناسفه. كنهه سيوحه بيها. لأود نسي" بأي سجن حب ومرضه رب. وحده. فمه "خرقة" وكثير ما كان هؤلاء المخذلون يحضرون معهم في أي مجموعة من أعدادا كثير عن أحمر مهنه ويناديهم به، فقد حضر بحدثة من المظوعين حدد هذه بعض ما سي

"صيدها من لأسبء سوجه، صيدها من حبوي، صيدها من ربب صيدها من صيدها من ربه المظوم"³⁶ أما أول إسماء تحصل عليه "أولعاش" الجديد هو نفسه لأول آخره د. وصل مع موعد دفع الأحوار، وإلا فعليه أن ينتظر مرور شهرين فمريين كامبين³⁸

وإن حاسب الطرق الرسمية التي اعتمدت الإبانة في حيد المظوعين عن طريق "المنايات" المعلنين أو عن طريق الدولة العثمانية نفسها، وحدثت طرق أخرى بعيدة عن مراقبة الباب العالي، ومنها طريقة المخذلون أنفسهم، فكان هؤلاء بعد حصولهم على عطفهم يعودون إلى مواضعهم الأصلي برباره أهلهم، حيث يخرجونهم عن حياه الرف والسعي التي يعيشونها في إيالة الجزائر، وبعد انتهاء العطلة يصطحب كل واحد منهم عدداً من الأفراد حيث يقدمهم إلى "المقاطعة حتى" ليسجنهم في دهر لأحوار، "ثم يتكفل بتدريبهم عسكرياً، ويعلمهم واجباتهم الجديدة، ويعبرهم بإمكانية الارتفاع إلى أعلى

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

للمرات والحصول على راحة بعد تعب الحرب، ويعيشوا في رفاهية في أوساط المجتمع وأن يزوجوا بالآهالي⁴¹، وكمثال على ذلك في 23 نوال 1241 هـ بذاته ماي 1826م بعث عبيدي حوجه "عميد باشا" الجزائر في زمر رسالة إلى الخرجاجي. جزم فيها بأن حداثا جزائريا يدعى كرد أنسى سفره في حصول هذه ثلاث سنوات بعدما عرف السبب الذي كان غنى منها، وخلال هذه مدة استطاع أن جمع عددا من المصوغات، وجاءت معه إلى أزمير ليتوجه معهم إلى (بيته، وهذا هو برحق من الباب العفو على الجندي المذكور⁴²).

ومن الطرق الأخرى معنده في سعيد. عميد هؤلاء المصوغات على مثل من سحر
الخداع ورسولهم بوكلاء، يهودين في أرحاء يدونه مصابة⁴³، بعض الآخر كان يفسد
الخدمة من يفسد حرمهم ومن مصوغ حين قدومه يبتدئ بلفظ وربما كان هؤلاء من
سجناء من أسسهم وأسرهم مما يفسد نفس سرحهم⁴⁴.

ونظر بلافية التي أولها بيه الجزائر لعصبة سعيد. قائم بعامر قد قطع علاقتها مع باب
الغاي رغم ما كان يحرصها من توتر وحلاف، كما أن الباب العالي كثيرا ما لجأ إلى استعمال ورفه
سعيد كوسيلة لضغط على إيالة في كثير من المواقف، ففي عام 1798م بعد إحلال "نابليون
بوناپارت" NAPOLEON BONAPARTE "لمصر، أصدر السلطان أمرا إلى لداي مصطفى باشا
(1798 1805) لإعلان الحرب على فرنسا إلى جانب "البيض على كل الفرنسيين وسجنهم، كما
طالبهم بالإستيلاء على سجنهم أو إغراقها، وسجن فصل فرنسا في الجزائر⁴⁵، ولكن الفصل لم يسجن
لا شهرا واحدا وأطلق سراحه، مما سب غضب السلطان الذي رفض هدايا الذي التي بعثها إليه عن
حريق وقد سكون من المدعو يوسف حوجة ومصطفى حوجة، كما أصدر قرارا بمنع سفر إيالات كل

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

من تونس، طرابلس والخرائط من الدخول إلى الموانئ التركية، وفي حالة قيامهم بذلك يتم القبض على رؤسائها وسحبهم، كما أصبح الباب العالي يهدد بظرد وكلاء الخرافات المكنيين بالحد من زمر وعاف وصول المحدثين إلى الإيالة⁴⁴. وسببه هذا الضغط صغر الداي بعد كثير من تردد إلى إعلان حرب على فرنسا في يوم 19 ديسمبر 1798⁴⁵.

وقد تكررت عمليات المبع مرات عديدة ولأسباب مختلفة، ففي عام 1239هـ - 1823م صدر السلطان محمود الثاني مرسوماً بمبع حرب إلى جميع المبتوعين من أرمينيا صوماليا وهدد بعد إبعاد الأسطول من حرب إلى على بعض رجال الدولة العثمانية في حرب، وقد سبب هذا رفع معنويات بعض الخرافات عن نشاط الأعمال، بضمهم رسمياً من السلطان، ولأن الخرافات كانت تاجه مائة من المبتوعين فقد صغر عدد عمرات (1815-1817)، إلى بقية عدد المبتوعين، وهو ليس عمل يدي واه يدي حسن (1818-1830)، وقد من السلطان على هذا من قبله، في مناطق التوحيد بنفوس رفع حالة المبع⁴⁶.

كما أن المبع قد دفع أثناء عمله من المحدثين بسبب حدث طاري، فخلال عام 1817م أرسل الباب العالي عدداً كبيراً من المحدثين الذين جمعهم، ولكنه أوقف إرسال ما بقي منهم بعدما اعتدى الأسطول الخرائطي على بعض التجار من رعايا الدولة العثمانية، كما استولى على سفينة تابعة لدولة "صربوس" المتحاربة مع بريطانيا، وهذا ما جعل السفير البريطاني لدى الباب العالي يسارع إلى تقديم شكوى إلى السلطان وبعد وفاة الداي عني باشا (1817-1818) تعهد حبيته الداي حسين (1818-1830) بعدم الاعتداء على السفن الصربية للدولة العثمانية وعلى سفن التجار الرعايا، كما

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

أرجع كل ما سبقت من "صاروونا" وبالتالي تم حل الخلاف وأصدر السلطان فرمانا يسمح بإرسال ما بقي من حدود المتصوعين⁴⁷

وهكذا فإن مع وصول المحدثين من بكى الاطربا (أي سبيته صغف فقط) إذ سرعان ما يرون
فإن مع مجرد تراجع إيالة وحصولها لقرارات الباب العالي، وبالتالي بعد فرمانا يعني بغير
يسمح بدفعه عليه الحيد. هذه العملية التي أتت على موصول بين الطرفين والذي تم بقطع بلا
في عام 1830 مع عجز الاحتلال الفرنسي.

ثم بعد ذلك صارت لاجتماعه التي بقي بها هؤلاء متصوعون من معصية بصاد جمع
فيهم لم يكونوا في تلك الأوقات من جهة في عقود لأن قد تمروا
حصول هذه المساعدة المعقولة كان تبهم في حرية دفع جهاد ضد الأسبان. في الأوضاع
عزت من مصنع بغير من عشر، حيث توسع ساحة العمل حتى وصلت مؤسسا من يستكشف
في مدينتي وخرميين القديسين من العدة⁴⁸. وبالتالي أصبحت إيالة "توفر منحاً من المدمرين،
محميين المدينتين القديسين من كل جهات البحر المتوسط من مضيق جبل طارق حتى أو سط اسبانيا"⁴⁹
ون حدث ما كانت توفره إيالة من منحاً، فقد كان توافد إليها القراء أملا في الحصول
على ثروة، وحسين نوصعهم الاقتصادية والاجتماعية عن طريق الإحراز في الإنكشارية أو المشاركة
في جهاد البحري، ويدكر "هايدو" أن "هؤلاء كانوا من المتوسمين والمصوص الذين قدموا إلى الجزائر
من كل كسب الثروة، لدرجة أنه شتهم بالإسكان الذين هاجروا إلى الهند نفس العرص"⁵⁰

وكتما ما كانت السلطات العثمانية تستغل فرصة التحد لتخلص من كل الخرميين والمتوسمين
فقد عدوا لأمن العام، وخلال عام 1219هـ/1804م وجه تقرير إلى السلطان سليم الثالث يطلب

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

من السماح بإرسال حوالي خمس شخصا من الأشقياء أخذوا العوصى في قرية " درمجنم " بخريرة
فرض في الجزائر على من سببه حراريه حصر في لتحيد التصويين، ويرى التقرير أن الهدف من ذلك
هو دفعهم إلى الجهاد في سبيل الله وإصلاح أنفسهم وتهدئتها⁵¹.

وما زاد في حضوره الوضع، ساهم في تدوير الفرقة العسكرية الإنكشارية لإيالة الجزائر، هو
ساح عمية التحيد لسنن حتى لمسيحيين، اليهود الذين أصبحوا يصاهرون بالإسلام، يمكنوا من
الحرية في الجيش الجزائري، واستفادوا من الامتياز التي توفرها هذه الاعتراف، وتذكر السيد
حمد بن حوارة " أنه بعدما كان يعصر على عبد الله، ونفسه، من مكث في السجن كانوا
يسجون بواب مسجدا لأي كـ... حتى لأبنا كـ... قد 'دوا' و'رسو'... كان يوجد من بين المسلمين
يهود ويونانيون ختموا أنفسهم⁵²."

سبح عن كل ذلك أن أصبح هؤلاء، أشد من مصدر بعضي، لاصطادات، ومعان هذه موص
الاء والدفع عن الإيالة، فتحصو عن مهامهم العسكرية وأصبحوا يهونون خلاف ويدخلون في شؤون
حكمه تعيين المناوبات أو عزمه. كما انصب اهتمامهم على جمع الأموال واصطهاد السكان في مستح
عه ردفع عن من طرف هؤلاء عن طريق سببه من الثورات شعبه في أواخر عهد الإيالة⁵³.

كما أن عملية التحيد في أواخر العهد العثماني أصبحت تشكل عينا ثميلا على ميراثه الإيالة،
حيث كانت تصرف أموالا طائلة سواء من خلال الاعساء عان أرمير وترميه أو دفع أحوار موظفيه إلى
حاجب مصاريف الاعساء بالمطوعين واكتراء السنن لثمنهم إلى الإيالة حرارية، وكثائر كعب نقل
تسعمائة وثلاثة وثلاثين مجدا تم إرساهاهم إلى الجزائر على من سبب حرية الإيالة 240 249
فروش⁵⁴، وإلى حاجب كل هذا كانت الجزائر مضطرة إلى تقديم الهدايا الثمينة لموظفي الباب العالي حتى

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

يسهوا ويساهموا في عملية التجهيد، ولقد كان من الممكن إعطيه هذه العقاب عن طريق عاثم الجهاد البحري خلال القربى السادس عشر والسابع عشر لميلادي⁵⁵، ولكن مع مصنع بحري الثامن عشر ميلادي باقست مداحيل الحربية مع تراجع دور الجهاد البحري، فأصبح الإنكشاريون بالتجديد يتصعدون إلى ما يرصد الداي من أموال وبصاف إليها الأموال التي كانوا يحصلون عليها من بيع الخبث في مدن التي كان يتم فيها التجهيد وبعدها تخضرها السفن الجزائرية⁵⁶.

ج. المصكرات والثكنات:

س من هي درسه لأوضح، لكنه بالإنكشارية في بداية العهد الأولي - لار، - حب أنه م
رد في معصومات حول الموضوع في مصادر مقدمه كاعراض مثلاً، وأول معصومات ذكرها "هيدو"
في "صودع فيه" ساء بحري - مع عشر ميلادي عدداً بحرياً بوجود حمل - كتب كده - سكن كل
واحدة منها ما بين "بعضه" - خمسة - ربح مخرج من عدد من بحري - ن حات كسر صعدتين
يسكن كل واحدة ما بين مائتين وثلاثمائة رجل⁵⁷.

تجرد وصول "البولنداس" الحديد وسحب معصوماته من حرف "المصعة حي" فيه كان يوجه
إلى إحدى الثكنات الموجودة في مدينة الجزائر، وكانت هذه الأخيرة حمل عدة سمات، فأصبح عليها
سم "أوده لير" (أي المحراب أو البوب)⁵⁸، كما أطلق عليها اسم "قشنة"⁵⁹ - أما الخبث المقيمون فيها
فقد شترط فيهم أن يكونوا عرب، وفي هذه الحالة فقط يسمح لهم بالسكن في إحدى الثكنات بجانب، أما
إذا كانوا مروحين فيضطرون إلى الإقامة في مساكن خاصة بالمدينة لرعاية شؤون أسرهم، ويعتبر هذا
العمل امتيازاً تمنحه للدولة لغير المتزوجين.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

وباعار هذه التكتات أماكا يقم فيها فاذة الخيتن، فإلها كانت عايه في جمال والإتقان، إذ حدثت فيها كن مظاهر الأجه الممتنه في الرحارف الترتعه ودرحام العالي اسم. صافه إلى القوم مكنوه بإتقان، وهذا فمعد أعجب لها كثر من الأوربيين الذين راروا الخرائر في مرات مختلفه. وفاربوها ست التكتات مواضعه التي تقيم فيها حيوشهم بأه ربا⁶¹

كانت كن يكنه مكنوه من صابو رصي، واحر غدي، وكن طابو بوحده مجموعه من العرف (أه الأهد ب) يكن واحده رقه و سه مخرها، ونه ست كن يكنه ساحه وسعه في، صمها باقوره ماء سمعها حدود سنده و موصوء، حسب كذا كرت فمده وخذ في كن يكنه مسحد، ماء يودي الصلاة بالحدود في أوقات معلومه⁶².

كانت هذه التكتات عايه في سنده، حسب كتاب شهر على دلت عند مسجون معبود من صابو ست من مهمهم في عايه سمس، صم، وكسر، وكنه - دي V DI PARADIS في القرن الثامن عشر ميلادي ب حبه هولا، بعد كانت حلا من بعد لأخرى⁶³، وقد دفع دلت بالكثير مهم إلى دفع لأموال كرسوه لبعض في التكتات، وبعبرها "داردا" D ARANDA الذي عمل كأسر في إحداهما خلال القرن السابع عشر لميلادي على ست التكتات اعطاه احسنه التي كان يعامل لها كواحد من الحدود، أو كصديق⁶⁴

أما العرف فكانت مريه بشكل رائع، وفي معظم الأحيان كانت كن حجره تصم عرفة منحفة إلى سعمل كمصم نه كل لوازم الظهي، وحاصه القدر الذي يعبر رمر الأوجاق وكان فله يعني نوره احد وندايه الاضطرابات⁶⁵، وكنل "أوده" يقم عدد من الحدود "البوليش" يعمل اسم "أوجاق"⁶⁶ وقد عد في العرفة الواحدة أكثر من أوجاق واحد⁶⁷، كما أنه وجدت في بعض التكتات عرفة خاصة أو

به "نفس أوده" التي ربما كانت اتهامات لصباط في الجيش. ومن أمثله ذلك هناك الأوجاق رقم 203 سكة علي باشا، والأوجاق رقم 277 يشككة باب غرون⁶⁸.

كما كان يمكن عرفة اسمه يعرف به لدى الخوذة، وقد يكون اسماً برئيسها "الآه والباشي" الذي مع على غايته حفظ النظام. لا يصاح داخل العرفه، وأنحاء أخرى يكون اسماً لعقد أوجاق غير سطوة وإفداء فهي اسمه حديد. وقد يكون اسماً لوب صباغ أو راجل تقي. مع ملاحظه أنه تمكن منه. يكون لهما نفس الاسم بشرط وجودهما في نكتين مختلفتين⁶⁹.

وقد فرمت على الخوذة نفس في هذه النكتات فليس صارمه. من ذلك مثلاً أنه كان يمنع من وجود شخص في نفس اسم. هو حاشه بعد ذي حرد، من حردح إلى عده ما عد به. حسن حسب سمح هم ذلك حسب مرفه حرد. لكن تحرد ما سمع حردف وفيه بعدد من ذلك. والى حسب هذا فإن كل حدي كان مضطرب لا يحاق سكة من المغرب. حسب نفس ذات عدد ذلك سكة، لا يمنع لاني صباغ النوب. يذكر الأسير كالكرب. من سب ذلك مع وقوع لأعداد، الأصغر من التي عالما ما حدث بلا⁷¹، وه لا بد من الإساره أن كل المصبرات حسب الحكم كان عطفه لما دخل النكتات، ومن ه بدأ القوصي والسرور، وتعتبر نكة باب عهد (الساحة) التي يسكنها عدد كبير من الخوذة العرب لأكر اصطراما وبثاره للموصي، إذ أن معظم نوب حدي كانت تنطبق معها⁷².

ولكن رغم ذلك فقد تمتعت كل نكة بخرمة خاصة، إذ عرفت على أنواعها سلاسل، تمت أن كل محكوم عليه أو مرتكب جريمة مهما كان نوعها يبحأ إليها ليسجو من العقاب، وهذا مهما كان أنه مو، تركيا، أهلاً، مسيحياً أو يهودياً⁷³، وكمثال على ذلك أن الخدي المدعو يحيى الذي أعمال

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

اليهودي يوسف في 28 جوان 1805 حياً مأسره بعد العملية إلى إحدى كتاب اندسه وهناك وجد
حمايه من طرفه رفاهه الجنود⁷⁴.

ثم لا بد من إيساره إليه في هذا الشأن أن كتبوا من العرف قد تمعت مدحون خاص 14، إذ
حربا وبنات أن اسحاصا أوقعوا كثير من تمسكهم للإعاق على حدود، صانة السكك و لأمر ج
و عصب، يساهم العائض من هدد لأمر من في ماء كتاب حذره⁷⁵، وفي كثير من الأحيان كتب
عنه أوقف سم من طرف أحد احمد على رفاهه في نفس الأوجود⁷⁶، وفي سنة 1800 بأن مسمى
حسن بن سيد حسن الذي كان يعمل، كدلا سخرج في لأوجود رقم 138 سكه باب عروا قدم
في، ثم دي حقه 1200 هـ أكتوبر 1765 = يوقف بعض تمسكه على، حقه⁷⁷، وفي أوسط
حدود (1213 هـ أكتوبر 1798 = يوقف حدي يدعى محمد - يحيى بن محمد دكان كان
سكه على، حقه رقم 208 مضم يعرفه مسد، باب عرو سكه، سكتي موسى مع سر ص بورع
مدحيه سكن عادن بن اوجود، كما أنه يدعي عمر باشا (1815 1817)، وفي آخر حب
1230 هـ جوبية 1815 م يوقف دكان تمسكه على أوحافه رقم 232 سكه لدروح، وقد ورد في
، ثقة الوقف ما يلي:

"السد عمر باشا - حمسه حانوت (دكان) الكائن بسوق المباشه النايه أوقفه على أهل
أوحافه الذي قرره (رقمه) 232 العاطلين بدار الإنكشاريه لدروح نائب المعروف بيت باب حسن
الثاني على يمين الداخل من باب دار الإنكشارية المذكورة، بضاف ذلك سائر الأوقاف الموقوفه على
أهل الأوجاى المذكور، ونصرف ذلك في مصالحهم مع التذية بإصلاح ما سدا به صفة الحسن
المذكور عما لذلك من منتفع"⁷⁸.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

إلا أن عملية الموقف لم تقتصر على الدكاكين والبيوت، بل تعدته إلى أمور أخرى، ففي واسط
سوى 1131هـ أوت 1719م قام الداي محمد باب (1718-1724) بوقف أرض كانت ملك
له على جنود أوجاقه سابق والذين جعل رقمه 324 ولحقى أوجاق "دج دور" والموجود شكه
خرطين وكان العرض من دشت الموقف استعملت تحت الأرض كمنزلة جنود أوجاقه المذكور. وقد
ورد في وثيقة الموقف ما يلي " أنه حين وقف قد دعى إليه سبعة عشر رجلاً من أوجاقه
جمع منهم المذكور على أهل أوجاقه الذي هو "دج دور" لثلاثة وأربعة وعشرين بغير أن أوجاق دج
دور من دج خراطين على سائر داخلها سبع هي لأوجاق المذكور من موضع في بئر مع ولا
حد منهم ربيعاً كان أو صعباً من حد وحج داخله خارجاً حبسه مؤبداً وقد دج

79

وكثير من كان جنود لأوجاق بغيره من سائر اعدادي بعض لأوجاق بغيره
مدينتهم، وكثير على دشت - مجموعة من جنود حدى الأوجاق انصهه سكة (سكة) مدته
(سكة)، قاموا في أواخر صفر 1197هـ حامي 1783م بتعير وسطية سكة موقوف إلى دكا
منه، خلافاً، وكانت سكة الب قد أوقفها عليهم أحد الجنود ويدعى "سحاح بونداش بن أحمد في
أوائل صفر 1192هـ فبراير 1778م، وقد ورد في الوثيقة القصائد ذكر الآلات التي تم تدعيم
الدكا بها وتمثل في ثلاث مربعات، أربعة أمقاص، حجر لتحديد الموضع، به سحاحين لمداء، حجر كبير
مستدير للرحي، أربعون موسى مع صندوق صغير⁸⁰.

ومن الملاحظ أن ظاهرة الموقف على الجنود والكتابات ترابطت مع مرور الأسماء، فبالإضافة إلى ما
سبق ذكره من معادج لوثائق الموقف، فإن سجلات النابذ تقدم لنا إحصاءات وتوصيفات قيمة حول

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

موضوع، فهي تعدد لنا نوعية الوقف مكان تواجد القسمة المالية التي عني منه. وعبرنا إحدى هذه الوثائق التي لدى محمد الكبير هاج وهران والذي بوكاتوس. أوقف كل واحد منهما سبعة آلاف درهم، وكانت قيمة عائدات ستمائة ألف وثلثون ديناراً، والتي منه ريان بوجو، وإن كانت ذلك في سنة 1781 أكثر من مائة ألف درهم من القهوه مسماه قهوه حريرين التي كان كثرها في خمس بوجو.⁸¹

ما قبل خمس "عدد سكان مدينة جرجرج في حدود من مصادر أخرى حسب عدد في عهد "هايدو" كما سبق ذكره كان يوجد سبعة عشر كتاب كثره وكثر من "ما" في عهد حدود عام 1788. ما بين سبع وثمانين كتاباً⁸²، وذكر كثر في عام 1785. في حدوده كثر من كتاب "D'AVOIR" ما بين سبع وثمانين كتاباً، في حدوده في درسته حول كتاب الإنكشارية سبع كتاباً⁸³، لا. في درسته حول موضوع هي من التي دمجها في "DENY" في عام 1920. وعندها عني دور حول الإنكشارية، في سره، وأنه لا فرق. وفيها حدد عددها سبعة كتاباً⁸⁴، وعني سوء ما سبق تمكّن أن سبها على الشكل التالي

1. نكة المكررين بعد وقع خط في صل سبها، فحسب "باربروجر" من أصلها* "ماكرون"، ويرجع ذلك حسبه إلى أن هذه النكة كانت مأخوذة من نكة كثر في النسخ يعنون على أنكر "ماكرون"⁸⁶، ولكن "دوني Deny" يرى أن هذه التسمية خاصة وأن الصواب هو "امعريش" أو "مكرش"⁸⁷. ويظهر أن التسمية لهذه هي الأقرب إلى الصواب، حيث وجد قرب هذه النكة مسجد بناءه الداي عدي باشا (1724-1732)، وكان في عاده الجود برسل امرأه الكريم فيه خلال التوسم الدينية وخاصة شهر رمضان ومنها جاء اسم المعريش أو المكررين

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

أما عند الفادر نور الدين فيرى أن سببه " الميراث " يرجع إلى وقوع هذه التكة في حي
يسكنه الموصوفون وأهل العلم، وفيما بعد حرف اسمها ليصبح مافرون⁸⁸

يرى "دوقو" أن السرياني عني (1568-1569)، هو الذي سمي هذه التكة. وأسد في
أيه عني وسفه يعود إلى شهر شوال 1011هـ 14-23 مارس 1603⁸⁹

، كتاب هذه التكة تقع في حي مافرون في حي مافرون الاسم. وفي سنة 1603هـ عرفت سكة
899 رجلا بشكلون 48 أوجاقا⁹⁰.

2. لتكة باب عروون هم سكة كبر مساحتها وكبر حدودها. حسب "باربرو حر" بقعة
حيث مد يد له لاجل أن الفرنسي ن مسمى عمكري في مدرسته مع مكانه ومحتف مدية
سكة - باربرو

حيث دوقو من ساءف يعود ن عهد اسم دي محمد بن مصطفى 955هـ 1548.
ويستند في ذلك على قطعة أثرية تحمل العبارة التالية⁹²:

يا حسن بنيت لعمرك مرابطين صابرين حفا

قد شيدت بمصفا ومرمر شيدها محمد بن مصطفى

أضف عني هذه التكة أسماء منها " التكة " و " الساحة " (أي شاربو الحس)، وحيث
"باربرو حر"، فإن هذه التسمية الأخيرة سبب أن الجنود كان من عادتهم سرب الخبز خلال موسم
الحصاد، حيث يوجهون إلى منطقة عين الرينة لشراؤه من بني ميراب الذين كانوا يمتنعون بخراته⁹³

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

يكس أهمية هذه النكبة في أن كثيرا من الجنود الذين سكنوها أصبحوا فيما بعد موظفين كبارا في حكومة الإيالة، ومنهم من وصل إلى منصب الدي، وقد قاموا بعد ذلك برسم "أوداب" التي كانوا يسمون فيها وريوها بـ"بحر حريف"، وبنت بنت القوش عند أعماهم. ويذكر "بارروجر" إحدى هذه القوش حيث جاء فيها:

يا فلاح الأبواب، افتح لنا أبواب الخير

لا إله إلا الله، محمد رسول الله

فاعلى الخير، حسين خيرلدار

عام 1172هـ/1758م

كما يذكر تددح "بحر حريف" هذه القوش، "مسند حسن يعود في 1211هـ/1796. وجاء في "الحسن" (1791-1798) قام برميده عرفة في سكنها من قبل كحدي. وبعض مؤرخ في عام 1242هـ/1826م يذكر أن إبراهيم أبا العرب صهر أبي حسي (1818-1830) رسم عرفة التي أقام فيها سابقا⁹⁴.

كاتب هذه النكبة تتكون من 28 عرفة يسكن بها 1661 رجلا يتشكون 63 أوجا⁹⁵

3 و4. نكبة صاغ باشا وعلي باشا: بطن عليهما "دوقو" و"بارروجر" اسم "نكبة

حراطين" لوجودهما في حي نكتر فيه دكاكن احراصة⁹⁶، وكاتب مكتوبه من سانش منصفين بعضهما

العض بطن عليهما للتمير "اليمين واليسار"، أما السكان فكانوا يطلقون عليها من باب السحريه⁹⁷

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

"يهودية براكاني" أي حماة اليهود⁹⁷، وكان للتكناس ساحات واسعة ومحاطتان بالأشجار، أما من ناحية الشرق فكانتا تطلان على سور مياء الجزائر⁹⁸.

حسب "دوقو" فإن أقدم تاريخ عثر عليه في الوثائق المعققة هذه النكه يعود إلى عام 1008 هـ 1599-1600م⁹⁹، ولكن الاعتماد السائد هو أنها أقدم نكبات مذبة إذ يرجع تاريخها إلى عهد حمدي بن ماسا¹⁰⁰.

كانت هذه النكه تقع في طريق باب عرو، وبعد الإحلال الفرنسي حوّل إلى مستشفى مدني في حربه عمومه ثم مركز بريدي ومقر "دهلي" من سكنة

- نكه صاحب دسا هـ 26 عرفة يسكنها 1266 رجلا بشكور 60 أوجافا

نكه علي دسا هـ 24 عرفة يسكنها 1516 رجلا يسكنه 55 أوجافا

5 نكة أوسطى موسى يقع بهج البحرية، بعد الإحلال أصبح عليها نكه وممارسه "MERCURIE" نسبة إلى عقد هذه في أحسن الفرنسي، ما ساعد على سميت نكه لأوسطى موسى نسبة إلى المهندس المعماري موسى الأندلسي الذي كلف بناء سكة مياه في حمامه، وقد قام في هذه النكه لغترة من الزمن¹⁰²، كما سميت "باب الحريرة" لغتها من باب البحر

أقدم تاريخ ورد حول هذه النكة يعود إلى عام 1085 هـ/1674-1675م. وكان يوجد به 31 عرفة بقيم فيها 1833 رجلا مورعين على 72 أوجافا¹⁰³.

6 نكة، بالي تقع بالقرب من نكة أوسطى موسى معادها هـ تعريفا، وكانت هـ عدة سميات منها نكه "العاصم" في عام 1830 لأنها كانت مواجهة لشارع العاصم، وأصبح عليها لكان اسم

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

"تلكه الدروج" لأن الوصول إليها كان يتطلب صعود الدروج. كتب سيب "بالدومي" شاورها لحي
 على نفس الاسم¹⁰⁴، أما في الوثائق الرسمية فمضى عليها اسم "دار الإحصاءة" قرية من باب الخهاد
 بالدرج "أو" دار الإحصاءة المعروفة بالدروج قرب باب الجزيرة¹⁰⁵

بعد صغر نكبات المدينة. إذ وجدت بها 15 غرفة فقط يسكن بها 602 رجلا مورعين على
 27 أوقاف¹⁰⁶.

7 و 8 تلكه "إسكي" (القديمة) تلكه "بيي" (الجديدة) تقعان في شارع مبدئي، وهما
 ملاصقتان مع بعضهما البعض.

أ- تلكه القديمة "إسكي" تقع في زاوية مهد كان يقص عليها حديد، حدوده، أم
 حدودها فكان يقص عليها ديلارد "وأي من نصوص" إذ صفت على جوف سراسر د'مست في
 حد سراسر و نمر من و صراح بها و "سراج" سطر "فانه سحر من بعدد"

ب- تلكه الجديدة (بيي) تقع أسفل تلكه القديمة وهد حصن عليها "سدليه" لتحديد
 واصل على حدودها "رماء الرصاص القصي"، وحدث لأهم كانوا كثيرا ما يندربون على الرمي في
 رجة أو سوق المحرم، وقد تموزوا بالدقة في التهديد¹⁰⁸.

يرجع "مارسيه" MERCIER "سواء تلكه الأولى إلى عام 1627م أم الثانية إلى عام 1637م،
 كما وقد أخرجها المهندس المعماري موسى الأندلسي وانه على¹⁰⁹

يذكر "دوي" أنه كان تلكه القديمة "إسكي" 31 غرفة يسكنها 1089 رجلا يشكون 60
 أوقاف، أما تلكه الجديدة "بيي" فكان بها 19 غرفة يسكنها 856 رجلا يشكون 38 أوقاف¹¹⁰.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

معظم من الملف الخشبي، ساسيه أو قفحة جراثيمه، حرام أحمر، روح من الأحذية، عطاء من لصوف
صن وقصير، وكان هذا كل ما ينفقه من التديت ولأند¹¹⁶ ويظهر من هذا الوصف أن الدس كان
عائدا، سبعا، رخيص الثمن إذ لا يكلف حريمه التديت مصاريفاً حائلة، ولقد بلغ من السخاه بدرجه
" أنه يمكن جمع كثيرا من ثياب الملاسن التي كانت بعضى تدفون¹¹⁷

إلى وصفه دفعا حته "البولنتش" من أن ملاسنه قد حسه كانت تتشكل من قميص واسع
مضوح من قميص ذي كمام عريضة، وكان يترك مدببا فوق سروبه وفوق هذا القميص يضع
خدي صدره بدون أكمام حب لا يوجد لها إلا دلالة هبوب، اسر لإدخال اليدين ويثبت لإدخال
منه من السروبه فكان غريب بعض في لأسنله يتم سده حرام من الحرير¹¹⁸

وفوق هذا القميص كان لإكساريه يصنعون قمصان هامة من ده أكمام قصير مضوح من
لاماه مزين بالفضة، وكان صويلا بالنسبة لخمود حب يقبل في أسفل للقدمين، أما الصاحب
" لاسحي" فكانوا يصنعون قمصانا قصيرا يكون في معظمه الأحياء وسجا بسبب صبغه أغماسهم، وقد اعتم
مقصود مقبرة الخلود حيث كان لباسا رئيسيا طيلة القرن السابع عشر ومعظم القرن الثامن عشر
ميلاديين، وهذا رغم الصعوبات التي قد يسببها هم أثناء التريبات والحروب، مما كان يضطرهم إلى
وضع أسفله داخل الحزام¹¹⁹.

والملاحظ أن الإنكشاريه تأثروا كثيرا باللباس الجزائري، وخاصة البربوس البربري الذي عوض
ثيوبا قديمة القمصان حتى أنهم أصبحوا يعتمدون عليه أثناء حروبهم في الحملات، وخاصة خلال فصل
الشتاء لالتقاء من المطر¹²⁰.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

أما عطاء الرأس، فإنه كان في أسبابه بالنسبة لكل الإنكشارية خمس في العسوة التي كانت
تصنع من الصوف الأبيض وتندلى بها سو الخلف قطعة من القماش وهي رمز للبركة التي منحها
السبح بكنائش لمريده بترك كفه معلقا على ظهورهم¹¹⁸، وفي المراحل المتأخرة تم استبدالها بالشاشية
التي كان يتم لبسها بعدد من الخمر بصلب غشها الشدة. وكانت أعمامه تصنع من صوف كثر الحدود
ذلك به وحتى أداي نفسه، ويظهر انه كانت عبدا مؤسسا¹¹⁹

من حذبه الإنكشارية فكانت مقبولة من أحد. وفي أسبابه يصنعون صفائح من حديد.
ويظهر أنهم كانوا هذه العادة من الأمازيغ ويعطوا "هيدو" أحسن حد العمل. لأنهم في
صنع سلاح الذي يصود الأناضول، الذي يبيع بمرودة حديد، كره حديد وسيف وسلاح حديد
منه من لا لا. أما لأحسن سبي في محو "أما" من لأحسن حديد لأحسن منه شكك¹²⁰.
ويظهر أن لأحسن سبي هو الأقرب إلى تصابيد أن كانت يمكن بقاء سحدي. لا حذاء حديد
من هذه الخدمة العسكرية. وهذا كان يسمى بعمامة عنه حتى لا يضطر في شراء آخر عمادة لخاص
من الحدود الذين كانوا يوحهون إلى إحدى المخاللات فإن الناس كانت كان يقدم لكن واحد منهم بعض
لإصلاح حذائه إذا تعرض لأي عطل¹²¹.

رغم نشأة أسس كل الحدود عموما، فإنه وجدت بعض الاختلافات حدودها طبيعة العمل
والرب¹²²، وقد شهد القرن الثامن عشر الميلادي إدخال عدة تعديلات وتعديلات على لباس
الإنكشارية، ويمكن إرجاع ذلك إلى عاملين هامين، أولهما تأثير الأتراك باللباس الجزائري واستلهموا منه
الكثير. والعامل الثاني خارجي ينشأ في تأثير الأتراك بالأسلحة الأوربية ومصنعة الأناضول. وقد ساهم
الحجارة الجزائريون بوسط كثير في استخدام أنواع كثيرة ومتنوعة من الأسلحة في الجزائر¹²³.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

أما أنواع الأسلحة التي كان يتوفر عليها الجيش الجزائري آنذاك فهي

1-1 الأسلحة النارية (البندق والمسدسات) ونشل البندق ذات القفل "موسكية"

وكانت تعمل خاصة في العمل الميداني خارج مدينة الجزائر. أما صنعها فكان يتم محليا خاصة في قنعة بن راشد أين حافظت عائلات أندلسية ومركبة على هذه حرفة منذ القرن السادس عشر الميلادي، هذا بن حبيب قنعة بن عباس وعمرى قنعة حيث كانت تصنع بندق ذات نوعية جيدة مرصعة بالفضة والمرحان¹²⁹.

وعبرت "البندق من أهم وسائل الحوق (الإنكشارية على الأتراك) خاصة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين في حين أن كوكبا يكن يتوفر لديهم إلا الرماح وبعض الأسلحة رخيصة فوه هذه البندق ذاتها كانت محدودة ذلك فالبندق لن يتركه بعدد حتى يضمن وجوده فالبندق نادر موصوف كان سيجه أن ينفذوا في خمسة أو ستة صفوف متباعدة تتألف على فترات كما أن منها كان محدودا لا يتعدى مائة متر فقط¹³¹.

1-2- الأسلحة البيضاء (السيوف والخناجر) كان لها دور كبير في جسم معركة عند

الأسحام بالعدو، وهي تشمل "البضغان" وهو نوع من سيوف الخيالة من الخشب يكون أكثر فاعلية أثناء المعارك ويضاف إليها الخناجر.

1-3- المدافع: إلى جانب الأسلحة الفردية كانت فرق الجيش تتوفر على المدافع، وقد عانى

العثمانيون كثيرا في بدايه عهدهم بالجزائر من قلة الأسلحة النارية وخاصة المدافع المسماة في معارك الجزائر¹³²، وكل ما توفر لديهم مدافع صغيرة لم تشكل أي خطر على الحصون الإسبانية في غاية.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

وعجزت على دث قنعة البانول التي لم تكن بعد عن مدينة الجزائر إلا بثلاثمائة متر في وقت كانت مدافع الإسبان يصل منهاها إلى أعالي المدينة¹³³.

وقد ركزت إيالة فيما بعد على تصنيع أنواع جديدة من المدافع خاصة مع برتد الهجوم الأوربي، ثم انصهرها إلى حصص مدية وتدعيمها بمدافع لند هذه العات، وكانت ذات أنواع وأنسار خمسة منها: لمحصنة برمي حجارة، أخرى لرمي القنابل عرقه، وثالث برمي بكرة¹³⁴ وقد وجد معمل صناعة المدافع خارج باب بود أصغر عليه دراجات، وفي 1775 كان يعرف عليه مهندس فرنسي يدعى "فرانسوا دبون" FRANCOIS DUPOU، لكنه توقف عن الإبحار في سنة 1808، ثم ذهب عدد وموت مهندس إيطالي الذي كان يعرف على اسم¹³⁵

في صناعته صاروا ردها في ساحات عاتل نفس المصنع، إن كانت برسات أخرى كمنصة هي رسة، جرحه، برفور، احصنة، ربات وميرب وكانت ذات أنسار وأحجام مختلفة مرسمة نوع مدافع وبن حات دث بطورت صناعته لتزود المستعمل في سادات والمستندات والمدافع¹³⁶ وقد اشتهرت مناطق بإساحة منها منطقة جرحه وبعض القبائل الصحراوية التي كانت حصرة من صنع البارود الذي تستخرجه من محجم لقنابل غرب بكرة¹³⁷.

ورغم البصور الذي عرقه صناعه الأسلحة في إيالة الجزائر وعائتم الجهاد البحري وهذا البصور الأوربي، عتصر أن هذه الكمبة من الأسلحة لم تكن نسد حاجة الجيش الجزائري في صد الأخطار الخارجية والاضغاصات الداخلية خاصة في أواخر العهد العثماني، مما اضطر حكام الجزائر إلى طلب الدعم من سلطان الدت العالي، ففي عام 1206هـ / 1791م قبل اللطاف سيم الثالث طلب الداي

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

حسن (1791-1798) في مسح الجزائر مدافعا وأسلحة أخرى مهمة¹³⁸ وقد كرر نفس الذي صنعه مرة أخرى في سنة 1210هـ/1795م وقُل كذلك¹³⁹

غير أنه يصعب الحصول على معلومات دقيقة حول كمية العدد الذي كانت تحمكه إيالة

خاصة في عهد العهد العثماني، فحسب إحسانوس الفرنسي "بولتين" BOUTIN في 1808 فإن

الجزائر بين كوتوا عشر حوز بأهم تمكورها في مدينة الجزائر حوالي ألف وسبع مائة وثلاثين (1743)

في قصعة من مدفعه، ولكنه يرى بأن هذا العدد مبالغ فيه وقد دفعه ملاحظاته إلى تحديد عددها الحقيقي

سبعمائة وخمسين قطعة من المدفع منها خمسمائة وتسعة عشر من موجهة نحو البحر¹⁴⁰

هذا دون سبعمائة على استعمار - لاج - بأنه لم يجد حديد بعد من لا يلبس، وفي كثير من

الأحجار فإن معظمهم لم يجد صعوبة في حمل ذلك لأنه يمكن من عبه¹⁴¹ وقد حددت أماكن معه

يعلم فيها "البيداس" قنونا نارية، حب وحب في مدسه حوز من مخصصين هذا العرض

الأول هي منطقة صاف-صاف الواقعة خارج باب الود حتى صاف و د فريش، يتدرب فيها حوز

النكبات الموجوده في شمال الجزائر، أما حوز النكبات الموجودة في حوز فكانوا يندربون في منطقة

الترب الأحمر باب عرو¹⁴²، وقد اشتهر حوز النكة لسقى أو الحديد "بني" بلغة الرمايه

والتصويب كما سبق ذكره.

هـ- رتب الجيش الإنكشارية ونظام الترقية:

على عرار الجيوش النظامية في تلك الفترة، فإن معرفة الإنكشارية في الجزائر حصعت إلى ترتيب

تصاعدي خاص، إذ كانت الترقية تتم بطريقة آلة، فكل جندي جديد "بني بولداس" كان بإمكانه أن

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

يصبح يوما ما "أعا الهلال" والتي كانت أعنى رتبة في الجيش، هذا إن لم يعرضه حادث أو يقل في حدى المعارك.

كان لمعيار الذي يند عنه في الترقية يمثل في الأقدمية، إذ يذكر حمدون حووجه "أن لحدي لا سعة في الرتبة، لا بعد مرور سنة حتى يندوها الفنون، فيصبح احدي قائدا لا بد أن يقضي على آلاف عامين، لا تات سوت في خدمه العسكرية، وحب عنه ان تم جميعه حاجات غير - الرقيات - سند دائما على مد رافده، حيث يصعب مصادر على وجود حود تم برفيقه بالاحبار أو لاجاب، وكما على ديت قديم برفقه حدي محمد بن محمد بن رتبة "ودائما بلا، حاق رقم 347 رتبة أنه كان حدي لمدته سبعة في أوجاهه الاصلي - حدي حاس رقم 21، كد من محمد بن محمد من الأوحاق 28 - كل حرج رلاه حاق رقم 115، و... بالاحبار حاد الذين سم برفيقه بالاحبار بوجهود في حاق غير أوجاههم، وقد رتبة حجاب حاد - عقب مدقاتهم لافده مهم، والذين برده - حاق أصحاب الحق في ديت شمس

أما سوتى منصب سامي في جيش، فإن الشخص المرشح كان عليه أن يوفر فيه مجموعه من المواصفات والمعايير، يذكر منها أنه يجب عليه أن يكون جديدا، شجاعا، عادلا، يحسن التصرف مع الخوادم الذين ربما قد يتورون لأفقه الأساس، كما يشرط فيه السلامة من كل عاهه جسدية، فقد لا يتم رفته بمجرد أنه أعرج أو ينعثم في الكلام، وكما على ذلك ثم في سنة 1578م سحاب الثاني في قائمه المترشحين لأن المرشح الأول كان يعد صعوبه كثيره في الطق¹⁴⁵

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

كما أن كثيرًا من الصايط توقف رفسهم لأن أربهم كانت هم حياة خاصة مشكوك فيها،
 يذكر "هابدو" أنه في عام 1579 استتب الإنكشارية خاص في قائمة اسر سجن نصب الأعداء،
 لا أنه الأوائل كانت لهم حياة روحية مشكوك فيها¹⁴⁶.

غير أن عنبه النعين في المناصب اساميه م يكن سم في ظروف عديده في معظم لأحادي، إذ م
 يكن حد من يوميات وصالومات بين احوود، ما كانت هذه ماصت بدرة على أوضاعها من أمور
 مبرر معة فقد يعنى شخص ما في ربه عينا يعرف بعد مدة قصيره جدا، ويذكر "قرايمي
 GRAMAILLÉ" في طرف السابع عشر ميلادي أنه م اسد - إنس من لأعوب في يوم واحد وأربع
 نوات في خمسة عشر يوما¹⁴⁷.

مذكر من نتائج هذا المصراع أن م سجن عن اسره ماعة مذكر، م صحت ماصت
 سمه في حسن بعض بعض أوضاعها وكما على ذلك في مادي ماسي (1754-1766) بين
 سكر في منصب م لثوبه حقا لاغا السابق مدي قبل من طرف فيه فيه، ويذكر "مادي"
 "محي، م لثوب من إحدى المناصب، مدرجه أنه م يستطع توقف على رحيه"، وحسه دائما فقد
 م في مضمه مده عامين ونصف حتى أمر الداي ماس محمد (1766 1791) حقه بدل من حيث دون
 هناك دون إقامة المراسيم الحثائية عليه، وقد عثر لديه على مابع طائنه فدرت خمسة وثلاثين ألف
 مكة¹⁴⁸.

ملاحظة هامة لا بد من الإشارة إليها، وهي أن ترقه الخود إلى ماصت أعنى قد توقف في
 منتصف الطريق، إذ لا يكتب لكن جدي أن يصل إلى أعنى الرتب، فقد وجد جود تعاقدوا في
 مرحلة صف الصايط، وكما في أن أحد الجود أحيل على التعاقد وكان لا يرب في رتبه وكين

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

المخرج¹⁴⁹، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التقدم في السن خاصة وأن بعض الحدود تطوعوا في كسرية الجزائر وهم في سن متقدمة، وسبب آخر يرجع إلى إصابته بمرض في المعارك مما جعلهم غير قادرين على القيام بواجبهم العسكري فتم إحالتهم على التقاعد.

كما يذكر المصادر أن كثيرا من "الأوداشي" (أي رؤساء العرف) تقاعدوا بمجرد حصولهم على رتبة صاعد "بوكاشي". ومن ذلك مثلا أنه تم ترقية "أوداشي" إبراهيم بن محمد من الأوجاق رقم 18 إلى رتبة صاعد مع إرفاق ذلك بمعارف متعدد (عدد)، وبقيت باقي "الأوداشي" عصمان بن حبيب من الأوجاق رقم 368 وعبد بن عبد من الأوجاق رقم 164، مصطفى بن مصطفى من الأوجاق رقم 368¹⁵⁰.

أما أهم الرتب بالنسبة لجيش المشاة فهي على الشكل التالي:

1. بي يولداش أي حدي الحديد، هو رتبة حدي سبيد ندي، حبيبه مد عمر، قصير، وهي أدنى رتبة في الجيش.

2. أصكي يولداش أي حدي القدم أي عمل مدة ثلاث سنوات وكان قدم ثمانية حدود من كل طرفه يصحون "صولاشي" وهم ثمانية الحرس الخاص بنادي حيث يرافقونه أينما حل ونحسون معه لماندة الطعام، ويمكن تمييزهم بوضعهم لقمع من النحاس وحميم يسير في حويلة مطرقة، بن حاب الساق، أما الأربعة الأوتس منهم فيطلق عليهم اسم "بيكر"¹⁵¹.

3. وكيل المخرج ألق: مع الأقدمية يصح "اليولداش" وكيل حرج مساعد "اللق".

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

4. وكيل الخرج مهمته توفير المؤونة اللازمة للجنود، فهو مثابة لمقتصد حائلي، وكان يترك له في مدة احرارته وكيل خرج أو أكثر وذلك حسب أهمية الأوجاد وعدد جنوده، أما في محلاته وكان يترك حظه مكونه من عشرين رجلا وكيل خرج، والذي إلى جانب مهمته في توفير العدة والماء لجنوده كان يشرف على نقل المتاع والحياض¹⁵².

5. الأوداباشي (أي رئيس الفرقة أو الأوجاد) كان عدده اربعه وأربعه وعشرين رجلا، على حسب عدد أوجاد الخرج. لكن مهمته في شهر من حفظ النصف والاضمار داخل المدن الأودنة، ومعاينة كل "بوليش" يتم الفوصى داخلها¹⁵³.

6. البوكياشي (رئيس الفرقة) "قبو" يعني فرقة أو جماعة، سمى العثمانه كتاب رقيه مرصوف (1742م) في انصف سنة كاسي سنة 1158هـ في 1162هـ 1742م و 1746م رقيه 157. ودرست في سنة كاسي، وحدث من مجموع اربعه وعشرين سنة كاشيا¹⁵⁴ وبعدد يعود إحدى ثوابت مدة سنة كامله رقيه "عاشور" يصحح بالأقدميه¹⁵⁵.

7. الأياباشي أو الأياباشي. بشككون من أقدم أربعة وعشرين بوكاشيا، والذين قادوا إحدى ثوابت مدة عام كامل، إهم يعرفون من القضاة الساميين في إيالته، فمنهم حمار "الكاهية" الذي يصح بعد شهرين "أعا الهلالين"، كما يعرف منهم السمره والمعوثون إلى اخراج، ويعملون أوامر الذي إلى كل جهات الإيالة، ويحار واحد منهم ليشرف على مراقبة السفن عند معادرتها للبحر، لتأكد من عدم وجود أي أسير تحاول الهرب على مشها، وإلى جانب ذلك فهم يعرفون مستشارين لندبوا ويرافقون الداي خلال صلاة الجمعة، ويعملون وراءه في المراسيم¹⁵⁶.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

8. الكاهية أو الباشي يلوك باشي. بعد انقضاء شهرين قمرين يرفى أقدم "الأياناسين" إلى ربه "مسي بوك" مسمى. وتتمثل مهمته في أنه سرّس اجتماعات الصباط في معرة الكاتين قرب قصر الذي وكان "الكاهية" مضطرا إلى العفاء في معرة صاما مسمى. داي في قصره، إذ يتمكن في وقت أن يمس إليه قصدا بسيطة ليدرسها لكثرة إسهالاته أو لأسباب أخرى.

وكان من هم وصاحبه لشهر على حصة لأمره. انصاف في مدته. لا سماع في مكودي

157
عاش

9. الكاتينية بعد مرور شهرين قمرين، يرفى "الكاتيني بوك" مسمى. "الكاهية" في "عاش" ما دلّس "وهي" على ربه في حسن حب تأتي في - - - - - في عدد دي - - - - - في لاغ. لا مسمى في معرة لا عدد شهرين قمرين. فيه بدور على حد منصب سه عات سه - - - - - كما مسمى. ذكره في لأقدميه. يكن دائما معر سوي حد منصب. ذكر سم "حب" على طريق لأحزاب أو لأحرر الماشر.

ومن ملاحظ أنه مد إسماء الذي عني شاوس (1710-1718) على منصب الدسالي عام 1711. راجعت أهمية هذا المنصب الذي أصبح مصفا شرعا حصل عليه أقدم الخوود كمكافأهم على ما قدموه من خدمات.

كان الأغا يقيم في إقامه يطلق عليها "دار السركاخي" حيث يجمع عليه أن يصطحب معه زوجته وأبناءه، كما يضطر إلى عدم الخروج إلا لخصور اجتماعات الدبوان أو للإشراف على دفع أجور أحد كل شهرين قمرين وكان ذلك بهم في موكب رسمي خاص يليق بهذا المنصب الشريف، إذ يركب

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

حصانه مسوقا شاوشان مهمهما إفساح الطريق له حت كانا يرددان عذره "أفسحو الطريق، فلا عي
لانه"، وربما يرجع ذلك إلى حقيق شوارع المدينة.

وفي كل مساء كانت حصر له مفتاح أبواب المدينة، كما أنه بعد تعبانه أن حرم لأبواب
، علاج والصرف، وبإل جانب ذلك أو كبت له مهمة بميد العقوبات سر عني لأمرت دحل إقامه،
الكون دلت ما يحضره أو لإعده أو دفع عزمه منه حسب أو مر الداي وحضوره خرفته

ما مصادرهم إلا عا من عدا، وعد سبهرون عني خدمه، فهي يقع عني عائق حربه ساست،
هو سفاضي عني مرتب في إيالة د بصر، بأنمي بصفه سيك دون أن يعود بأي مهمه حربه في لمرأه
في البحر¹⁶¹

عد قضاء مدة خدمه سبهرون فمريين، ون دعا سبهني خدمه بحكمه و سب حربه عني
بمساعد نائب "معمور ح"، وهكذا بعض من كثر فيه، كما نكه لإدمه في أي مكان حربه من
إياله وحضر كل سبهرون ليعااضي راسه، وهو عني حرم من جميع ما قدمه من "عبد"، وشككه أن
حضر جماعات الديوان العامه ولكن دون إبداء رأيه أو تقويم عني القرارات وبظر تصور حربه
دخيره فقد يسدعه لداي لستمره في شؤون إيالة¹⁶²، وقد بعض من بين الأعوان المعاعدين رجال
ممارسة القضاء في المحاكم¹⁶³، وأحدنا أخرى بمكهم أن يصحوا فرسانا في فرقة الصنائح¹⁶⁴

أهم ما يستخلص مما سبق أن فرقة الجيش كانت عصب لتنظيم محكم، إذ يلاحظ أن كل وجاهق
أو فرقة من الجنود كان على رأسها ثلاثة مسؤولين برتبة صف الصباط وهم عني التوالي:

"الأودا بلعني" و "وكيل المخرج" و "وكيل المخرج الثاني" (أي مساعد)، وكان هؤلاء يتصرفون

عني الانضباط وتوفر مستلزمات الجنود من مؤن وغذاء¹⁶².

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

بعد ذلك يرتقي "الأوداشي" إلى رتبة الصباط، وبالتالي مرداد مسؤولياته، ويريد معها عدد
خود الذي يعودهم، على أن مدة الخدمة في كل رتبة تكون عادة ثلاث سنوات تقصى بالدور¹⁶³

و- التنظيم العسكري والخطط الحربية:

بعد التصف والخطط العسكري، اتفق من مرات الحوسب الخدمة القوية اندك، وكان
الهدف من كل ذلك تحقيق نصر ساحق على العدو، وباعتر مصبه لإيك به فرق عسكرية مصمه،
لأن كرت كثيرا على التدريب اعيد لحيودها، على سكت العسكري سي يمكنها من يرد فوق
دخيل ساحه معركة

من توجه إلى القتال كان حدي لإيك في صص في تدريب عسكري دوري، بعدة منه
عاقبة على حة المباله والعهه بديه، لا ر هذ تدريب كثيرا ما حضر في هذه الترمية بوضعه
لاسلحة البارية.

فحسب كثير من المؤرخين فإن اسظم العسكري سجنس اجرائي كان غاية في الانصاف، لا
أنه سرعان ما تضرره القوصي ونقصه المباله عند الانشاح بالعدو¹⁶⁴، فقد كانوا عند اقترانهم من
ارض لمركة يقدمون وفق حطة معه مقسمين إلى وحدات، بعد ذلك يحددون مكان إستراتيجيا
نصب معسكرهم، ويكلف بعض الجنود بحراسة المنطقة¹⁶⁵.

غير أنه وجد رأي آخر يرى بأن هذه القوات لم تكن تعص لأي نظم في مسيرتها، حيث أن
نفسها كان يصعب لإرادة قائدها دون حديد الوضحة وهكذا حتى يجدون أنفسهم داخل أرض

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

العدو¹⁶⁶ وبالتالي فإن الاصطدام كان معدما في صفوفهم، كما أنهم كانوا يقيمون لتدريب. وربما لم
تضروا لأي تدريبات قبل توجههم إلى المعركة¹⁶⁷.

ومهما يكن من أمر فإن المصادر عطيها وصفا دقيقا لذلك التنظيم العسكري، الذي طبعه
الإنكشارية بناء سيرة هو العدو (أي من دحولهم إلى المعركة)، حيث كان يتم نصبه جيش إلى
وحدود وفق الشكل التالي¹⁶⁸:

- المقدمة: تتكون من عدد كبير من المشاة.

الجدحين (اليمين واليسار) - شكل من فرق من الفرسان، وهم يحصونه فرقة مدرعة بحماية

سواء

المؤخرة: تضم فرق من الفرسان إلى جانب عدد من المشاة.

الوسط: يتشكل من سبعة دفين يكونون صفين حماه لأمنه ولعداد أما لأهالي الذين يرافقون

الجيش فيشكلون فرقا على أحصاه، مهمتهم تدعيم القوات الرئيسة في حالة الحاجة إلى ذلك

عدد اندلاع المعركة. فإن الجيش يقدم هو العدو، ويكون في المقدمة فرقة من لسعة مسيحه

سادق ادوسكه شكل طبيعة احش، تنعها فرقة أخرى من المشاة في الوسط ورائها مباشرة تدعيمها

إذا استدعت الضرورة ذلك أو تعويضها في أحاط أخرى، وعلى أحاطين توجد فرق من الفرسان

مهمتها حماه معه وميسره المشاة من أي هجوم مفاجئ، أما الأهالي فيحضر مهمتهم في حماه لأمنه

ويؤيد، كما أنهم يشكلون فرقا إضافية قد تدخل وقت الضرورة ويأمر من الهاي¹⁶⁹.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

وكان سير المعركة يمر بمرحلتين أساسيتين، بدءاً بسادل لإطلاق النار بواسطة مادي أو موسكيه، بهدف بسحبه الخيشان حسم المعركة إما بالانصراف أو الهزيمة، إلا أن تصميم السابق كثيراً ما كان يضرب بمجرد اندلاع المعركة، وقد بسجل إعادة جميع القواب وبعضها مرة أخرى¹⁷⁰.

من خلال اسار فكان يتم بشكل عوائي وفي كل الاحايات، وكان الجيش يتدعم بتدعيمه من قوة صغيرة جداً والتي كانت تدور في حاح إلى حمايه من مادي، مما عدو المتكبر من العرسان. حيث لم يكن تنظيمه فوضوياً بل منظم على شياح أكثر من عديدهم على استعمال السلاح، وكذا حضورهم إلى المراجع والهروب بمجرد تصفاه المدافع، مادي¹⁷¹، وقد يصر هذا المراجع بمادي حمته محسوب على أقدامه يتصل بينهم - به - لكنه - مادي - مع مجرد ذلك لمكانه من - لاج، فمدي محسوب - مادي - على الإنكشارية¹⁷².

وبصهر أن تعامل الإنكشارية كثير ما وقف عائقاً أمام الإنكشارية محسوب قصر ساحق على أقدامه من سعيوا معرفتهم بخصائصه منصفه تصحيحهم، وكثيراً ما سحقت قواته تركيه لمي كانت تجهل طبيعة المنطقة المراد التوجه إليها.

فكثيراً ما ارتكبت القواب الصاميه أخطاء تكتيكيه كتمها حسائر، ماديه وبشرية فادحة، ففي عام 1520 قام خير الدين بإرسال قوات لنقصاء على محمد بن القاضي الذي كان قد خالف مع قوات الأمير الحفصي محمد بن الحسين، وتمت المواجهة في سهل يسر حيث تمكن الإنكشارية من سحق قوات بن نقاضي والنوبيين، مما اضطر هؤلاء اللجوء إلى حطة مصمونها الأسحاح إلى مرتفعات قبلة أمام ملاحقه قوات خير الدين لهم، وقد اسفل بن القاضي معرفته بالمنطقة وسحق القوات الإنكشارية¹⁷³.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

ومن المؤكد أن العثمانيين كانوا على إطلاع واسع بالمعوق العسكرية المطبقة بين جيوش العالم ذلك إذ أن نفس المخطط التي صنفها الجيوش الأوروبية كانت مصفوعة من طرف الإنكشارية. كما أن مع ترقى من المشاة في المقدمة والوسط ومرتبتين من المرمون على الخاضعين¹⁷⁷.

ز- القيادات العسكرية ودورها:

سكن القيادة العسكرية لعمود شعري لأي جيش كان. و... عبر ترقى الإنكشارية حسن عاصي. فإن قيادته أو كسب إن رجار ددي كفاية حرية حربية ومهارة فائقة عند كان بإمكانه أن يسيطر أب يصبح يوم ولد عندما سموات العربية. وحدث عند سبعة ربه (العداء) رغم... كما أن تعرض على سخطه الذي يوق هذه ربه كما سبق حدثت عنه.

فمعظم سقيم تحكمه القيادة كمنه لا يدور أو يدور بدري بحدود معظمهم من ترقى الإنكشارية استطاع بانه احترق ب... أصبح قوة هامة في مصفوعة بحر موسط كما أن ترقى... جهات والحروب مساهمة طلبة هذا العهد سوء سبب في كانت ضد القوى الخارجية أو ضد التردد الداخلي، أدت إلى اكتساب الجيش الجزائري الحرية حربية ساحة حول تمارسه لتعال بعدد عس في حالة استعمار وتأهب دائم¹⁷⁸ ورغم تراجع قوة هذا الجيش خلال القرن الثامن عشر ميلادي، فإنه واصل أداء مهمته الحربية وصد الأخطار عن الإيالة. ومن العوامل التي ساعدت على ذلك الصرامة والانضباط المفروض بين هؤلاء الحدود، ودور القيادات العسكرية في تحقيق النصر بفضل المخطط والاستراتيجيات الحربية المحكمة خلال المعارك.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

إذا كان الجهاد البحري قد أوكل إلى الرياس، فإن حفظ الأمن الداخلي وحماية الحدود لشرق والغرب والسواحل كان على عاتق القوات الإنكشارية، التي كثرت ما دحت في حروب المواجهات مع تونس والمغرب نتيجة أطماع هاتين الدولتين في التوسع على حساب أراضي الإيالة. لقد تميزت العلاقات الجزائرية التونسية بالوتر نتيجة محاولة باي تونس الاستيلاء على مصر سنة 1798، فظهر أن محاولتهم قد تصاعقت في الفترة من القرن الثامن عشر و 1821 ثم خطر دباب الجزائر إلى مواجهتها بارس حملات نابيه ضد تونس¹⁷⁹

في عهد الداي أحمد باشا (1805 - 1808) اندلع الحرب بين الدولتين، بعدما رفض باي تونس حدودها في مصرية سنة 1805 في الجزائر، والتي كانت تمثل مركزا من ارتباط بعض المدن الأخرى. وقد قام بارس بحبس حاصر قصبة وقلع الكثير من سكان وأمام هذا الوضع أرسل محمد باشا قوة عسكرية هزمت التونسيين وحجزتهم على تراجع عن أهدافهم سرعان ما أعدوا الهجوم مرة أخرى، وفي هذه المرة كور أحمد باشا قوة كبيرة وضع على رأسها لاغا حسن، الذي ضم لواءه من قوات ابن صالح ماي قسطنطين، وكان من نتائج ذلك تحقيق نصر ساحق ضد التونسيين داخل أراضيهم، غير أن هذا النصر لم يكتمل، فعقد قام ابن صالح ماي بالتراجع مع قواته بارسا حسن اعاد توجده في مواجهته التونسيين. وأمام هذا الوضع اضطر لاغا إلى التراجع وبحث العائتم، وذلك حفاظا على حياة جنوده، كما قام بممارسة الداي وإجباره بالأمر، فما كان من هذا الأخير إلا عزل ابن صالح باي والأمر بقتله بعدما عين مكانه علي شاولي¹⁸⁰.

ويظهر أن حوادث الحروب والمواجهات قد تكررت بين الدولتين لعدة مرات، ولم تتوقف إلا في عام 1821 بعد التوقيع على معاهدة السلام ورسم الحدود بينهما¹⁸¹.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

أمد على الحدود العربية فإن سلاطين المغرب عصبوا جاهددين للتوسع في مطقة العرب الجزائري
لي : في اعداد طبيعا لثولهم، فقادوا حملات عسكرية متتالية ضد احرائر، وخاصة في عهد
السلطان مولاي إسماعيل الذي وجه حملة عام 1678 ثم أخرى في عام 1686 و 1692 وفي سنة
1703 هاجم هذا السلطان العرب الجزائري على رأس قوة مكونة من خمس ألف مقاتل معظمهم
من مداس، وقد وجهه الحرايريون جيش قدر بمئة ألف من امساة : ألف فارس، وكان النصر في
م يدق حيد الحريين، الذين تمكنوا من قتل ثلاثة آلاف من معاربه واغصوب على عتائم
معاربه خمسة آلاف حصان¹⁸².

س عرته مكره بمعاربه أمام احش الحريين. حأ هؤلاء مع مصنع القرن التاسع عشر
و مدق الحرائر عرق غير مدرسه. ومن ذلك مثلا : محمد مسوح برز و مرابطين كاندريويين
والساحل ضد الأتراك¹⁸³.

على جهة مدحبه واحه الحش الإنكشاري على طول القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع
ع. سنة من الحرب المحبة اندلعت في مختلف جهات إيالة، ومن هذه تورات على سبيل المثال
لك لي ندلع تمصته حرجرة خلال أعوام 1804 و 1810 و 1823، وبوره ابن الأحرش في شمال
سغة عام 1804، وبوره درفاوه في العرب الحرائري عام 1805 و 1812 و 1817، والتورة
النجدية بين ماضي عام 1816، وبوره الممامشة والأوراس ما بين عامي 1818 و 1823¹⁸⁴.

وحلال هذه امعارك واماواحات بررت قيادات عرب من عرى المواجعات، ودعمت
الوجود العثماني بالحرائر، الذي كان يعرض من حين آخر لخطر الروال بسبب قوة وخطورة هذه

الشوون

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

في عهد الداي محمد باشا (1766 - 1791)، عرفت إيالة الجزائر سلسلة من الحروب

الداخلية والخارجية، لقد كان هذا الداي الذي يحظى من طرفه الإنكشارية من أبرز الدعاة إلى الجهاد¹⁸⁵

فاهتم ببناء التحصينات وتقوية الجيش وإعداد العطايا عليه لدفعه إلى المال حرم، ويذكر الزهار

أن هذا الداي " كان محبا للجهاد، ووقعت في أيامه حروب كثيرة، ورزقه الله النصر في جميع

حروبه¹⁸⁶

ففي عام 1767 ثارت فيه فبسة عظيمة جرحوه، ورفض دفع الضرائب، واضطر الداي

محمد باشا أن يعجز فوجه مكنونه من "أف ومائة رجل إنكشاري واهض على رأسه أعاء العرب، عبر أن

هذه العود من هجرته بعدما حارب ثلاثمائة رجل من الإنكشارية، وكصفوه صدهم من شوال أعاء

وعوض حوطة الحسن، المدعو "أبي" وهكذا تم جهز حمله أخرى عام 1768، سركب فيها في حارب

قرب الداي أعداد كثيرة من جنود بابن السطري، وهران وقسنطينة، ورغم ذلك فإن حمله باء

بالخس في دفع التوراة بعد من الأعاء "أبي" وحووب "أف ومائة إنكشاري وثلاثمائة ألف من

العرب¹⁸⁷

أمام هذا الوضع اضطر الداي إلى تعين المدعو عني من سيمان أعاء جديدا، وأوكل إليه مهمة

التفاوض مع فبسة فبسة وعقد صلح معها، غير أن محاولته فشلت، وهكذا اضطر الداي إلى فرض

حصار على جبل فبسة، مما أوقع سكانها في مجاعة بسبب ندرة المواد الغذائية، وبالتالي اضطروا إلى

التفاوض وعقد معاهدة سلام في عام 1763، ورغم ذلك فإن ثوارهم ضد العثمانيين تكررت بعده

مرات¹⁸⁸

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

ومع مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، عرفت الجزائر ملته من الثورات اندسة فادها مجموعة من بعض وسوج الراونا، وقد أرهقت الجيش الإنكشاري وهددت الواحد الغنابي، بل وساهبت في إلهة ويمكن ن حصرها فيما يلي¹⁸⁹

* ثورة من الأحوش - سب هذه الثورة بى محمد بن عبد الله الشريف¹⁹⁰، وقد اندلعت في عهد الدين مصطفى باشا (1798 1805) الذي كتب عثمان باي قطنة بانقضاء على من لأمر وأساءه، وكان هذا الأمر قد خالف مع مرط من منطقته منه يدعى "برنوسى" غير أن من باي تر مع عدد كبير من جنوده في واقعة وادي الرهور¹⁹¹.

ما عده لدى مصطفى بأخبار المرممة، قرر خروج معه على رأس قوات من الجيش لعال من كنه سرعان ما كتب الإغا على هذه النهضة، في الأخير بعض قوات عبد الله من سبيل باي فقصه حذيفة، والقوات لاكتشاة وفائل المنحرف من مقتضاء على من الأحوش حركة.

* ثورة درقاوة - سب هذه الثورة إلى عبد القادر بن الشريف، ويعرف لدى العامة باسم سيف الدرداي، سبه إلى الطريقة الدرقاوية التي ينتمي إليها، وهو من أولاد سيدي المبل¹⁹²

حضر مصطفى باي وهران جيشا ضخما بقمع هذه الثورة، وقد سح عن ذلك مواجهه كبيره في القرنين تسعة فرطاسه بين وادي ما ووداي المد عام 1805، واسهت هزيمة لباي مصطفى، من أصغر إلى الرجوع إلى وهران تاركاً كل عتاده للدرقاوي¹⁹⁴.

مكن هذا النصر بن الشريف الدرقاوي من فرض سيطرته على معسكر، وانطوى تحت لوائه مكان بعض الدحيه، وقد مكته ذلك من فرض سيطرته على كل المنطقة الممتدة ما بين ميناة شرفا

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

«...جدة عربية¹⁹⁴». وبعد استكمال استعداده العسكرية قرر مهاجمة وهران، لكنه فشل في اقتحامها
 ثم ساءت السكاك في الدفاع عنها، مما حمله يكفي محاصرتها فقط. سب نفوق لدرقاوي قرر
 حالي متصفي ناسا إرسال قوات إلى مدينة الجزائر عن طريق البحر، بعدما عين عمها الأغا علي الذي
 كلفه مهمة فتح الحصار على وهران.

غير أنه صعد إلى الرجوع إلى مدينة الجزائر، بعدما وجد أن صديق من وهران مدودا
 «فكدهم الذي عرف متصفي ناسي وعين مكانه محمد بن محمد بن عثمان المعروف بالفضيل، والذي
 تمكن من دخول وهران عن طريق البحر. ثم فتح الحصار عنها، واستطاع الاستيلاء على الدرقاوي
 عندما سجد بعد أن استحر¹⁹⁶

• ثورة التيجانية — بن محمد الكبر السجاني، وهو من أصل سريفي حيث ينتهي نسبه
 إلى علي بن أبي كرم الله وجهه وكان يقطن بقرية عين ماضي قرب الأغواط¹⁹⁷، وهربوا من
 بصفاد الأتراك. حُب غانسه إلى مدينة قاس المهرسة. ولكن بعد وفاته وبعده في عام 1815 عدت
 إلى عين ماضي وقد أثارت هذه العودة مخاوف الأتراك، الذين كلفوا حسن باي وهران بمراقبته
 حركاته السجانية، وقد دفعه ذلك إلى إرسال حملات متتالية صدهم إلى غاية عام 1826¹⁹⁸

أدت هذه السياسة القمعية إلى ثورة التيجانيين، بعدما حرص محمد الكبر السجاني هائل
 حول وهران على الثورة، حيث بعدما جمع عددا كبيرا من المقاتلين قرر مهاجمة مدينة معسكر، وكان
 من جهة من دخل في جمعه قبائل الحشم بمنطقة عريس والذين حسب الزهارة، عرفوا بإثارتهم لبعض

¹⁹⁹ الأصغر سناً

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

سحق البعيد والفناء عنه لجأ الباي حسن إلى حظه مصموم، أعز، قتال الحشم بالأموال
منعهم إلى التحدي عن مساندته، وقد نجح في ذلك، وهكذا نجح الباي في حين معظم التأثيرين وعنى
رأسهم التحدي، وكان ذلك بعد معركة في فواحي غريس²⁰⁰.

ومن ردت أوصاح إيالة بدهورا قبل محيى الحملة لمرسه، فإن ذلك لم يمنع من بروز شخصيات
عسكرية، ففي عهد الداى حسين (1818-1830) وبعد تعرضه لمحاولات لاعتباره من طرف بعض
الإنكشارية. قرر تكوين فرقة خاصة من روادى لمرسه والحفاظ على حياته، وكان يسرف عليها
سحق يدعى يحيى، الذى استطاع للوصول إلى هذه الرتبة السامية، وبقي كاتب في السابق حكر
على لأمر ك دون غيره. لقد كان هذا لادى دور كبير في حفظ لصد والأمن داخل إيالة في فترة
كتب فيها الأصناف والفتن، ومن ذلك ملاحته دعمه لى وهران في حربته ضد سحديين وسف
في لخدمته لأوصاح وإعادة الأمن في منطقة لفسل حي بحدار منها²⁰¹

ورغم دور البارز، فإن الداى حسن قرر معه أن البتة مهمة سامر عليه، كما عره من
نصب لادى بولاية مدة اثني عشر سنة، ثم قام باعتياله والاحتض منه ويعرضه لادى برهم صهر
الدى حسين²⁰² وقد سب حادثة مفتته بدمر، وسحطا في صفوف العود والعرب الذين كانوا
معتبين به، ويقال أن العرب كانوا يتصلون بيحيى سر في معاه لوضع حطة بسهدف نقوبص الحكم
التركي بالجزائر²⁰³.

هكذا يتضح أن فرقة الامكشارية كانت تحت قيادة سامر في نقوبص وتنظيم هذا الحش،
كما كان لها دور بارز في تحقيق عدة انتصارات ضد الأعداء، هالت بذلك احترام وتقدير الجود، غير

لا دلت لا يعني وجود بعض القناعات التي أنست فشلها وعدم قدرتها فتعرضت إلى عصب وسعة

خس

ج- الأجور والامتيازات:

1 نفذية:

كان دفع الأجرة من بين حقوق الأساسية التي يتمتع بها إحدى عاه حكومة الإيالة. وكان يوم دفعها يعتبر موعدا هاما إذ يحضره عدد من ذوي شحوصا إلى جانب كبار موظفين من أعا حلائل، أما حرب، كان القضاة السامعون يلابونه²⁰⁴، وعظما لأهله فكثير ما كان هؤلاء يحفون منه، فقد عذب ابنه مؤمرا وأصغر بنات يودي هذه هؤلاء في قصر بداي، أما إذا سدرت لأجور بشكل عادي فإن كل واحد يوجه نحو القصر، ومن دحوهم يقومون به صبح أسحبهم عند "جوانحه" (أي حرس مكعبين حراسة قصر لداي)، ثم جميعون في ساحة القصر استقار لتلقي أجورهم²⁰⁵.

أما موعد دفع "المسوفة" (أي لأجرة)، فكان يتم كل شهرين فمريين وبضيق عندها "حرايب الصغرى" لأنها حص عددا قليلا من الخود فقط أي أولئك المواجهين في مدينة الجزائر، أما الخود بورعين على الحامات والمحلات فكان حدد لهم موعد سوي عصفرون مه إلى مدينة الجزائر ليتعاصون مراتهم وكان يطق عندها "الحرايب الكبرى"²⁰⁶، وبعد أشهر محرم، ربيع الأول، محادي الأول، رجب، رمضان، ذو القعدة، هي المحصنة لدفع أجور الخود²⁰⁷، وخلال هذه الشهور فإن كل الأيام تنقص لذلك ما عدا يوم الجمعة²⁰⁸.

وكان دفع "الخزائن الصغرى" يتم وفق مراسيم محددة، إذ يشرف على العمية أعا املايين
سي يأخذ منهم الداي، أما نظام الدفع فكان تعصع بمرسه والأقدميه، فكان داي أول من يتقاضى
حده كفيه حد دسيرة الموضع الأول في الإيالة، ثم يأتي بعده بقية الصباط و الخوود.

ومن جرح "نيوداش" من القصر يؤكد من جهة وبوعه القود مدفوعه له، فإذا شئت في
عقد، أنه يركب عدد مرافق يهودي معتمد من طرف الحكومة، وإذ يؤكد سكوكة يقوم بتعبيرها
مخرج من القصر رصبا مسرورا²⁰ وهذا لا بد من الإشارة أن خوود سحر . رياهم كانوا يتقاضون
هم هم بالمرسى، وهذا المدة من عهد الداي بابا علي (1754-1766) سي زاد أن يأمن شرهم
من عدائهم ضد الإنكشارية، خاصة وأن كثيرا من الدايات فتوا من ضدهم²¹

لا ر هم موعد دفع "عمومته" كان ذلك المخصص بدفع الخربات الكبرى والذي يتم مع
بد، الرابع ويستم منه رهن يوما حتى يمكن كل خوود الإيالة من احصا سمي "خوورهم" وكان
قد عمل القصر بعام خارج مديته خرنر، إذ نصب حصة كبره تسمى "أوطان" يشرف عليها
مخرجي بعت وكبار موظفي الإيالة²¹.

وكان بخدي محيرا على الحضور شخصيا ليلقى "عمومته"، إذ بعد ذلك مباشرة يتم توجيهه إلى
مهمه جديدة، وقد يكون إلى إحدى الحماميات لحماية الصرائف وبيع المعاصات الفائلة، أو بخدي
الزوار لتسره في مدن الإيالة أو إلى الجهاد البحري، وقد جاء في رسالة بعث لها محمد جابر باي
تسببه إلى الداي عمر باسا (1815 1817) حيث يخبره فيها " بأنه قام بإرسال كل أصحاب
الزوار من الخوود والموظفين إلى الجزائر بعرض الحصول على غنائمهم ويوجههم نحو وظائفهم

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

ونظراً لأهمية هذا الموضع، فقد كان يحصره حتى أولئك المعاقين وأهاريين من العدائين وكل ذوي
 السوء السوء من الخوارج، ومن هنا يوجهون إلى محنة الرسلطون²¹⁵، والتي كانت تستحق بإحدى
 حكامها، وهذا في انتظار أن يصحح عنهم أو تنسى حرمهم مع مرور الأيام، وبالتالي يمكنهم من
 العودة إلى أوطانهم.

وكانت زيادة في الرواتب مكمولة لجميع الخوارج والصناديق بدون استثناء، حيث كانت تتم
 عملية إعادة توزيع كل سنة، وفي ظروف العادية كانت قيمة زيادة قدر ثمانية وأربعة بكن
 حدي²¹⁶، وهذا باستثناء الداي والموصفين الكبار الذين وصلت أجورهم إلى حد الأقصى، وبمقداره
 سائر صائمه، وفي بطن عبيها "سكك" (أي لأخره نصفه)²¹⁷، وهكذا دفع لا يسعون أي زيادة
 في هذا لتصبح في الزيادة وجد كثير من الخوارج هم نفس الزيادة ولكن أجورهم تمسك بسبب عدم
 زيادة²¹⁸

أما مصداق وحوادث متفاعدون بسبب إصابة خلال فاعارث أو عاهة حديده أو وصولهم إلى
 من التفاعيد فيهم بمصداقون أجورهم كاملة حتى وفاتهم، كما تمكهم بإقامته في أي منطقة من
 إيالة²¹⁹، وبظهر أنه بعد وفاتهم كان أبناؤهم يسحبون في دهر الأحرار لتحصون على مرتب يعينهم،
 كما أن على ذلك الرسالة التي بعثها المذيع محمد آغا بونة مستعاضم إلى داي الجزائر، يخبره فيها بوفاء
 حدي المذيع محمد بن سليمان المصفاي وبطلب منه تسجيل اسمه عند المذيع ومصطفى في سجل
 الخوارج بحصوله على مرتب يساعدهما على التكفل بمصطلحات الحياة²¹⁸

وإلى جانب الأحرار العادية كان الخوارج يتقاضون مكافآت ومساكن خلال مسافات معارف
 عبيها، ومنها انتحار داي جديد حيث قام الداي أحمد باشا (1805-1808) بعد اعتلائه الحكم

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

تعد الأجر التي وصلت إلى خمسة وعشرين بطاقة شيك سويًا بالنسبة للأجر العلي²¹⁹، وقد كان يعد بعض سكان حديد في الصور، أو حرب صد إحدى القبائل المردة أو صد دونه أحسنه "أنه به دنت هدف حفر الخود على المال، كما قد نحيء بعد وصول "مخيم ناسي" بالمعطان من سعاد ن النساء أو حلال احمر ديني كعبد المظفر أو عبد لأصحي. أو إردبد مؤود بن السعد، وعمر بن إحدى الرسائل التي وجهها الداي حسين (1818-1830) إلى إمام بونه وهران مع تاريخ سعاد 1239 هـ/مارس 1824م يطلب فيها منه إعادة لأجر مصالمة واحده نحاسه دال بن بن السعد²²⁰.

كما جرت "باردي" أن قومه - بإذنه سمع صائمه وحده (أو حمير موروبات) يكن حدي وقد ربح أكثر من دنت وكسار على دنت فقد ارتفع سمع صائمه بعد قدومه الخمينه الإسلامية مع 775هـ، "ما" قرأها "فيذكر" كل حدي مهما كتب ربه بدعي مكافاه بعدد نصف ما جرت من كل شخص بقية حلال معركة سواء أكان مسيحيًا أو من الأهالي²²². وفي هذا الصدد ذكر الحاج حمد الشريف الزهراني بعد انصر الخوارجيين على الإسلام في عام 1775هـ كافاً الذي محمدات (1766-1791) كل من أحضر رأس أحد النصارى بقية مائة قدرها مائة سني على كبر²²¹.

ويكن رعم الزيادة المنتظمة في الأجر والمكافآت المرتبطة بالمكاسب، فإن كثيرا من مصادر سمع على أن الأجر الذي كان يفاضه "الولباش" لم يكن كافيا لسد حاجاته اليومية، وهذا رعم أنه كان يبيع الطعام محدا أو بأسعار منخفضة كشرائه اللحم ثلث سعره المحدد في السوق، إلا أن حاجته بد عدم إصالي وإلى النهو كان يكلفه الصيب الأكثر من جراته، فقد كان محروم حصوله عليها بوجه

فصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

منه إلى إحدى الحدايق أو المقاهي المشرفة في المدينة، وهناك يتناول أنواعاً من المشروبات الكحولية
• على أوقات مع إحدى المؤسسات أو العلماء²²⁴.

الآن هذه الظاهرة لم تكن تشمل كل الحود، إذ يظهر أنها اقتصر على العرب دون
سوى من غيرهم، لأنهم أسرهم يعيشون، إلى جانب أن الكثير منهم عرب، بالسلوك السيئ، مما
كان يدفعهم إلى تدبير أحورهم في النهو والترف، وعكس هؤلاء هناك حود استطاعوا تحقيق كفايتهم
من أحورهم وليس من على ذلك ما ذكره صاحب العسري عند معارضة بير أحر بخدي في العهد
القديم وما كان عليه في العهد العرسي يقول "إن لرحل العسكري في العهد العرسي كان به راتب
سليم يأخذ من سائر الخزانة، وقدره مائة ريال جزائري وكان يكفيه لسر، ما يدره من قمع وشم
جميع في سجن عديد، وريب وكسوة وكرة، مكن وغير ذلك، وربما أودع من ذلك شيئاً كان
من أفضله"²²⁵.

لأنه وجد بعض حداث من صطروا إلى حديد أحور أحمد دون ردة عهد. وحدثت بعد
حرب البعث حصة في محار الدفاع من إقامة لبحصون والأراج، ونفوه دعايات حدية أمام
البحر الخارجي، ويذكر حمدان خوجة في عهد الداي حسن "أنه نتجحه حاجه الداي إلى بناء مسكن
لحده خارج القبة وحصون لحماية المدينة وبكتات لبحص، اصطر ألا ينجح بخدي سوى ثمانية
سرويك كأحر كل شهرين وأربع خيزرات يومياً"²²⁶.

ويظهر أن قصة الأحور كثيرا ما حددت طبيعة العلاقات بين الحود الإنكشارية والباشا،
التي في الفترة الشاذرة للإيالة، فأصبح أي تأخر في دفعها يشكل فرصة لثورة الخمد قد تسهي بمقتل
لدا نفسه، وفي أحسن الأحوال سجنه، فقد عُرِّل الداي حسن خوجة الشريف (1705-1707)

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

برهف الإنكشارية بعد نأحره في دفع أجورهم، إلا أن مصر حليمة محمد بكداش (1707
1710) كان أكثر مأسوية، إذ ولعس النسب ثم إعدامه رغم دوره في تحرير وهران من الإسبان في
26 جاني 1708²²⁷

بعد هذه الوضعية أصبح هم الشااوات البحث عن كل الس لدفع لأجور في أولها دون
حد. بعد انهيار كثير من هؤلاء لدعوى، في مجموعة من لأساليب محصور على الأموال، فقد قام
بضمهم إلى حاجته في لأموال سيع بعض حالات انست من الأسنحة وغيره. دفع الأجور قبل فوات
الوقت بعد سرائد عطلها تتوفر الأموال في الخزينة²²⁸.

وهكذا فإن لأجور زهفت كثيرا حربه الإيالة، وبالأخص حلال القرنين الثامن عشر وبداية
القرن التاسع عشر ميلادي، بعد تراجع عائلته للجهاد البحري وبريد مصاب حدود مضاعفة أجورهم.
المدبر توسو دي بوندي "مقدار مدايات أحد في عهده ثمانية وخمسين ألف سكة حرارية في
سنة نصف مليون حسبة"²²⁹ وفي عهد أحمد باشا (1805 - 1808) بلغت أكثر من مليار مرسى
سنة سوية بعد قتاله على مضاعفة أجور الجند²³⁰.

بعد أصبحت امبراطورية المحصنة لدفع الأجور سيحة الأساس السابعة المذكور بقاى عجزا مرابدا،
بعد نصف القرن الثامن عشر ميلادي حوالي خمسين ألف بياسر²³¹، وكان من الممكن سد هذه
عجز عن طريق الأنابات المعروضة على القوى الأوروبية الصغرى، إلا أن وصول هذه الأموال كان غير
متساوي، حيث أن الخوود لم يكونوا مستعدين لائصر يوم واحد فوق الأحوال المحددة لدفع

تمام هذا الوضع حأ المدايات إلى التعامل مع اليهود الذين أصبحوا يشترطون على الأمور المالية، ثم
هو بن وسطاء ساسين ثم مستشارين ووزراء²³²، كما اضطر هؤلاء إلى زيادة الضرائب على سكان

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

الأياف والمدن مما سيجرعه عواقب وحمة على الحكم العثماني في الإيالة، حيث سيؤدي إلى اندلاع
ثورات تزعزع وجوده وتقوض أركانه.

ونتيجة ذلك حاول بعض الدايات إصلاح الوضعية جذريا، ففي عهد الداى محمد باشا (1805) الذي عمل حريصا قبل توليه هذا المنصب مما مكّنه من الإطلاع على الأمور المالية للإيالة،
وعم أن عدد الجنود المسجل في دفاتر الأجور يفوق بكثير العدد الحقيقي لجنود الموحود فعلا، وأن
عددا من هؤلاء يشتم إلى جانب "عقوبه" أجور هؤلاء الجنود المقتولين وبعد ما أصبح دأبا أمر
بإعادة النظر في دفاتر الجيش وإلغاء مرتبات من لا وجود لهم، وقد مكّنه ذلك من إحصاء أربعة آلاف
جندي منهم سبعمائه خارج العمل. إلا أن هذا العمل لم يصب الخش، وبالتالي قرر التخلص منه
عد أيام منه فقط في منصبه وتم تعويضه بعمر اعا (1815-1817)²³¹

2- عينة:

في جانب الراتب الذي كان الجندي يتفاه كل شهرين قمريين، كان اليايك يقدم له أجرة
عبيه تمثل في بعض المواد الغذائية، ومنها تنبيه لأربع حبات يوميا يكلف "الأسجي بانسي" (أي رئيس
الطباخين) توزيعها على كل الجنود حتى الباشا نفسه²³⁴، وكان هذا الخير مصوغا من دقيق القمح
ودقيق الشعير²³⁵، ولهما فإنه كان من النوع الرديء بحيث يشبه الخير الذي كان يقدم إلى الأسرى،
وكان السكان الدو يقدمونه كعصف الحيواناتهم وذلك لاعتقاص سعره، وكثيرا ما كان الجنود يلجئون
إلى بيعه ويشربون عوصه خيرا مصوغا من السميد فقط²³⁶. وإلى جانب ذلك كان جنود مدينة الجزائر
يتلقون نصيبا من اللحم كل أسبوع، في حين كان جنود المحلات يحصلون على نصف حروف كل يوم

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

لنرجس²³⁷، وبالتالي كانوا أكثر استهلاكاً للحم من أصداقهم في مدينة الجزائر، إلا أنه كان يمكن الخلود شراء اللحم من السوق بثلاث سعرة العمومي²³⁸.

وبهذا فإن إنكشارية إيالة الجزائر كانوا أميين من ناحية العطاء الذي كان البايكث يوفره لهم مما هو مقابل آخر رهن، أما إذا احتاج الخدي إلى طعام إصافي فعنه أن يدفع ثمنه من ماله الخاص ويظهر بهذا الاعتبار ممكن "البولنتش" من توفير مبالغ هامة من أجورهم ربما وضموها في مشاريع اقتصادية برع عنهم أموالاً إضافية إلى جانب الأجور.

ويظهر أنه بالمقارنة مع ممارسة مهنة الخدنة، بدأ كثير من الخلود إلى ممارسة مشاغل مواري عن طريق استثمار ما وفروه من أموال بعد مدة من الخدمة في مشاريع تجارية، وعبروا المصادر عن كثير من الاتفاقات التي تم بين عدد من الخلود والتجار، ففي أواخر جمادى الثانية 1243هـ / 1827م قام بدعو عثمان التركي وكيل حرج الأوجاق رقم 247 بتسليم مبلغ مالي قدره مائة ريال سنة عن دفعه له نفس الأوجاق لتاجر يدعى مصطفى بن محمد بعرض استثمارها في مشروع تجاري، شريطة أن تورع الأرباح مضافة بين الطرفين²³⁹ وقد تكررت هذه الاتفاقات مرات عديدة حيث تطلعا وثبته قضائيه يعود تاريخها إلى أوائل دي الحجة 1244هـ / جوان 1829 أن شخصا يدعى مصطفى بن عثمان والذي يعمل أوداناشيا للأوجاق رقم 54 شركة أوسطى موسى باب عن رملاته في تقديم قسمة مالية لبرها سبعمائة وثلاثين ريالاً إلى تاجران يستعملانها في التجارة مع تقسيم الأرباح بشكل عادي بينهم²⁴⁰.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

وهكذا ولقد ساهمت هذه المشاريع بشكل كبير في تحسين الجانب المالي للجنود الذين استطاعوا جمع نروة طائلة، وهذا ما مكّهم من ضمان حياة مستقرة مستقرة، خاصة بعد إلغاء واجبه المهي وإحالتهم على التقاعد حيث استطاعوا أن يصبحوا تجاراً وحرفيين بمعدل ما جمعوه من أموال

هوامش الفصل الأول

- 1 دائرة معارف الإسلامية، مادة الإنكشارية، المخذ الثالث، انتشارات جهات ثمران، بوردو، حمري، بدون تاريخ، ص 77.
- 2- Weissman, Nahoum op cit, p 9
- 3- Ibid, p 10
- 4 طبع تعاليم الشريعة الإسلامية فإن الجهاد ضد الكفار كان مفروضا على مسلمين دول عثمانيين، وعليه فإن منحصرين في الجيش الإنكشاري كان بمرص منهم شرط (السلامة)
- 5 بور الدين، عهد القادر، المرجع السابق، ص 66.
- 6- دائرة معارف الإسلامية، مادة دوشرمة، المخذ السابع، ص 319
- 7- Weissman, Nahoum op cit, p12
- 8 دائرة معارف الإسلامية، مادة الإنكشارية، ص 320.
- 9- نفس المرجع، ص 320.
- 10- Weissman, Nahoum op cit, p13
- 11 بروكسمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية (ترجمة فارس سبه أمين ومير العسكي) دار العلم للملايين، بيروت، مارس 1993، ص 465.
- 12 دائرة المعارف الإسلامية، مادة دوشرمة، ص 321.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

- 13- Mantron, Robert (et autres) *Histoire de l'empire ottoman*. Librairie arthene Fayard, Paris, 1989, pp 191 – 192
- 14- Weissman, Nahoum. op. cit, p15
- 15- Ibid, p 16
- 16- Mantron, Robert (et autres), Op cit, p 192
7. عكس إيالة الجزائر، فإن العايون في مناطق أخرى من الدولة العثمانية كدمشق و القاهرة كان يبيع تحيد السكان المحليين في فرق الإنكشارية، وكان هؤلاء من الحرفيين والتجار والفراء، وكثيرا ما نتج عن ذلك صراع حاد بين الإنكشارية العثمانية الموقول والإنكشارية المحليين لبرية. فريد من المعلومات راجع:
- د. صايح، لبي " لوجود عثمان في الشرق الأوسط في العصر الحديث، الجزء التاريخية المغربية، عدد 7 و8، تونس، جانفي 1977، ص 94.
- Raymond, Andre *Grandes villes arabes à l'époque ottomane* la bibiotheque arabe, Sindbad, Paris, 1985, p99
- 18- حماش، عليمه إبراهيم، للرجع السابق، ص 170.
9. - مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر ورقة 74
- 20 - مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 176.
- 2- مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 146.
- 22 - مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 186.
- 23- Colombe (M) « Contribution à l'étude du recrutement de L'odjaq d'Alger dans les dernieres années de l'histoire de la régence d'Alger » *RA* t 87 (1943), P 173

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

24 خط همايون 1215/14 776 هـ، المركز الوطني للأرشيف بالجزائر

25 خط همايون 1231/16 872 هـ، المركز الوطني للأرشيف بالجزائر

26 مجموعة 3190، الملف الأول، قسم المخطوطات، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقه 20.

خط همايون 1234/22 517 هـ. المركز الوطني للأرشيف بالجزائر.

27 د نرس، محمد نحر، المرجع السابق، ص 82.

28. Colombe (M) Op.cit, p 176

29 Paradis (Jean-Michel venture de) *Tunis et Alger au XVIIIe siècle* (memoires et observations rassemblées et presentes par joseph cuoq) édition S.ndbad Paris 1983 p 160

30 د سعد الله، أبو القاسم، تدوين الحرائر المحدث (بداية الاحتلال)، قسم السجلات والدراسات

بأرجة، الجزائر، 1970، ص 44.

31 حول الفرار من الجيش راجع الفصل الرابع.

32 راجع: Colombe (M) op cit, p 178.

د نارس، محمد نحر، المرجع السابق، ص 83.

33. Colombe (M). op cit, pp 178-179

34 مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقه 94.

35 مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات) المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقه 153

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

36 Renaudot (M) *Tableau du royaume d'Alger et de ses environs, état de son commerce, de ses forces de terre et de mer*, 2^{ème} édition, librairie universelle, Paris, 1830, p110

37 مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 465.

38 *Venture de paradis*. Op cit, p 160

39 محمد بن عثمان حوطة، المرأة (تقدم وبعبارة وتحقيق د. الربري محمد العربي)، الطبعة الثانية،

للمركز الوطني للتوثيق، الجزائر، 1982، ص 119.

40 مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات) مكتبة وطنية، الجزائر، ورقة 165

41 محاسن، خليفة إبراهيم، المرجع السابق، ص 173.

42 Colombe (M) op cit, p 179

43 مجموعة 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 65.

44 نفسه.

45 انغري، إسماعيل " دور اليهود في الديسوماسية الجزائرية في أواخر عهد الديار " مجلة تاريخ

وحضارة المغرب، العدد 12، الجزائر، ديسمبر 1974، ص 54

46 حظ هياون 1239/17 216 -المركز الوطني للأرشيف، بالجزائر،

47 حظ هياون 1242/22 548 -، المركز الوطني للأرشيف بالجزائر،

48 Laugier de Tassy op cit, p 125

49 Godfery op cit, p101

50 Haedo « Histoire des rois d'Alger », 1880 p 238

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

53 خط هيايون 1219/3374هـ، المركز الوطني للأرشفيف بالجزائر

54 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص 149.

55 حول موضوع الثورات الشعبية ضد الحكم العثماني راجع.

56 د. العربي، الانتفاضات الشعبية في الجزائر من منتصف القرن الثامن عشر حتى الاحتلال

الفرنسي (رسالة ماجستير) كلية الآداب، دمشق، 1985، ص 251

54. Colombe (M), op cit, p 175

55 Boyer, Pierre *La vie quotidienne à Alger à la veille de l'intervention française*
librairie Hachette, Paris, 1963 p 87

56 Colombe (M) op cit, p 175

57 Haedo (Fray diego de) « Topographie et histoire d'Alger », Traduction en français
par Monnereau et Berbrugger R.A 1870. p 394

58 Deny (J) « Les registres de solde des janissaires » R.A, T 61 (1920) p 2 3

59 نور الدين، عبد القادر، المرجع السابق، ص 78.

60 Sir Godfrey, fisher Op cit p. 148

61 Laugier de Tassy Op cit p. 126

62 كاتكارت، لبادو، مذكرات أسير الفلاني كاتكارت فصل أمريكا في الحرب (ترجمه وتعليق

وعبد إسماعيل العربي). ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 100

63. Venture de paradis. Op cit, p 185

64 Brahimi, Denise *Opinions et regards des européens sur le Maghreb au XVII^e et
XVIII^e siècle*. S N E D, Alger, 1978, p 149

65 Boyer, Pierre. Op cit, p 134

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

66 يعبر عن نظام الحشد بالأوجاق وتعني الموعد أو مكان إشغال النار، واستعمالا تعني البيت أو الأودع

التي يقيم فيها البيوداش راجع نور الدين، عبد القادر، صفحات ، ص 78

67 Boyer, Pierre Op cit, p 134

68 Deny (J), op cit, p 216

69 IBID p 214

70 سسر، ولسم، الجزائر في العهد رياس البعور ، ص 58

71 كاتكارت، لياشتر، المصدر السابق، ص 100.

72 Boyer, Pierre Op cit, p 134

73 Venture de paradis Op cit, p 185

74 Grammont (H D de) Op cit, p 361

75 دمسعدوي، ناصر الدين، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر (العهد العثماني) لشركه انوص

سسر والتوزيع، الجزائر، 1984، ص 165.

76 مجموعة 3205، الملف الثاني، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر ورقة 90.

77 مجموعة 3205، الملف الثاني، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 54.

78 مجموعة 3205، الملف الثاني، (قسم المخطوطات) المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 55.

79 مجموعة 3205، الملف الثاني، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 16.

80 مجموعة 3205، الملف الثاني، (قسم المخطوطات) ، المكتبة الوطنية بالجزائر ، ورقة 46.

81 سجلات الديك، علقة رقم 35 للمركز الوطني للأرشيف بالجزائر.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

عدم لنا وثائق هذه العلية معلومات قيمة جدا حول الأماكن المحبوسة لعائلة تكتات الإنكشارية.

82. Venture de paradis. Op cit, p 185

83. كاتكارت، لاندرو، المصدر السابق، ص 137.

84. Berbrugger (A), Devoulx (A) « Les casernes des janissaires à Alger » RA T3(1858), pp 132-150.

85. Demy (J) « Les registres de solde des janissaires », p 217

86. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 135

87. Demy (J) op cit, p 219

88. نور الدين، عبد القادر، صفحات، ص 78.

89. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 139

90. Demy (J) op cit, p 219

91. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 132

92. Devoulx (A) « l'angle sud - est de l'Alger turc » RA T 15 (1870), P 396

93. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 133

94. Ibid, pp 133-134

95. Demy (J) op cit, p 219.

96. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 135

97. Boyer, Pierre. Op.cit, p 133

98. خلاصي، علي، المرجع السابق، ص 89.

99. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 142

100. IBID, P 135

101. Demy (J). Op.cit, p 220

102. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 136

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

103. Deny (J) op.cit, p 221.
104. Berbrugger (A) Devoulx (A) op cit, p 136
105. IBID, P 147
106. Deny (J) op cit, p 221
107. Weissman, Nahoum. Op cit, p 66
108. Berbrugger (A), Devoulx (A) op cit, p 135-136
109. دلاحي، عتي. العمارة العسكرية العثمانية للديلة الجزائر المتحف المركزي للجيش (وزارة الدفاع
دبي، حرث، 1985، ص 93.
110. Deny (J) op cit, p 221
111. Jean Baptiste Gramaye (evêque d'afrique). *Alger XVIe - XVIIe siècle* annote
par Abd el-hadi ben Mansour) les editions du CI RF, Paris. 1998. p 199
112. Haedo « topographie ... », p 59
113. venture de paradis Op cit, p 15
114. « حارب دلف. الجزائر وأوروبا ... » ص 123.
115. Renaudot op cit, p 110
116. Marçais, Georges *Le costume musulman d'Alger* librairie pian. Paris. 1910 p 38
117. Boyer, Pierre Op cit, p 128
118. دائرة المعارف الإسلامية، (مادة الإنكشارية)، المجلد الثالث، ص 76.
119. Esquer (G) « le costume Algerois d'apres un ouvrage récent » *R.A T*(1931) p 9
120. Haedo « Topographie ... », p 59
121. Venture de paradis. Op cit, p 160.
122. تريد من التوضيح حول العلاقة بين المرتبة واللباس راجع:

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

Shaw (Dr) *Voyage dans la régence d'Alger* (traduit de l'anglais par J mac carthy, 2^{ème} édition - édition Bouislama, Tunis, 1980, pp 161, 162 et 163

123 Marçais (G) op cit, p 47

124 Grammont (H D de) op cit, p30

125 Boyer, Pierre Op cit p 128 *Venture de paradis* Op cit p 160

120. محمد بن حوض، المرأة، ص 120.

126. جوبان، وولف، الجزائر وأوروبا، ص 126.

127. محمد بن حوض، مذكرات وليام شالر فصل أمريكا في الجزائر (1816-1824) (تعريب وتعليق

د. محمد بن حوض، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 54

128. محمد بن حوض، الجزائر في التاريخ، ص 66.

130 Robin (N) « Note sur l'organisation militaire et administrative turcs dans la grande kabylie » *RA* n°17 (1873), p 133

131. محمد بن حوض، تاريخ الفنون العسكرية (ترجمة محمد بن حوض)، مكتبة الفكر الجامعي، مسنورات

تونس، بيروت 1970، ص 10.

132. محمد بن حوض، التجهيز المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية (تقديم

د. محمد بن حوض، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 37.

133. محمد بن حوض، المرجع السابق، ص 29.

134. محمد بن حوض، المرجع السابق، ص 31.

المجلد الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

135 Boutin *Reconnaissance des villes, forts et batteries d'Alger (1808)* (publié par Gabriel Esquer) Librairie ancienne honore champion, librairie de la société de histoire de France, Paris, 1927, pp 48-49

الإسكندري، ناصر الدين، *الجزائر في التاريخ*، ...، ص 66.

« ... مرجع، ص 67.

« ... 1206 56 499 هـ، المركز الوطني للأرشيف بالجزائر

« ... 1210 15 031 هـ، المركز الوطني للأرشيف بالجزائر

140 Boutin. Op cit, p 89

141 GAID, Mouloud Op cit, p 102

142 Berbrugger (A) Devoulux (A) « les casernes », p 130

« ...، حوجه المصنر السابق، ص 121.

144 Deny (J) « les registres ... », p 43

145 Haedo « Topographie . », p 505

146 IBID, p 505

147 Gramaye Op cit, p 133

148 Venture de Paradis Op cit, p 211

149 Deny (J). « les registres ... », p 43

150. IBID, pp 44-45

151 Grammont (H D de) Op cit, p 46

152. Shaw Op cit, p 162

153 *Description abrégée de la ville et état d'Alger, présenté à mon seigneur philippeaux, secrétaire d'état l'an 1695* (Manuscrit à la bibliothèque nationale d'Alger). P 28

لفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

154 Deny (J) op cit, p 44

155 Tassy Op cit, p 138

Shaw Op cit p 161 و Weissman Les janissaires p 63

157. Venture de Paradis Op cit, p 173

١٥ تور مصب الاعا وحياته راجع:

Renaudot Op cit, p 98 Shaw Op cit pp 158-159

- Tassy Op cit pp 136-137

Venture de Paradis Op cit pp 175 176

- Grammont (H D de) Op cit, p 46

159. Tassy Op cit, p 138

١٦ داري محمد بن ميمون، للمصدر السابق، ص 39

١٧ تور ب رولف، للمرجع السابق، ص 125.

١٨ عثمان، حوجه المصدر السابق، ص 120.

١٩ مسر، وسم، المرجع السابق، ص 56.

164 Au Capitaine (Henri le Baron) *Confins militaires de la grande Kabylie sous la domination turque (province d'Alger)* moquet, libraire - imprimeur Paris, 1857, p 1.

٢٠ استيع الجيش الإنكشاري العثماني التحصن من أساليب القتال التي سادت في العصور الوسطى،

لذلك من تخفيف استمارات حاسمة على أعدائه الذين بقوا متمسكين بتقنيات بالية، وقد نقل

معلومات هذه الأساليب عند ملوهم إلى الجزائر خلال القرن السادس عشر الميلادي، أنظر:

Robert, Mantron (et autres) op cit, p 132

166. Laugier Tassy. Op cit, p 154.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

167 جون.ب. وولف، المرجع السابق، ص 127.

168 Shaw Op cit, p 194

169 Tassy Op cit, p 155

170 Gramaye Op cit, p 205

171 جون.ب. وولف، المرجع السابق، ص 364.

172 Robin (N) op cit, p 134

70 شواييه، كورين، المصدر السابق، ص 45.

174 Feraud (L. CII) « Zebouchu et osman bey » *R.A.*, T 6 (1862), P 134

175 د. سعد الله، أبو العباس، تاريخ الجزائر الحديث، ص 34.

176 Tassy Op cit, p 155

71 سيد، عثمان، المرجع السابق، ص 12.

178 Bejhamissi, Moulay *Alger la ville aux mille canons*. I'NAL, Alger, 1990, p 9

179 Bouabba, Yamile » Op cit, p 12

80 الزهر، أحمد الشريف، مذكرات نقيب اشراف الجزائر، (تحقيق ادبي أحمد توميق)، الطبعة

سنة الممكة الوضة نشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 97 98

181 Bouabba, Yamile. Op. cit, p 42

82 لاسعدولي، ناصر الدين، الجزائر في التاريخ، ص 43.

83 دائرة المعارف الإسلامية، (مادة الجزائر)، المجلد السادس، ص 374.

84 نريد التوضيح والتفاصيل حول هذه الثورات. أنظر:

Grammont (H D de) Op cit pp 364 -366, 373 et 383 385

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

185 لندى، أحمد توفيق، محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791 (سوته، حروبه، أعماله،

علم النبوة والحياة العامة في عهده). المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص ص 97

186 الزهار، أحمد الشريف، المصدر السابق، ص 23.

187 Robin (V) «Les ould Ben Zemoum» *RA*, 1875, p 34

188 Robin (V) *Ibid* pp 36 - 38

189 اكتفيا عند الحديث عن هذه الثورات بذكر بعض العبادات دون التفصيل فيها. ومريد من

تعمومات راجع شوبام، أررمي، المرجع السابق، ص ص 77 93

190 القري، محمد صالح بن. مجاهدات قسطنطينية، (عقب وعده يوسف راجح) الشركة الوطنية للنشر

«توزيع، الجزائر، 1974، ص 29.

191 حول تفاصيل هذه المعركة. راجع الزهار، المصدر السابق، ص 86

192 نفس المصدر، ص 87.

193 الزباني، محمد بن يوسف، دليل الجزائر وأسس السهران في أحبار مدينة وهران (مقدم ومعين

لوعبدلي المهدي) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978، ص 208.

194 نفس المصدر، ص 208.

195 Grammont (H D de) *Op. Cit*, p 365

196 الزهار، المصدر السابق، ص 87.

197 نفس المصدر، ص 159.

198 الزباني، المصدر السابق، ص 244.

المجلد الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

99 الزهر، المصدر السابق، ص 159.

200 المادي، مصدر السابق، ص 247

201 Gard Mouloud, Op cit, p 205

202 مجرد ذكر معلومات حول هذه الحادثة، و حول الاعا إبراهيم ودوره في مراجعة الحملة «فرنسية

في القصر» الرجع عند الحديث عن الاحتلال الفرنسي.

203 سعد الله، أبو القاسم، محاضرات....، ص 36.

204 Renaudot Op cit, p 110

205 Boyer, Pierre. Op cit, p 138

206 Venture de Paradis. Op cit, p 167

207 سمودي، ناصر الدين، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792-1830) المؤسسة

«عند مكتب» الجزائر، 1985، ص 128.

207 Laugier de Tassy Op cit, p 152

208 د سمودي، ناصر الدين، نظام المالي - ، ص 129

209 Shaw Op cit p 189

210 Belhmissi, Moulay *Marine et marins d'Alger à l'époque ottomane (1518-1830)*

(These de doctorat), Bordeaux, 1986, p 230

211 Venture de Paradis Op cit, p 167

212 خرائط المكتبة الوطنية (مسم المخطوطات)، مجموعة 1642، ورقة 9.

213 المخطوط كلمة عثمانية من أصل فارسي، تكب "إبراهيم" أو "إبراهيم" ونعي فاطم

من أولاد أنظر: حملي، خليفة إبراهيم، المرجع السابق، ص 135.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

214. Venture de Paradis. Op cit, p 161
215. Grammont (H D de) Op cit, p 46
216. Deny (J) "les registres ..." , p 44
217. Tassy Op cit, p 152
218. مجموعته 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية، الجزائر، ورقة 35.
219. Boutin Op cit, p 142
220. مجموعته 3190، الملف الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية، الجزائر، ورقة 93
221. Venture de Paradis Op cit, p 161
222. Gramaye Op cit, p 198
223. المصدر السابق، ص 27.
224. أنظر: جون.ب. وولف، المرجع السابق، ص 124.
- Boyer, Pierre Op cit, pp137-138. وأيضاً
225. العسري، محمد الصالح بن، مجامع قسطنطينية (تحقيق وعلفم راجح بوبار)، شركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 14.
226. حمدان، خوجعة، المصدر السابق، ص 120.
227. Léon, Galiliet *L'Algérie ancienne et moderne* Librairie furne jouvet et cie. editeurs, Paris, 1984, p 237
228. الجزائري، محمد بن ميمون، المصدر السابق، ص 31، 32.
229. حمدان، خوجعة، المصدر السابق، ص 137.

الفصل الأول: الجيش الإنكشاري في إيالة الجزائر 1700-1830

- 230 Venture de Paradis. Op.cit, p 162.
- 231 Boyer, Pierre Op cit, p 139
- 232 Grammont (H D de) Op cit, pp 182 189
- 233 حول دور اليهود وعلاقتهم بالدايات راجع لفصل الثاني
- 234 Grammont Op cit, p 374
- 235 والرهارة، المصدر السابق، ص 115.
- 236 Tassy Op cit p 126 Venture de Paradis Op cit p 179
- 237 Shaw Op cit, p 184
- 238 Venture de Paradis Op cit, p 165
- 239 IBID p 130
- 240 Devouls (A) *Tachris* (recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger) imprimerie du gouvernement, Alger, 1852 pp 30 et 33

الفصل الثاني

حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري.

1700 - 1830

أ- علاقتهم بحدت السكان

1 علاقتهم بالأهالي

2 علاقتهم بالمسيحيين.

3 علاقتهم باليهود.

ب- وضعيتهم الاجتماعية.

1 انصهاره

2 لأحلاق

ج- علاقتهم بالمرابطين والروايا.

د- نظامهم القضائي.

هـ- حياتهم خارج الخدمة العسكرية .

و- نشاطهم الاقتصادية.

شكل الجنود الإنكشاريون فئة متميزة داخل المجتمع الجزائري، إذ انصهروا معه واحقروا بأهليته، وكان العرض من ذلك محاولتهم الحفاظ على امتيازاتهم ومطوئهم السياسية، إلا أن ذلك لم ينجحهم من إقامة علاقات مع السكان الأصليين الذين مرتبطهم بهم علاقه الدين (إسلامي، أو مع العتبات الأخرى بفتح نصحه أو الحاجة، وكان من مظاهر هذا التمازج إقبال هؤلاء الجنود على الارتباط بالأمم من طريق الزواج، مما سمح لهم بظهور فئة جديدة تسمى "الكرامنة"

وكان الإنكشارية في بداية عهودهم يسمون حسن الحس والورع، حب ربطوا بحبهم إلى إمامة من بدائع الجهاد في سبيل الله، ولكن في العهود الأخيرة انتشر بينهم الفساد بعد ما فتح باب التوحيد في سبيل دور مراعاة الشروط، فأصبح هؤلاء مصدرًا لموصى والاضطرار

وإذا كان مدب من عامة السكان فإنه يعاقب علنا في إحدى ساحات المدينة، أما إذا كان من "الكرامنة" فإنه يعاقب سرا في دار آغا الإنكشارية، والعرض من ذلك الحفاظ على هيبة الجنود وكان الإنكشارية لا يكتفون عما يتقاضونه من أحوار مقابل خدمتهم العسكرية، بل لجأوا إلى لطم سحر والنجارة خلال عطائهم التي ندوم عاما كاملا أو بعد إحالتهم على التقاعد، والعرض من ذلك زيادة مدحهم وتحسين أحوالهم المعيشية.

١- علاقاتهم بفئات السكان:

اعتر الحشود العثمانيون أنفسهم فئة متميزة داخل المجتمع، حيث احتلوا قمة الهرم الاجتماعي وعاموا معه صفات الأخرى معاملة خاصة، تعكس فيها المصالح المشتركة والظروف المختلفة، وكانت مراح بين التحالف أحيانا والتنافر والتصادم أحيانا أخرى.

! علاقتهم بالأهالي:

من أحدير بالذكر أن محي، الأتراك العثمانيين إلى المغرب الأوسط حررتهم بعد- كان سجنه بدء الحجة الذي قدمه السكان ضد الإنسان كما سبق ذكره، وكان من نتائج ذلك أن ظهر عالف بين الطرفين ضد الخطر الصيني -الجهاد في سبيل الله-، وقد ساهم هذا العامل إضافة إلى وحده معتقد و بولاء لسلطان العثماني في توثيق الصلة بين الجميع، غير أن هذا م جمع من ظهور محاولات انفصالية (انقلابية) كمحاولة ابن التومي في عهد عروج أو أحمد بن العاصي في عهد خير الدين^١، وصحت هذه المحاولات أكثر شيوعا بين الأهالي بعد تراجع الخطر الإسباني وانحصاره في وهران والرسى الكبير، فعمل الأتراك على إخمادها عن طريق حتماتهم من القبائل والمرابطين ورجال الدين^٢، وقد ساهم هذه السياسة في إحصاع السكان ومحاصرة القبائل النائرة وقمعها بتعذيبك وحدتها ومع تحالفات فيما بينها باللجوء إلى "سياسة فرق تسد".

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

ومن العوامل التي عجلت في تدهور العلاقات وروال المصلحة المشتركة بين الأهالي والجنود الإنكشارية، هي تصرفات هؤلاء مع السكان وكأنهم في سد محتل، حب اصطهدوهم وظلموهم، خاصة بعدما انتشر بين الجنود الفساد والرشوة وفكرة التعالي³، وكان من مظاهر هذا التمييز أن تجمع الأهالي من لاخرط في الجندية، وكل ما سمح لهم به أن يكونوا جنودا مطوعين لحماية مناطقهم من أي عدو⁴، كما أصبح الإنكشارية الذين تعود أصولهم إلى طبقات وفتاب اجتماعية منخفضة يرفضون أي ذكره مساوئهم مع الأهالي، بل وعرضوا عليهم مظاهر الخسوع والاحترام، فكان الجزائري إذا صادف أحد "البولباش" في الشارع جبهه بقب "أمدي"⁵ ووصل أحد أن أصبح هؤلاء الجنود مصدر خوف بالنسبة لسكان. إذ تذكر المصادر مثلاً أن حديداً واحداً كان شير لرعب في عدد كبير منهم⁶

وإذا كان الأتراك قد عميروا بالشك والعلف، فإن شهادات الرحالة وعاصمة بين أن الأهالي لميروا نفس الحسن وحهم للسنم والكرم، وإذا كان بعضهم قد صبر على اصطهاد الأتراك فإن آخرين أخذوا إلى الحال حيث أصبحوا يعملون في عيشهم على السلب والنهب ضد الجيش التركي خلال روحه جميع لصرايب"⁷، بل ووصل هم لحد حسب هذه المصادر - أن أصبحوا يتحبون الفرصة سحق من منهم وقلب نظام الحكم⁸.

ولعل ما يؤكد شهادات هؤلاء الأوربيين، ذكر كثير من المصادر العربية المعاصرة للبحر والاعتباط الذي تسبب فيه الأتراك بسبب تعسفهم وخوهم من متقدمين إلى متخلفين، وفي هذا المجال يصف "الدرعي" في رحلته أثناء القرن الثامن عشر الميلادي مدى احراب والدمار الذي تعرضت له مدينة بسكرة، ودور الجنود العثمانيين في ذلك، حيث يذكر أنهم تمكنوا من السيطرة عليها بعدما هوا حصا لمراقبتها، وأمكنوا أهلها بالصرايب، والذين لم يستطيعوا الثورة عليهم لتحكمهم في مصدر المياه

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

بمدينة وسكاها⁹، أما الباي محمد الكمر فكان أثناء حصار وهران يرسل المؤونة إلى شيوخ رباط إيعري
حيه دون علم الجنود الأتراك الذين "كانوا يحسدون أبناء العرب ويعقروهم مما لهم عليهم من الملك"¹⁰

وبى حسب ذلك فإن أشهر حد كثيرا مما عاياه الأهالي من ظلم الأتراك وجورهم، فقد
وصفهم سعيد بنديسي أثناء القرن الحادي عشر هجري / السابع عشر ميلادي بأشنع الأوصاف، وذكر
بأنه تلمسان على أيديهم ومما قاله¹¹.

لما دب فوق الأرض كالترك مجرم ولا ولدت حواء كالترك إسائا

لما قسم بن عبد القادر - بن كاتب لدى الباي حسن الأحمر بوهران -، فعيى دحوب
حسن المرسي إلى الجزائر وقتل الإنكشارية في صدهم، حيث أرحع ديت إلى صدهم مما حصل لله
صدهم أمم عدوهم، وقد حلد ديت في قصيدة طويلة مما جاء فيها¹².

في لبح من محرم بما ظفر بعد قتال دريع نال الوطـر

جمعهم والباشا في أكباله أسلبهم الله ملكهم في حاله

بعد العصيان والظفياں قلهم أمواهم أحدها والأسلحة

غراب البين نص في حرج العفاب قد اطمأن قلبه من العفاب

حلاله الجـو فحد وجله لما طوى ملك الأتراك رحاله

أديهم رهم لما ظفوا عرفهم بفقرهم لما بفـوا

2- علاقتهم بالمسيحيين.

تشكل جماعة المسيحيين في إيالة الجزائر من فئتين: فهم إما أطفال مسيحيون مجتلوا إلى الإيالة من طرف الرابلس بعد غارات نعرية حيث بيعوا إلى الأعيان الذين اعتنوا بربيتهم على أسس إسلامية، أما الآخرون فمجنود م أسرهم وبالتالي اعتنوا عبدا، ويظهر أن كثيرا منهم عبقوا الدين الإسلامي بعد نيلوا من اعتناء أمسهم فأصبحوا "أعلاجا" وسمح هؤلاء "مرتدين" الانخراط في فرقة الإنكشارية منذ أحر القرن السادس عشر الميلادي، فتحصوا بذلك على نفس الامتيازات التي تمتع بها رملأؤهم ذرك¹⁴

ومع حلول القرن الثامن عشر ميلادي أصبح عدد هؤلاء المرتدين مينا يلاسه داخل العرفة العسكرية، ورغمما يرجع ذلك إلى تناقص عدد المحدثين الوافدين من بلاد المشرق¹⁵، كما أن الكثير منهم نكح من نولي مناصب عليها في حكومة الإيالة.

وإذ كان بعض المسيحيين قد أصبحوا "أعلاجا"، فإن بعضهم الآخر فصل البقاء على ديانته وفي بمامل كعب، وكان قسم مهم حصص لسابلك أما ما تبقى فبقوم المحسون ببيعهم في أماكن مخصصة بذلك، وكان هؤلاء العبيد يُستخدمون في الخانات، السجون، الشكبات، أو يسحبون لخدمة في قصر الناي ومبارك الأعيان - بعدما يتم خصيمهم -، وقد يعملون في الساتين أو كمحذفين في السعن وكان بعض الأسرى يقيمون في سايات تابعة لسابلك يصنع عليها الحمامات أو "البانيولار BAGNES"، وقد ر عددها على عهد "نارادي" بثلاث حمامات¹⁶.

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وقد اعتمد الأسرى مصدر دخل لخدمة الإيالة لما كان يدره اعداؤهم من أموال، وعلى سبيل
مثال دولة إسبانيا كانت تدفع سويًا حوالي مئتين ألف قرش لاقتداء ما بين مائتين وثلاثمائة أسير¹⁶،
يمكن أحبة الأسرى تراجعت منذ بداية القرن الثامن عشر مع تراجع دور البحرية، وكاد عددهم ينذر
عن حمة "البورد إكسموت" عام 1816 حيث تم إطلاق سراح ألف ومائتين أسير دون مقابل⁷

2- علاقتهم باليهود:

سكن يهود إحدى العناب الاجتماعية التي سكنت الجزائر وشكلت من ربط علاقات مع
عرب¹⁸. فقد استطاع الكثير منهم الانخراط في إنكشارية الجزائر شريطة إسلامهم، إلا أنه استاء من
هم ديسمبر 1580 أصغر جعفر ناسا قرارا بمعهم من ذلك، بعدما ركد حدود أن كثير منهم لم
يسم لا ينافي بعض الانخراط في الجيش لما يمنحهم هذا المنصب من امتيازات ويمكهم من توفير حماية
أحوالهم الذين كان الجميع يفتقرهم، إضافة إلى منح أسلحتهم فرصة لصنعوا بدورهم جنودا في
سبيل¹⁹

ويظهر أن اليهود تعرضوا لمعاملة قاسية من طرف السكان عامة والعنمايين خاصة، إذ تعرض
عهم تصرفات وعدوات كإحراقهم على لسان لباس أسود أو أنص من الرأس إلى القدمين، وكل من لا
يكرم هذه العوايب فإن مصيره العقاب الشديد، ففي يوم 13 ديسمبر 1788 تم القصاص على كل
اليهود الذين أحنوا بالعانون، وعوقب كل واحد منهم بثلاثمائة جلدة²⁰، أما إذا ارتكب اليهودي جريمة
فإن عقابه يكون بحرقه حيا.

كما فرض على اليهود دفع الجزية وصرائبا باهضة أخرى، وكانت ممتلكاتهم وأراضيهم معرضة
للنهب من طرف الجنود الإنكشارية، وقد دفعهم هذا الوضع إلى أن يعيشوا في خوف دائم، كما

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

أجرهم الديك على القيام بأعمال السخرة التي كانت تؤدي ندون مقابل، ففي عام 1810 وبسبب عجز الخراد أجزهم الذي حاح عني باشا على حراسة حدائقه وبساتينه ليلا ونهارا²¹. وبالتالي فإن اليهود اعتُبروا في ذلك العهد فئة دينا داخل المجتمع، وقد يكون وراء هذه المعاملة القاسية نخوف النعمانيين من مؤامراتهم ومكرهم.

غير أن مدهور أوضاع إيالة الجزائر ابتداء من القرن الثامن عشر ميلادي مكن عددا من الأسر اليهودية أن تسب دورا كبيرا وحظوا بعدما أصبح الداهيات يتحذرون إليهم حين كثير من مشاكلهم، يظهر أن تراجع عائدات الجهاد البحري في هذه الفترة والتي قابلها تزايد في مصائب الجود المادية، دفع هؤلاء الحكام إلى التهرب من اليهود الذين استطاعوا جمع ثروته صائنه عن طريق ممارسة التجارة²². وقد يكون وراء هذا التهرب كذلك محاولة الداهيات الماء لأطوار مده تمكنه بعدما أصبحوا عرصه للقرن التاسع عشر من طرف الجود.

تمكن الناشطات من توفير الاستقرار المالي لإيالته وأنمن دفع مسطرم لأجور الجود. بفضل الاعتماد على يهود الذين احتكروا التجارة والشؤون المالية، كما أشرفوا على صك النقود ومرافقتها ودينها، وأصبحوا وسطاء بين دول أوروبا والجزائر²³.

وقد استطاع اليهود بفضل هذا التقارب من الحصول على حظوة لدى النعمانيين الذين ساندوهم ودافعوا عنهم في كثير من الأحيان، ومن ذلك أن يهودها يدعى المخاري من مدينة قسطنطينة أمس إسلامه وأصبح جنديا في جيش الباي، ولكنه تظاول على النبي -ﷺ- فانقسم رأي العلماء إلى قسمين، هناك من أفتى بقتله وساندوهم في ذلك الأهالي، وهناك من أفتى بعمر ذلك وكان على رأسهم

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

الذي والعلماء المؤيدين له والجنود، الذين هددوا بالثورة إذا قُتل هذا الحدي، وفي الأخير أُعدم خوفاً من
وره السكان وليس استجابة لفتوى العلماء²⁴.

ويظهر من الواقعة السابقة الذكر أن اليهود كانوا في كثير من الأحيان وراء توتر العلاقات بين
العساكر والأهالي، فقد كان لشركة "بغال بوشاق" وكلاء مورعين في كل أنحاء الإيالة مكنعين بشراء
خوب من الملاحين، إلى جانب قيامهم بنور "جهاز للمخابرات"، إذ كانوا يحسبون على السكان
ثم حصون معنومات يقدمونها إلى الدايات، وهكذا أصبح هؤلاء تعب رحمة اليهود الذين راد
حضرهم ومكانتهم داخل الحكومة²⁵.

رأى نبي اليهود وحظرهم في عهد الداي حسن دسا (1791-1798) وحيثه الذي
مصطفى باشا (1798-1805)، حيث أصبح اليهوديين يوسف بكري وبغال بوشاق بمصرفان في
السلون الداحية وإخراجية للإيالة بكن حربه، فبعد كان فرع شركة بكري- بوشاق في باريس بمن
مصالح الجزائر لدى حكومة المرسية في عهد الداي حسن دسا²⁶، أما في عهد الداي مصطفى باشا
فبب بوشاق أصبح الحاكم العسكري لإيالة الجزائر، حيث كان يعين من يشاء في وظائف الحكومة ويعدد
ببب الضرائب وأسعار السلع، وقد دفع هذا الوضع قصص إسبانيا أن يطلق عليه "نائب ملث الجزائر"²⁷،
كما أن هذا الداي لم يبادر إلى إعلان الحرب على فرنسا بعد حملتها على مصر عام 1798م بفعل
التأثير اليهودي، ولو لا صعط وتهديد الباب العالي بتوقيف تجريد المنطوعين من المقاطعات العثمانية -
كما سبق ذكره - ما أعس الحرب عليها²⁸. ولقد تولد عن التقارب بين الداي مصطفى باشا واليهود
ظهور سخط بين السكان والجنود، فتح عه مقتل بقتال بوشاق على يد أحد الجنود الإنكشارية في يوم
25 جوان 1805م، ثم اعتقال الداي مصطفى باشا وتعيين خوجة الخيل أحمد داي²⁹

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وعنى العموم فإن علاقه الإنكشارية العثمانيين مع السكان غيرت بعدم الثبات إذ تراوحت بين التعرب والتحالف أحيانا والصراع والتنافر أحيانا أخرى، ولعل المصالح المشتركة والظروف السياسية والاقتصادية هي التي تحكمت في هذا التعرّب والتبدل في العلاقات، كما كان لتدبير دور كبير في هذا الشأن. فكان اليهودي أو المسيحي بمجرد إسلامه يُعامل كعنه المسلمين، غير أن هذا الاحتكاك مع ذات السكان لم يكن إلا طرفيا ومحدودا، حيث أن أحكام وحوادث حرائر المغرب وانعكسوا على أنفسهم بغيرهم عرباء عن بلاد لا يعرفون عادات وتقاليدها.

ب- وضعيتهم الاجتماعية:

1 المصاهرة.

في بداية الأمر اعتُبر الجنود الذين تم جمعهم عن طريق "البوشيرمه"³¹ عندما نستطاع الإمبراطورية فقط، ولهذا حُرِّموا من الزواج حيث مُنعت عنهم حياة العزوبة، إلا أنه ابتداء من عهد لستون سيم الأول (1512-1520م) صدر قانون يسمح للمقدمين منهم في نفس الزواج بعد حصول على موافقه شخصيا³²، ويعني ذلك أن إباحته عاصرت الفترة التي أصبحت فيها الحرائر إيالة جنائيه. حيث نادر كثير من رفاق الإخوة الباربروس إلى مصاهرة السكان المحليين وبالتالي راد ارتباطهم بالإيالة.

والحديث بالذكر أن كثيرا من الجنود الشباب كانوا يقتلون على الزواج في سن مبكرة خاصة في أواخر العهد العثماني³²، رغم أن قانون الإيالة كان يشجعهم على حياة العزوبة عن طريق الامتيازات منسوبة لهم والتي يعمرون منها بمجرد إقبالهم على الزواج.

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وكان "البولشايش" المقل على الرواح مضطرا إلى الحصول على إذن كتابي من آغا الإنكشارية والذي توجه بوقع القاضي على العقد، بعد ذلك يرسل الكاهية معه شاشا إلى "أشحي باشي" المكلف بشؤون ليستطاع اسمه من قائمة أحوال العرب، وبالتالي يحرم من كل الامتيازات ومنها الإقامة في إحدى النكبات محانا، والحصول على أربع حرات يوميا بدون مقابل وشراء اللحم بثت سعره من السوق³³، كما يحرم من بولي بعض الوصائف كوظيفة "الخوچه"³⁴، ووظيفة "بيت المالحي"³⁵، أي أنه يضطر إلى الحصول على الغذاء والإقامة في مسكن بالمدينة على نفقاته الخاصة، إلا أنه كان بإمكانه سعادة كل امتيازاته بمجرد تطبيق زوجته أو وفاتها³⁶.

وبحسب صيغ أحوال مروجين لاميرالهم، فقد فرض على كبار موظفي الإيالة روح من حياة العزوبة. ومن ذلك أن الشاب اعتبر أما لكل الخوادر، ولم يسمح له باصطحاب عائلته إلى قصر الخصة مع أخكم، إلا أن القانون كان يسمح له بزيارتها في منزله الخاص وذلك كل يوم خمس بعد صلاة الظهر، على أن يعود إلى مقر الإمارة يوم الجمعة بعد أداء الصلاة³⁷ وقد حاول بعض الدباب إلغاء هذه العادة إذ ينادي الداي علي باشا (1809-1815) بإسكان زوجته في منزل محدي لدار الحكم، وفتح بابا بين القصرين، مما سب مشكلة بينه وبين أعضاء الديوان الذين أجبروه على إغلاق الباب³⁸، وبعض الدواوين كان يطلق على آغا القصرين، حيث كان يضطر إلى أن يعيش حياة المحدي الأعرب خلال الشهرين الذين يقضيهما في منصبه³⁹.

ومما يدعو إلى الاستعسار هو عدم تشجيع الإيالة للحدود على الرواح ونزهيدهم فيه، وقد يكون وراء ذلك عوامل متعددة ومنها أنها كانت الوريث الوحيد والشرعي لكل إنكشاري أعرب يتوفى أو يقع في الأسر، في حين أن التزويج مهم تزويج عائلته، ولهذا كانت الإيالة تكفي بأن تدفع له أجرته كل

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

مهرين فمرين مع حرماته من كل الامتيازات، وإلى جانب ذلك كانت الحكومة تتحوف من تزايد عدد الكراغمة داخل المجتمع، مما يهدد السيطرة التركيه ويريد في ارتباط اخود بالأهالي، وتراجع مصالحهم القتالية لتحويلهم عن مهامهم العسكرية والاشتغال بالأمور العائليه.

وإذا كانت عاية بعض الجنود من الإقبال على الزواج هي الاستقرار وتكوين أسرهم، أو سعيهم لحوالهم لادبه مصاهره عائلات مسورة الحال، فإن كثيرا من حكام الإبالة وكبار المسؤولين كانوا يروجون لأهداف سياسية محصه من خلال مصاهره الأعيان الجزائريين ومن الملاحظ أن هذا نوع من الزواج اسر بكثرة في بداية العهد العثماني، حيث كان الأتراك حاسه إلى دعم السكان في حكامهم في المنطقة، فبعد سعي عروج إلى الارتباط برفقه زوجته ابن لمي . كما من ذكره-،
و أما حسن من حم الدين فتزوج من امرأة تسمى إلى أسرة ابن القاضي بإمره كوكو هدف بركير

صفحة 40

ورغم سافس طاهره الزواج السياسي في أواخر العهد العثماني بعد انتشار الفساد الأخلاقي بين كساريه الجزائر وصرهم لمعالية واعراهم عن بقه العنات والاجماعه وبفضيل الكثير منهم حياة لغروه. فإن بعض النديات والنايات لجؤوا إلى الزواج بساء البلاد ومن دت مصاهرة الذي عني حوجه (1817 1818) للمعني المالكي وقد راد دت في حب الأهالي له وتعنتهم به⁴¹، ويظهر أنه من ذلك بسب خلافاته مع الجنود الإنكشارية وسعيه للحصول على دعم الأهالي صدهم، كما أن كثيرا من النادات استطاعوا توفير الأمن والاستقرار في نايلكاهم بعصل مصاهرتهم للأعيان، فبعد تمكني باي وهران بوشلاعم من الفاء في الحكم لمدة ثلاثين سنة بعصل ارتباطه بشيوخ المنطقة عن طريق فروج، وصاهر باي قسطنطين "أحمد القلي" أسرة بوعكار شيخ العرب، وأحمد باي أسرة المقراني⁴².

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وعلى العموم فإن الإقبال على الرواح وإشارته بين الحشود الإنكشارية ساهم في ارتباط هؤلاء ببلاده بخرار وخلصهم في الدفاع عنها ضد كل الأخطار، وقد راد ارتباطهم بالأهالي الذين وحدوا في ذلك حماية لهم ضد كل تعسف أو ظلم يتعرضون له.

ولعل أهم سحنة تولدت عن رواح الإنكشارية بساء البلاد، كانت ظهور فئة اجتماعية تائه تلب في جماعة الكراغلة التي استطاعت أن تقوم بدور كبير في تاريخ الإيالة السياسي والاجتماعي⁴¹ ورغم أن الكراغلة كانوا أبناء لحشود الأتراك إلا أنهم اعتبروا أقل مكانة منهم بن وحرموهم من حضور على الحقوق والامتيازات التي كان يتمتع بها هؤلاء، مما سيج عنه في كثير من الأحيان مواجعات مسحه من الألب والألباء، كانت أحضرها تبت التي بدلت في عام 1630م بمدينة خراير، حيث قام الكراغلة سوطو مع فرقة رواو العسة في الجيش وجماعة الحضر بمرء هدمه قبل نظام الحكم وصرء الأتراك، الذين بقضوا للمؤامرة وتمكوا من قمعها بعد تمحيز محارن البارود حصص الإمبراطور، ومقتل عدد كثير من الثوار، وكان من نتائج ذلك أن قُمع الكراغلة من تولي الوظائف الحساسة، وبقي الكثير منهم خارج المدينة لإبعاد خطرهم، فقد فصل العديد منهم الإقامة في منطقة وادي الربتون بواحي لأحصية، حت اعزلوا السكان وامهوا الزراعة والتجارة⁴²

رغم أن الكراغلة اعزلوا في المرة التائه بعد إبانهم داخل مجمع الإيالة، فلفق قمعوا مجموعة من الحقوق لم تكن مموحة للأهالي الذين كانت تربطهم هؤلاء علاقة القرابة، ومن هذه الحقوق أن قُمع لهم بالانحراط في فرقة الإنكشارية منذ العهد الأولى للإيالة⁴⁵، في حين كان الحشود العرب يعصون على الحد من ترديد أعفادهم داخل الفرقة، ويظهر أنهم نجحوا في ذلك بعد اضطرابات عام 1630م، غير أن

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

هذا الوضع لم يكن إلا طرفاً من سرعة ما سمح لهم بتسجيل أنفسهم في فرق الأوجاق، عوجت مص
لهم ورد في وثيقة "عهد الأمان" لعام 1748م والذي يسمح صراحة لأبناء الجيود بذلك⁴⁶.

ومقابل أداء وظيفته كان الخدي الكرعلي يعاصى أخره، غير أنه م يسمح له بالحضور إلى
مدينة الجزائر لتتميمها، بل كانت تدفع له في مكان عمله أو يوكل أحد اليهود هذه المهمة⁴⁷، ويظهر أن
لغرض من ذلك كان إبعاد خطر الكراعية عن المدينة، ومنعهم من التمكيز في قلب نظام الحكم مرة
جدي

وبدا كان العادون يسمح للكراعة الانضمام إلى جيش خزانة، فإنه كان يعتبرهم أقل درجة من
ملائهم جيود الخدي من خارج الإيالة، والذين كان بإمكانهم الوصول إلى أعلى الرتب وتولي كل
مناصب عسكرية، في حين كان الكراعية محرومين من تولي وظائف ومهام كثيرة، ومنها وظيفة
"نواحيه" المكتمين بحراسة قصر الداي⁴⁸، أو وظيفة "خاوشيه ذوي المقصات الخصر" المكتمين
بعض عن الإنكشارية⁴⁹، كما أن رفقهم سرعان ما توقف عند رتبة "بلوك ناشي"، مما يحرمهم من
رسم السامية في الجيش كرتبة "أغا الصلحاحية" ورتبة "الكاهنه" أو "باشي بلوك ناشي" التي تمكنهم بعد
سنتين فكريين من تولي منصب "أغا الإنكشارية" التي تعتبر أعلى رتبة في الجيش⁵⁰.

لأن الملاحظ منذ بداية القرن الثامن عشر، هو تغير في موقف الأتراك تجاه الكراعية الذين
صعد الكثير منهم الوصول إلى مناصب سامية في البابلكات، وأهمها منصب الباي ومن هؤلاء
مصطفى العمر (1736-1748) باي وهران، محمد الدباح (1768-1771) باي التيطري، الحاج
محمد (1826-1837) باي قسطنطينة⁵¹. وقد تراهد دورهم بشكل ملحوظ في أواخر عهد الإيالة،
حيث شاركوا في كثير من الأحداث مما جعلهم أكثر تأثيراً خاصة بعد تراجع دور فرقة الإنكشارية،

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

في عام 1808م منعوا جنود الأوجاق من حب بعض أحياء مدينتي الجزائر، وفي 1813م أقتلوا محاولة الذي حاح عني للمخلص منهم، كما وقعوا إلى جانب الذي علي حوجه عام 1817م للقضاء على ثورة الإنكشارية⁵²

وعلى العموم فرغم براد عدد الكراغنة بشكل ملحوظ في الفترة السابقة للعهد العثماني فإنهم شعروا عن شكل قوة مافيه لانائهم الأتراك، وهذا اهتموا بزيادة ثروتهم، ولعن من أسباب فشلهم ذلك شعراهم عن الأهالي وعدم المصوء إلى التحالف معهم، ولو لم ذلك لأمكنهم اخذ من جنود الإنكشارية وإقامة حكم وطني جزائري مستقل.

2- الأخلاق.

نحدث معظم المصادر المعاصرة بكثير من الإسهاب والمفصيل عن أخلاق الإنكشارية، وكثير من كان ذلك مدافع الحق على هؤلاء خاصة بالنسبة لأولئك الذين لموا معاصيه فاسب من طرفهم، في حين وجد آخرون يحددون عنهم بكثير من الإعجاب والمدح، ولا يبدو ذلك أن يكون مدافع بوصفه المحض أو المقاصفة القوية، فمن أي مدى عمر هؤلاء الجنود حسن خلق أو سوء؟ وشعراهم حري أي الرأي أقرب إلى الصديق؟ أم أن كلاهما يحتوي على جزء من الحقيقة؟

خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين عرف الإنكشارية الجزائر باحصال الحميدة والأخلاق العاصلة، تلك المميزات التي اعدمت لدى كثير من الجنود الأوربيين آنذاك شهادة العديد من الرحالة والمقاصفة لأوربيين الذين زاروا الجزائر وأعجبوا بتصرفاتهم وانضباطهم، مما جعل أحد هؤلاء المقاصفة يشهها: "بتصرفات أشخاص تعفموا في مؤسسات دينية"، وهذا ما دفع السيد فيليب سيدني Philippe Sidney إلى القول بأنه: "يجب أن تتعلم الكثير منهم"⁵³، أما "هايدو" فيذكر بأن الجنود في

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

بهذه كانوا يمضون بالخصوع والطاعة لصايطهم، ومعاملتهم الإنسانية لبعضهم البعض ومع الأصدقاء، كما أنهم كانوا لا يحاصمون فيما بينهم، ويتعاطفون على مصائبهم وبطافة أسلحتهم⁵⁴، ومن هذه الهبات ستمح الأساس التي دفعت السكان إلى الالتفات حول العثمانيين ومساندتهم ضد كل خطر داخلي وأجنبي، هؤلاء الذين وجدوا سهولة في تدعيم وجودهم باستطاعتهم وتوسيع حدودهم⁵⁵ دون عناء كبير.

ويظهر بأن عددا من الجنود حافظوا على حسن السيرة حتى في أواخر عهد العثماني، لما أصبح إنكاره أكثر من موصى والاضطرار، وبسبب ذلك من مصادر أخرى لي ينعهم حسن⁵⁶ من الصحة والشفاء في حياته. فبعدنا محمد حوجة بأنهم كانوا يسيرون "بالساعة" حرف إنكاره ومن السادة أن تعد سرقا أو قاتلا من بين هؤلاء الجنود⁵⁷.

غير أن وصف محمد حوجة لم يشمل كل الجنود الإنكشارية، إذ أن كثيرا منهم انتشر بينهم، حتى وانتهى وبهارة المشاكن، فشكوا مصدرا مخوف بأنه لسكن وحتى المشاواك الذين سمو على إرضائهم شتى القوي والأساليب، بعد ممارسته من إنكاره حرارته ومثيها في تونس⁵⁸ منس بعرب يذكر الأمير الروسي "كوكوفسوف" kokovisov الذي زار الجزائر عام 1787م أن "ألبانيا الحرارية تفوق على ميبشيا تونس وطرابلس بعضها وسوء أخلاقها". ولا يتظر منها من، حسن⁵⁹، غير أن هذا الوصف فيه كثير من الإجحاف، حيث أن طائفة الانعطاط شملت كل إنكشارية الدولة العثمانية ولم تقتصر على إيالة الجزائر دون غيرها من المناطق

لفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وإذا حاولنا تقسيم أسباب هذا التحول الجذري في أحلافهم، فإن هؤلاء كثيرا ما كانوا ضطربوا إلى تغيير عاداتهم وتصرفاتهم بمجرد وصولهم إلى الإبلالة، فضا منهم أن ذلك يمكنهم من السيطرة على السكان تخويلهم والوصول إلى مراتب عبا في هرم السلطة⁵⁸

ويمكن أن نحدد نهاية القرن السابع عشر الميلادي كنهاية هذا التحول، بعدما رأى هؤلاء أن كثيرا من السكان أصبحوا يظفرون إليهم بعين الرهبة واحصوع⁵⁹. وبصاف إلى ذلك توسع ماضى التوحيد، والذي السامح لثواب محسنة بالاحراط في إنكشارية الجزائر، فاستقدم هؤلاء معهم عادات عربية مع من سائر المصاد الخلفي والاجتماعي.

بعد نشر من إنكشارية باول احمر و - ما، صاف إلى استود نخسي والتدحس وهي مظهر من مع التربة الذهبية التي شأ عنها الخمود الأوائل الذين جمعوا عن ضم من "الدوسرمة" فكان تناوب احمر من العادات المتشرفة من الخمود عثمانيين، حيث يذكر المصادر أنه وجدت مدينة الجزائر لوحدها ما بين سعة وعشرين وثلاثين حانة مما فيها سبب موجود في السجى⁶⁰، وبصاف إليها سبب حانات التي تورع على مختلف المدن التي تقسم فيها الحمامات التركية، ونقد وصل الحد في حبان أن وجدت في كل نكة حانة يتوافد عليها الخمود، ولكن سبب احصومات التي كانت سبب دحبا أصدر البابليك قرارا بملقها⁶¹.

وما نحدد الإشارة إليه هو إقبال هؤلاء الخمود على استهلاك كل أنواع الخمر وبكميات كبيرة، ما حاصه إذا انحصرت أسعارها، والذي قد ينصادف مع أسر إحدى الفس المحتلة بأواع الخمر، وبالتالي تصبح في متناول أي شخص⁶².

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وكتيرا ما كان يبحر عن الاسهلاك المفرط للحمر، أن يفقد "البوليش" السيطرة على أنفسهم وبأن يشكون خطرا كبيرا على عمرهم، وقد يبحر عن ذلك ارتكابهم جرائم قتل، وفي هذا المجال يذكر الأسير "كاتكارب" حادثه قتل وقعت قرب إحدى الخانات عذبه احترق، حيث قتل جندي بعد شجار مع آخر بسبب امرأة وجرح ثالث كان واقفا داخل الخانة⁶⁴

أما الإشراف على هذه الخانات وسيرها فكان من اختصاص اليهود⁶⁵، كما وجدت حالات مرد يديرها مسيحيون مثل حانه "رفاحي" أي كاتب منكا لرئيس موحش سجين في قصر الدي، "فوندار" لي يملكها "ديميتريوس" DIMITRIUS، المهني للمعماري لوبي⁶⁶

أما شجع اسابت لخمود على حده نعروة، اسشر اساء في مديه حرار و غيرها من مدن إيالة التي تتركب من الخانات التركية، وكان ذلك يتم في إطار رسمي إذ عرف عليه الحكومة على عرب مرور في مدي شمع بسطة مصغة على ساء الناعبات، حيث يقوم جمعهم في مقر خاص، ومن هلك يتم توزيعهم حسب "طلب"، ومقابل عمله كان يقاضى منهم صرب يدفع منها إلى حربه ستة ملبعا يقدر بأربعة وعشرين ألف قرمك سويا⁶⁷.

وبالإشارة إلى هاته الساء بمجرد تسجيل أسمائهم لدى المرور يفتح منكا "البوليش" ويحرر من سلطة عائلاتهم، وحسب "بارادي" فإن الخمود كانوا يقومون بأكثراء عرفة في إحدى العداق (استغاب)، وذلك بمجرد ما يتوفر لديهم نصيب إصافي من المال⁶⁷

إلا أن ظاهرة معاشره الساء لم تقتصر على الخمود فقط، بل امتدت إلى الناشاوات والصايط السامر وكبار موظفي الإيالة، فالمصادر تذكر أن الداوي إبراهيم (1710) كان مولعا بعب الساء للدرجة أنه كان على علم بأماكن إقامة كل جميلات المدينة، ونسبة عرائره كان يستغل غياب أرواحهم

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

لن نبحث في إحدى المحلات، ويتوجه إليها جلسة في ساعات متأخرة بعد كسب صمت العبد عن
ميراثهم بالمال أو التهديد⁶⁸.

وبكى رعم وجود العاء الرسمي، فبعد سادت بين الحدود عادة الشدود الحسي ويظهر أنها
صت مع المصوغين الذين وصوا إلى الجزائر، خاصة بعد أن أصبح لا يرعى فيهم عند التجديد حسن
لأجل وتتموى، وربما قد فرصتها حياة العروبة لحدود داخل تنكب

كان الحصول على هؤلاء العمام يتم بطرق متعددة. فقد يقوم بعض الحدود بأسر أو شراء
سبار مسجونين الذين يرعى فيهم شرط الحساب⁶⁹، إلى جانب أخرى صادر جماعة من "تولدش" إلى
من صدر من الأهالي أو اليهود ليتمصوا بهم داخل إحدى مكاتب يوسف بندي بريدور⁷⁰، وشيخه
من أصبح الكثير من الأصقال يتمصون النساء في بيوتهم على المعامرة باخروج إلى الخارج.

وبذكر "هايدو" - الأتراك كانوا يعارون على علماتهم منب يفعلون مع سائهم. حيث كانوا
يسومهم الألبسة المعامرة ويحبونهم الشوارع، كما أنهم كانوا لا يخرجون إلى الحرب أو البحر دون
أن يرأهم عمامهم الذين حصروهم الطعام وبماهمهم السرير⁷¹، ومن شهادة "هايدو" يستخلص أن
أب الدكور م يكن بيعة الانعطاط الذي أصاب الإبلان في أواخر العهد العثماني، من اشترى بهم مد
لهم الأول لتأسيسها.

وهكذا شكلت هذه الظاهرة أفة اجتماعية خطيرة هددت تماسق المجتمع وقوضت أركانه،
باعتها تنال مع العطفة الشرية، وقد وصفت الخطورة أن أصبح كثير من الأتراك يتمصون معاشره
برد أو العمام على النساء، وكثيرا ما كانوا يلقون مقاومة عيفة من هؤلاء قد نودي بغيابهم، ففي عام
1710م قام شاب يرتعالي يبلغ من العمر ثمانية عشرة سنة بقطع سيده الذي مارس عليه صنطا

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

بعد انه حكم عليه بالإعدام إذ تم ربطه بحصان قام بسحبه عمر شوارع مدينه الجزائر حتى

أين حيث الإعدام على صرب احمر والربا وإنسان الذكور، اشترت بين أفراد الإنكشارية
عربات أقل حظوره ومنها الدجين وشرب القهوة وساول أنواع معه من المحدرات، وحسب
اللائحة فإن الأتراك كانوا يشربون القهوة عصور النساء ومردو ويعود التنطريج ويساولون
عنه، يسمعون في الماء والطرب⁷⁵

ج- علاقتهم بالمرابطين والزوايا:

تجمع الجيش الإنكشاري منذ تأسيسه بصفحة ديني، إذ اعتبر هؤلاء أحمق من أنواع لطيفه
بذلك⁷⁶، وبعد ذلك الجيش تولدت علاقه وطيدة بين هذا الجيش ورجال الطرق الصوفيه الذين
مع ما نرى كثير على هؤلاء في دعمهم إلى اجهاد والانضاط، ومن مظاهر هذه العلاقه أن أصبح
عده من دعوهم إلى المعركة يرددون دعوات وصناعات تعين حاج بكديس والي الألب الروحي
بهم، صوفيه الكلدسيه⁷⁷.

مع مرور الإنكشارية الأوتل إلى إيالة الجزائر استمدوا معهم طاهره اتباع الطرق الصوفيه،
فكانت علاقات وحالعات وطيدة مع "المرابطين"، مستغلين في ذلك وحدة المعتقد وحد الخطر المسيحي،
فكان أصبح هؤلاء، الشيوخ الواسطة بين احماسيين والسكان خاصة في القرى والأرياف⁷⁸، ومقابل
ذلك منحهم لأتراك امتيازات واسعة، إذ تم إعماؤهم من الصرائف، وأعدقوا عنهم الهدايا واستمدادوا من

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

عند الأوقات وجرء من عاتق البحر، وبعد وفاتهم أصبح صرايحهم مراراً وأماكن مقدسة
منها لمحات من التعاون الذين وجدوا فيها سبيلاً للحياة من العذاب لما كان لها من حرمة⁷⁷

هذه الوثائق الرسمية توضح على ضرورة احترام الأديان والمرايطين ومحاولة كسب بركاتهم
والله، مما يجعلنا نعتقد أن الوجود العثماني في الجزائر هو "جهاد في سبيل الله يحكمهم - أي
بإكراه - من الحصول على رضا الله ودخول الجنة"⁷⁸، وهذا كان الجهد قبل خروجهم إلى الجهاد
في بلادهم، إن أحد الأصرحة لطلب النصر والبركة، كما كانوا يصطحبون معهم أحياناً أحد
من غير المسلمين. ومن ذلك أن الخليفة التركي الذي كان يوجه إلى حصن حايه سويلاً بطلب أن
يصحب معه مرتباً من هذا الطريق، وهذا لم يحدث في سبيل طريق البحر⁷⁹

غير أن العلاقات بين المرابطين والعثمانيين سرعان ما تحولت إلى عداء وصراع، ويرجع ذلك إلى
تدخل حطيم الذي طرأ على سياسة لأثره انداحية ابتداء من القرن الثامن عشر ميلادي، فعلى هذه
الأسس، يعتمدون على موارد الجهاد البحري ضد حيايات الحكومة، ولكن بعد الاحتياط لدى
الحرب البحرية الجزائرية وتراجع عائلتها، انصب اهتمام حكومتهم الإليانية على زيادة الصرايب ضد هذه
القوى، وكان من نتائج هذه السياسة أن شددت أحكام المعاصات (أو المايات) قصتهم على المناطق
التي كانت تحاول إحصاء المزيد من القبائل والقبائل، وهكذا تحول المرابطون من وسطاء إلى
معدون عن السكان، فترجموا سلسلة من الثورات منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي في بابك
بصفة وعري بابك الجزائر وفي جميع أنحاء بابك الغرب⁸⁰.

عبر أن التساؤل الذي يطرح نفسه بالحاح في هذا الميدان، هل كان إنكشارية الجزائر مندوبون
على أنهم استغلوا الذين كوسيلة للتقرب من رجاله وفرص سيطرتهم على السكان؟ يرى كثير من

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

ومن أن سلامهم كان صحيحا، إذ واطوا على أداء الفرائض ومنها الصلاة حيث وجدت في كل مكان بالقرية، ستميل لتوصو إلى جانب إمام يؤدي الصلاة بالجموع⁸¹، كما عملوا على نشر المذهب بين السكان وأنشؤا لكثير من الكتاتيب والمدارس والمآخذ التي أوقفوا عليها الأوقاف لبعثها في حق موصيها، واعتبار وجودهم في الجزائر كان لمجهاد في سبيل الله، فكثيرا ما كانوا يملأون بصرهم وحروبهم بنوع من الأسطورة، ويذكر صاحب "العرواب" كثيرا من الروايات التي كانها تخاطبهم حين يدرسون والتي سره بالنصر على الكفار⁸²، كما يتحدث "أحمد صالح" عن حملة "أوريبي" OREHLY عام 1775 ودور نصيبه في انتصار تهايدي على الإسبان لاكثر من عشرين سنة، رأى فيه انعكاسه لخارج على حيول بقاء حاربون الإسبان، وعندما سأله قال به في رأي صالح⁸³.

وبعد كتب الحروب أن هدفه لأكثر من إظهار نورح وسقوى وسفر من المراتب كان عند سلال مركز ومكانه هؤلاء لإحصاء السكان، وليس بدافع احرام مركزهم الديني، فكانت هذه المصروف على أداء المناسبات الدينية أمام السكان رعة في كتب ودهم وتفتهم⁸⁴.

وإذا كان الحنود الشاب يتميرون بسوء الخلق، فإنهم سرعان ما يصحون عابه في الدين، فمن على أداء الفرائض وذلك عند بلوغهم سن الشبوحه ودينوا أحلامهم⁸⁵.

وحاصله القول أن الأتراك طفقوا الحرية الدينية، وهدمهم من ذلك نشر الأمن والاستقرار، وإذا سيطروا كتب تأييد المراتبين وأنشؤوا الكثير من المآثي الدينية، فإن اهتمامهم كثيرا ما انصب على مجال لسياسي والعسكري.

د- نظامهم القضائي:

رغم استنار المسار بإبالة الخرائر في العهد النأحره فإن الكثر من المصادر تشير إلى سيادة أمر دفة الخرائم بها، وقد يرجع ذلك إلى سلك الصرامة في تطبيق العدالة على لأشخاص مها كاب صعبهم وطبيعه جرائمهم⁸⁶، وهذا لا بد من الإشارة إلى سلك الأردواجية التي تميز بها النظام القضائي، إذ كان امدب تركا فإنه يخاكم من طرف قاضي حفي، أما إذا كان من الأهل في معاقب من طرف قاضي مالكي، وهذا لتأين سبه الاحتمال اندهي بين الأتراك وبينه السكان⁸⁷

وعلى عكس باقي السكان فإن بكساربه الخرائر خضعوا لظء قضائي خاص بهم يعتمد على حربه في بعد المصروف الصادرة صدهم، وأهدف من ذلك حماة على هه لإكساربه بين السكان التي بدرون مجرد ما يتم الحكم على "البوليس" امدب في إحدى ساحات امدبه أمام ادلا⁸⁸

إذ كان القانون يسمح للمروار بالقبض على أي شخص مذب، فإنه كان يجمع عليه القبض على أي جندي ارتكب جريمة مهما كانت حصورها، حيث خضع هذه انهمة إحدى عشرة شوشا من ذوي الناس لأحصر⁸⁹، وقد استمدوا هذه التسمية من ناسهم التميز إذ كانوا يلبسون قطعانا طويلا ذا لون أحصر يتم شدة غرام غريص أحر اللون، كما كانوا يلبسون سروالا أبيض ويصعون على رؤوسهم قعة بيضاء مصبوعة من احدى تذل منها قطعة أخرى ذات لون أحر أو أبيض حسب ألقمة، ويتعصون روجا من الأحذية الثقلة في أسفلها صفيح لإحداث صوت يقال "أنه لمح الجندي سب فرصة تمكنه من الفرار"⁹⁰، وكان هؤلاء الشوائس يُمدرون من بين أقوى الإنكشارية حتى يسهل عليهم القبض على أي منهم مهما كانت خطورته.

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

أما عن كيفية تعبد الحكم فبعد المص على "البولش" المهم، يتم اعتياده إلى دار أعيا
 كشارية "سركاجي أو داسي"⁹¹، وهناك يطر الأعا في حريمه ثم يصدر الحكم النهائي الذي قد
 يتم على لصرب (الحمد) أو العرير إذا كان خطأ بسيطاً، أما إذا كانت الجريمة خطيره فإن العقاب
 كان شديداً فقد يصل إلى حد الحكم عنه بالإعدام شعا أو بقطع الرأس، وحسب "بارادي" فإن
 ذلك كانوا يكلفون العبد المسيحيين بعد حكم الإعدام باعتار أهم كانوا يرقصون شى
 ماتهم⁹².

وإذا كانت العقوبة بعد سر عني لإنكشارية، فيها كانت عكس ذلك بالنسبة لعه سكان
 جب كان يتم وضع العبد في سجن قصر حمية في سطر بجدار الحكم في حمة⁹³، فمجرد صدوره
 بالعداء عسا وحضور جمع كبير من السكان، وكانت عقوبة الموت أو الإعدام خفيف حسب الحسن
 زعماء الاجتماع، فاليهود تعرفون أحياناً قرب باب الواد، وهو نفس المكان الذي ينشئ فيه لصارى
 مصنع رؤوسهم، أما الأهالي فكانوا يعضون عند باب عرون وإذا كانت الجريمة خطيره جدا فإنه يتم
 من يجرم من أعالي أسوار باب عرون حيث تنفعه حطاطف، ويبقى معتقاً بها لعدة أيام حتى يموت من
 شدة الجوع والعطش، وأما المراه المنه بالربا فيها يوضع في كيس وترمى في البحر⁹⁴، ويظهر من هذا
 أن حكم العداة كانت شديده القسوة سواء بالنسبة للجنود الإنكشارية أو بقية السكان والاحلاف
 للوجود كان في كيفية تعبد هذه العقوبات التي كانت تطلق سرا بالنسبة للأتراك وعلما بالنسبة للعثمان
 لآخرى.

ورغم صرامة العداة بإبالة الجرائم إلا أنها لم تسجن من مظاهر الفساد الذي أصاب البلاد والعداء
 لأسباب كثيرة، فقد استطاع كثير من الأشخاص وخاصة الجنود الذين ارتكبوا المخالفات والجرائم، أن

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

بحو من العقاب معادل دفع مبلغ من المال إلى أحد المكلفين بتنفيذ الحكم الذي ينسب على جرمه
 «بحر سرجه»⁹⁶، ويظهر أن ظاهرة انتشار الرشوة داخل جهاز العدالة أصبحت أكثر تداولاً منذ بداية
 القرن الثامن عشر ميلادي، وقد حاول أساست بحاريتها بكل الوسائل لألا قد يؤدي إلى عواقب وخيمة
 تؤثر استمرار الإيالة، وقد ورد في وثيقة "عهد الأمان" لعام 1748م أنه "يجب على الأعا أن يكون
 صريحاً في نصيب العدالة، وأحد حق المظلوم مهما كانت وضعيته لأنه إذا لم نصيب العدالة واعتمد على
 الرضا، فإن ذلك سيؤدي إلى إعطاط الأوجدي وظهور الاضطرابات"⁹⁷

من جانب الرشوة كان بإمكان الإنكشاري الذي ارتكب جريمة حصره أن يسحق من العقاب
 أو يترك من سجنه إلى إحدى نكبات مدينة الجزائر أو صريح أحد الأوباء صديين، وقد كانت هذه
 الأماكن قداسها لدرجة أنه كان يجمع على "أحواسية" فحماها والمص على المحرم، ويعتبر صريح
 سدي عبد القادر وسدي عبد الرحمن من أهم هذه الملاحق⁹⁸، وكان "ألبولداش" يصطر إلى البقاء
 معهم حتى يصطر في حقه فرار بالعمو أو سمكن من الخروج والفرار، وغالباً ما يكون ذلك بعد دفع
 الخربة عليه، وكان هؤلاء العائرين يحدون ملاذ لهم في محلة "الرسطوط" خارج مدينة الجزائر حيث
 يجمع إلى إحدى المحلات الضالّة، وبعد مدة من الزمن يعود معها إلى المدينة ويدخلها دون عقاب
 حيث تُنسى عقوبته أو يتفادى عنها البابلك⁹⁹.

غير أنه إذا كانت الجريمة المرتكبة خطيرة جداً، فإن الشا يبادر بوضع حراس دائمين على باب
 الصريح يجمعون عن المتهم الأكل والشرب حتى يصطر إلى الخروج، وبالتالي يمد الحكم الصادر في

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

وتم يكن اليهود المقيمون خارج مدينة الجزائر سواء في المحلات أو النوات يمأى عن بطش
العدو، ففي الحق كان لأعا وكاهته الذين يعيها الناي من صف "الأياناسي" يقومون بمهام القضاء
المدني في ذلك ساوشان⁽¹⁾، في حين أن معاون كان يجمع على الناي والصايط معاقبة اليهود مهما
كان طبعه أمحالعه من حب عليهم عرص العصابة على الأعا الذي يحدد طبيعة العقوبة التي قد تكون
سببه فحسب إحدى الوثائق تم معاقبة أحد اليهود عام 1774م ساييلث الشرق بثلاثمائة حنطة
بحر بعد إساءة العاصم مع وكيل "الباسون" الفرنسي بالماله⁽²⁾، وفي عام 1244هـ / 1828م
أمرت حايوة معاقبة أربعة من حوذه بمسمايه حبره بعد اعدائهم على امره⁽³⁾
وهكذا ساهم انصرامه في تصيب العدالة به كيرة في سائر الانصايط والنظام من افراد
من الذين صعدوا أكثر ضاعه صايطهم وتعبدا لأوامرهم ودلت حوفا من العقاب

١- حياتهم خارج الخدمة العسكرية:

بعد مدة يعصمها "البولدش" في الخدمة العسكرية، يصح من حقه الحصول على عطية يركن فيها الراحة، أما إذا منع سببا مقدما فإن النظام يجبه على التقاعد، وما عدا هاتين الحالتين فإنه لا يسمح له بالتحني عن واجبه العسكري وإلا تعرض للعقاب.

بعد مرور النظام على أنه بعد سن يعصمها خدي إنكاري في إحدى الغلات ثم التواب، منح من حقه الحصول على عطية مدة ¹¹³، خلال فقط "أحاروحي" ¹¹⁴ على كل حذوة، وأهمها "علوته" كاملة.

وإذا كان العطية العادية التي كان الخدي يحصل عليها، فإنه كان بإمكانه أن يحصل من بيت على رخصة تمككه من الرجوع إلى موطنه الأصلي لزيارة دونه وأقاربه، أو الذهاب إلى المدح عند أداء فريضة الحج، ودون ذلك فإنه لا يمكنه الحصول على تصريح لمخروج من الإيالة وإلا سيمهربا، وحدثنا الوثائق أن كثير من الخوذة قدموا صلات هذا العرض وحصلوا على الموافقة، ففي 2 محادي الأولى 1238هـ / 13 جمادي 1823م منح حسين باشا رخصة لجماعة من الخوذة نكهم من الذهاب لأداء فريضة الحج ¹¹⁵، وفي 1242هـ / 1827م قدم رخصة أخرى لعدد من الخوذة لزيارة عائلاتهم ¹⁰⁶.

وفي أحيان أخرى قد تدار عائلة "البولدش" بتوجيه التماس إلى الداي لعرض منحه عطلة سببه بعض الأمور العائلية، ومن ذلك أن امرأة تدعى عائشة روضة محمد قرطاجني والتي تقطن بمدينة مرقمت بتوجيه رسالة إلى باشا الجزائر ترجوه أن يسمح لها المدعو علي رخصة تمككه من الرجوع

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

يها تسوية ميراث أبه الخوي، وهي ترجاه أن يحبه عصه ولو لذه أربعين يوما، كما تسأل إذا كان
معا موهودا أو مفقودا¹⁰⁷.

وبالإشارة إلى الرحمة التي يحدها البعث "للمحارورجي" يكتفي أهله كبر، إذ تمكنه من
تبر دون أن يعرض ترفقه أحد، إلا إذا ارتكب جرما أو خطا ما، كما أنها حدد مدة لإجراء ثلاث
سواب كامة، وتنشجع الجنود على الرجوع إلى إيلاله قبل انقضاء المدد، فإنها مص غني محهم
مرت سه كامة إذا عادوا قبل تمام امددة ولو يوم واحد، أما إذا رجعوا بعد امددة لمدد ولو يوم واحد
وإن حارب أجورهم سييلا من يوم قفومهم¹⁰⁸.

وبإشارة إلى الخدمة على أن الخدي يهي خدمه العسكرية شتى بعد حصوله على
حق التقاعد، ويكون ذلك من خلال الحالات التالية: بوعه رسة معروف أعما، بصاده بعاقة حسدية أو
عذب أو مرض مرمس أو بوعه سن استحوحه، وهكذا يصبح غير قادر على أداء واجبه، ويلاحظ أن
مدي التقاعد كان يسمح لعقوفه كامة ومنها الأحرار المعنفه، كما يجوز له الإقامة في أي مكان بخاره
من الإبله¹⁰⁹.

أما إذا غنى الخدي الإنكشاري عن مهامه العسكرية قبل حلول موعد تقاعده أو دون حصوله
على قدر شرعي، فإنه يتعرض إلى عقوبة صارمة تصل إلى خصم نصف جرابته أو حذف اسمه من
سجن الأجور، إلا أن هذا النوع من العقوبات كان نادر التطبيق ولا يحدث إلا إذا كان الجراء
صدرا¹¹⁰.

ي- نشاطهم الاقتصادي:

كيف كان يقضي الولداس عصته أو أوقاته بعد التقاعد؟ هل كان ينجأ إلى الراحة (استحمام) أم أنه كان يمارس وظائفاً مدنية أخرى؟ تميز معظم المصادر إلى الخوء كثير من الإنكسارية، من ممارسة مهنة حرة وأنشطة اقتصادية متنوعة، فقد وجد من انحود من يمارس حرفة أخرى خاصة وأن بعضهم كان يمتد مراراً باحدى فصوص مدنية الحراتر، أما البعض الآخر فكان يود من ممارسة مهنة السابعة قبل الخراطه في إنكسارية الحراتر. حب واحد منهم الحلافون، الحدادون، السحان . . . ن حاب دمت بعدد مهنة بعضهم حارة الآفنة، واحشي ومخلف السبع، وكان كثير منهم يقصص الإقامة في إحدى مدن العبقرة كننساسا. فمعة بن راشد وليدة حيث حركه التجارة بسيطة جداً¹¹¹

بلا أنه وجد من انحود من لا مهنة هم ولا يتمكنون نصبا من امان بمكهم من الاشغال بالحره، وللحصول على مبالغ إضافية كان حتمهم يضطر إلى إلغاء عصتهم بهدف تعويض أحد رواتبهم في إحدى المخلات الثلاث، والذين يقصون ممارسة مهنتهم على المشاركة في الخدمة، لما كانت سره عنهم من أموال طائفة¹¹². أما حره آخر فكان يلتحق باحدى سفن الجهاد البحري بهدف حصول على سهم من العائمه¹¹³، وفي أحيان أخرى قد يتفق هؤلاء مع الناشا على المشاركة في حمه من كبحود إصافيي مقابل ريادة أحورهم أو مسحهم نصيبا إصافيا من المال¹¹⁴، وهكذا فإن "الأوربي"¹¹⁵ كان لا يركس للراحة أثناء العطلة أو بعد التقاعد، بل يعمل جاهدا لزيادة ثروته ومداخله.

فصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

و خلاصة القول فإن معظم الجنود الإنكشارية كانوا يستغلون أوقات فراغهم في ممارسة إحدى
هن أو يصبحون تجارا، وبعبارة أخرى فإنهم كانوا مرة جنودا ومرة أخرى عمالا وحرفيين، وهذا
نكس المسيحيين الذين اكتسبوا معهم الخدمة فقط واعتبروا ما غير ذلك حضا من شرفهم¹¹⁶، أما العادة
بممارسة هذه المهن والوظائف المدنية. فكان كسب أموال إضافية ريادة على الأحرار التي كان الجندي
يحصدها كل شهرين قمرين، وبمضنها فإن كثيرا من الإنكشارية أصبحوا من الأثرياء، وهذا ما مكّنهم
من ضمان حياة متعسبة مسفرة، خاصة بعد إلقاء واجبهم المهني وإحالتهم على التقاعد، حيث أصبحوا
د حرفيين بمعدل ما جمعوه من أموال.

هوامش الفصل الثاني

يرد من التفصيل حول هذه الأحداث راجع:

Haedo « Histoire des rois d'Alger »

ملاي، عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، اندلي، أحمد توفيق حرب الثلاثمائة سنة

² Grammont (H D de) Op. Cit, P 412

³ Pavsonnel (J A) *Voyage dans les régences de Tunis et d'Alger* la decouverte. Paris 1987, p 235

⁴ محمد - حوكة، المصدر السابق، ص 126.

⁵ Tassy op cit p 126، « ... وسم، الجزائر في عهد رياس البحر، ص 58

⁶ Description abregé p p 32-31

⁷ Canard (M) « Une description de la côte barbaresque au XVIII^e siècle par un officier de la marine russe » *RA T* 93 (1943), P 177

⁸ Sacredoti (A) « Les fortifications d'Alger en 1767 decrites par l'amiral venizos Angelo EMO » *RA Tome XCV* (1951), p189

⁹ سرقي، رحمة أبو العباس سيدي محمد بن سيدي محمد بن ناصر الدرعي، (مخطوط بالمكتبة الوصية «... قسم المخطوطات) رقم: 2324.

¹⁰ أبو محمد مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن ررفة، الرحلة القمرية في السيرة محبته، جزء أول، مخطوط بمكتبة الوصية قسم المخطوطات رقم: 2597.

¹¹ محمد الله، أبو العباس، تاريخ الجزائر الثغالي (10-14هـ / 16-20م)، الجزء الثاني، الطبعة الثانية لشركة الوطيه للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985، ص 275.

¹² قسم بن عبد القادر، آميس الغريب والمسافر (تحقيق وتقديم بومار)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص.ص 34-35.

¹³ Tassy op cit, p 57

¹⁴ جون ب. وولف، الجزائر وأوروبا...، ص 226.

¹⁵ Venture de paradis. op cit, p 153

¹⁶ Tubert Delof (G) "Un état récent du royaume d'Alger en 1684". *R.H.C.M* n° 6 (1969), p 249.

¹⁷ الشبي، عبد الجليل، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي الجزائري، تونس وليبيا (1816-1871)،
ديوان لطبوعات الجامعة، الجزائر، 1985، ص 62.

¹⁸ معلومات أكثر حول يهود الجزائر ودورهم راجع

إد. د. محمد، اليهود في الجزائر في العهد العثماني، منذ مطلع القرن 18م حتى 1830، (رسالته
ماجستير) دمشق، 1985.

¹⁹ Hendo « Topographie . » p 504

²⁰ Venture de Paradis Op cit, p 252

²¹ شارل، وليام، المصدر السابق، ص 90.

²² يذكر حمدن حوجه أن مبحاتن أخو بكري كان تملك حانونا صغيرا مع العصابة في بواحي باب
... وقد ارتفع محلات بكري فصاح حسر باسم «مصطفى» باسم من عدو، وجمع تزود بقدر
بلان قصر حمدن، حوجه، مصدر سابق، ص 158-159

²³ شارل، وليام، المصدر السابق، ص 89

جود.ب. وولف، المرجع السابق، ص 393.

²⁴ د. سعد الله، أبو العاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، ص 455.

²⁵ Esquer, Gabrie. *Les commencements d'un empire, la prise d'Alger 1830* 1 Afrique
latine, Alger, 1923, p 18

²⁶ Plantet, Eugene *Correspondance des deys d'Alger avec la cour de France (1579 -*
1833) Tome 2^{ème}, edition Bouslama Tunis. 1981 p 131

²⁷ شارل، وليام، المصدر السابق، ص 96.

²⁸ بعد ذلك نعت انداي مصطفى باشا رساله إلى نابليون بعلرب فيها عن إعلان الحرب صده، راجع:
مري، إسماعيل، « دور اليهود »... ص 54.

²⁹ Grammont (H D De) op.cit, p 362

³⁰ النبشمة يعني جمع العمائد البصاري وإحارهم على الانخراط في فرق الإنكشارية والخدمة في
القصور ومن المناطق التي كانت تمارس فيها هذه العمية (اليوان، مقلوبيا، ألبانيا، الصرب، البوسنة،
«مرشك») وكان يتم تربيتهم على أسس إسلامية وخصوصهم انطلق للسلطان، لمزيد من التفاصيل
راجع

دار المعارف الإسلامية، مادة «دوشمة»، المجلد التاسع، ص.ص 322-391

³¹ المجلد، خليفة إبراهيم، المرجع السابق، ص 118.

³² د. سعد الله. أبو انقاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 294.

³³ Shaw Op cit, p184

³⁴ Renaudot Op cit, pp 110 -111

³⁵ Venture de Paradis Op Cit, p 215

³⁶ Ibid, p 188

³⁷ Garmmont (H D de). Op cit, p 231

³⁸ د. سعد الله شريط، والمسي محمد، الجزائر في مرآة التاريخ، مكة المثلث، مكنة، ماي 1965، ص 136

³⁹ Shaw Op cit, p 159

⁴⁰ ر. الدين، عبد القادر، صفحات...، ص 97.

⁴¹ زهار، أحمد الشريف، المصدر السابق، ص 144.

⁴² د. سعد الله، أبو انقاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، ص 158

⁴³ كراعل: كلمة عثمانية تعني أبناء عبيد السلطان.

⁴⁴ محمد، خوجة، المصدر السابق، ص 154-155.

⁴⁵ نفس المصدر، ص 118.

⁴⁶ « Ahad Aman ou reglement portique et militaire » texte traduit en arabe par M Ben Mustapha et reproduit en français par Devoux R.A n° 4 (1859), P 214

⁴⁷ محمد، خوجة، المصدر السابق، ص 155.

⁴⁸ Venture de paradis op cit, p 180

⁴⁹ Ibid, p 190

⁵⁰ Ibid, pp 180-181

⁵¹ Boyer (P) « Le probleme Kouiloughli dans la regence d'Alger » R.O.M.M n° special (1970), p 87

⁵² ح. ب. ب. وولف، المرجع السابق، ص 447.

⁵³ Sir Godfrey op cit, p 96

⁵⁴ Haedo « Topographie », pp 318 319

⁵⁵ نظر شالر، وليم، المصدر السابق، ص 54-55 و Shaw op cit, p 100

⁵⁶ محمد، خوجة، المصدر السابق، ص 119.

⁵⁷ Canard (M) op cit, p 177

⁵⁸ Renaudot. op. cit, p 43

الفصل الثاني: حياة الإنكشارية داخل المجتمع الجزائري 1700-1830

^{٨٤} من أهم هذه الثورات، ثورة ابن عبد الله ابن الشريف الدرقاوي في مايك العرب عام 1805م
 و ابن لأحسن في بايلك الشرق عام 1804.

^{٨٥} مع الزهراء أحمد الشريف، ص 84-85 مائة ليرة الدرقاوي وص ص 86-87 و
 لمة ثورة ابن الأحرش.

^{٨٦} كاتكرب، ليايدر، المصدر السابق، ص 100.

^{٨٧} حول هذا الموضوع رجع عمهول، عرووات عروج وحمير اللين.

^{٨٨} مع عبد الله، أبو العاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، ص 351.

^{٨٩} مع حمدان، خوجة، المصدر السابق، ص 111.

Tassy op cit, p65

^{٩٠} Boyer, Pierre Op cit, p 72

^{٩١} Fénit (M) « Un astronome français a Alger en 1729 » R.A.T 84 (1940) p 266

^{٩٢} Boyer, Pierre La prise p 120، و حمدان خوجة، المصدر السابق، ص 110

^{٩٣} Tassy op cit p 126 Grammont op cit p 230

^{٩٤} Dubois Thainville *Mémoire sur Alger 1809* (Publié par Gabriel Esquer) Librairie de la société de l'histoire de France Paris, p 130

^{٩٥} Boyer, Pierre *La vie quotidienne* p 130

^{٩٦} كاتكبي أو داسي تعني دار الحسن، وذلك لأن معدي المذب بعد حمله بم وضع الحبل على المصنق

عنه عرض رماده الامه، أنظر: Venture de Paradis Op cit, p 225

^{٩٧} Paradis Op cit, p 175

^{٩٨} زاد من الإساءة أن السجون أثناء العهد العثماني لم تكن إلا مستودعات مؤقتة يوضع فيها المتهم في
 مع سيد لحكم الصادر في حقهم.

^{٩٩} Boyer, pierre *La vie*, p 123 و Venture de paradis op cit, p 256

^{١٠٠} Haedo « Topographie... », p 468

^{١٠١} « Ahad - Aman .. », p 213

^{١٠٢} Venture de paradis. Op cit p, 257

^{١٠٣} Ibid, p 187.

^{١٠٤} كاتكرب، المصدر السابق، ص 123.

^{١٠٥} Tassy Op cit, p 153

^{١٠٦} مجموعة 1641، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية، الجزائر، ورقة 50.

^{١٠٧} مجموعة 3190، المجلد الأول، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 282.

¹⁰³ Bouabba, Yamilé Op cit, p 34

¹⁰⁴ عازر رحي كلمة بركيه يعني يوداس الذي يكون في عطله مدة عام كامل، راجع Paradis. Op Cit, p 172

مجموعة 3190، ملف سبي. (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بآهران، ورقة 12.

¹⁰⁵ مجموعة 3190، ملف سبي. (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية، آهران، ورقة 371

مجموعة 3190، ملف لاور. (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية، آهران، ورقة 108.

¹⁰⁶ حول هذه التحقيقات راجع مجموعة الرخص الممنوحة لجنود في وثائق المكتبة الوطنية (قسم المخطوطات)، مثل مجموعة 3190، ملف الثاني، ورقة 2-12 370 371 375 377 380

¹⁰⁷ ج. Tassy op cit, p 152 وحمدان، حوجة، المصدر السابق، ص 119.

¹¹⁰ Venture de Paradis. Op cit, p 172

¹¹¹ Brahimi, Denise Op cit, p135

أدب ب حوله المرجع السابق، ص 152.

¹¹³ Shaw Op cit, p 190

¹¹⁴ Gramaye Op cit, p 203 - Paradis Op Cit p171

(أبو) شمس عسابة معاه أحدي المماعد أنظر حماد، حميدة إبراهيم، المرجع السابق، ص

الفصل الثالث

دورهم السياسي والعسكري

أ. الجيش الإنكشاري ودوره في تعيين حكام الإيالة.

ب. علاقتهم برئيس البحر.

ج. فرق المهلة في الجيش الإنكشاري.

د. حاميات الجيش الإنكشاري ودورها في حفظ الأمن.

استطاعت فرقة الإنكشارية أن تهيمن على الجبهة الساسية لإيالة الجزائر خلال معظم فترات العهد العثماني، ومن مظاهر هذه الهيمنة أن أصبحت تتحكم في تعيين وعزل باشاوات، خاصة في القهود المتأخرة حيث تسهورت الأوضاع وازدادت حدة الاضطرابات، مما جعل كثيرا من الدايات يحاولون من وراء حدود هذه الفرقة. لذلك أن مصف حاكم إيالة أصبح مرادفا لموت

وقد وجدت هذه التوسعة ونسبي الحيت وراء لمصاح مادية، صرعا حطير، بين فرقة الإنكشارية (جيش البر) والرباس (جيش البحر). كاد أن يتحول في بعض الفترات إلى حرب حقيقية بؤس هياكل الإيالة، غير أن المصالح المتسركة بين العرتين حثمت نوعا من التفاهم والتفارب، وأوقعت الصراع بينهما الذي كان يتدلى من حين لآخر.

مع حلول القرن الثامن عشر ميلادي تراجع دور البحرية الجزائرية بشكل ملحوظ نتيجة مجموعة من العوامل الداخلية وخارجية، فسيطرت فرقة الإنكشارية على الوضع السياسي والعسكري إيالة، ورغم هذه حدوده فقد استطاعت مراقبة كل أنحاء البلاد، وكان ذلك بفضل فرق جيش المتففة (مخبرات)، أو ست التي كانت معسكر في مناطق الإستراتيجية والمدن الهامة (أحامياب)، وهذا ما مكّهم من منع الحركات لمرده ضد السلطة المركزية، وإحباط السكان على دفع الضرائب وبالتالي ملحق غربه ونفاصي الأجرور بشكل منتظم.

أ- الجيش الإنكشاري ودوره في تعيين حكام الإيالة:

يذكر كثير من المعاصرين من أمثال "تو" أن نظام الحكم في الجزائر العثمانية كان جمهورياً عسكرياً، فهو جمهوري لأن الناس كان يُنتخب مدى الحياة دون أن يكون حكمه وراثياً، وعسكري لأن منحت كان من أفراد الجيش. ومعارضة أخرى فإن الجيش الإنكشاري ورئيس البحر هيمنوا على مام السلطة وامرؤوا معين من برصوبه من الحكام، وقد راد هذا لوضع بروراً بعدما توقف لسططان عن إرسال لساووت لسلان عام 1659م، والذي كانوا يكفون بالإسراف على شؤون الإيالة، فبين الباب العالي لمدة ثلاث سنوات¹.

وكأن من سائح سيطره الجيش على ممارسه الحكم، أن ظهر صراع حاد داخل هذه الهيئة بين روك إنكشاريه نفسها أو مع رئيس البحر. فعند انصاء عهد الأعور (1659-1671) سيء، تموصى والاعمال بالمدع صريح بين الرئيس والبولنداش حول منصب الباشا. وقد نصح رجال البحر هذه مرة لي تعيين فرد مهم بعد داي، غير أن تراجع قولهم أمام العارات الأوربيه مكنت الإنكشارية من اسرجاع مودهم، فأصبح مدي يعن من من حدود البر حتى 1830، وهذا بعد إجماع الداي حسن ميرومورو (1683-1688) على الاستعانة².

أما عن التصريف المعتمد في تعيين لدايات فكثيراً ما ارتبط بالظروف لي وصل فيها هؤلاء بر عرس الجزائر، فهي نظراً لبقاعه ونساء عمارات الهدوء فإنه بمجرد وفاة الداي بعد انديوان اجتماعاً صرنا، حيث يذيع خبر الوفاة في كامل أرجاء مدييه الجزائر، وهكذا يتوجه الحدود إلى القصر لانتخاب

تحتل آخر مكانه، وفي كل هذه الظروف فإن العادات كانت تنص على أن الهادي الجديد يستحب من
فيهم الشخصيات في حكمه لإبائه. أي إخراجي، الأعداء أو حوجة احل³

غير أن هذا المدعى في تعيين لم يجر في كل الأحيان إذ كانت الفرصة متاحة لكن جدي ليتول
المنصب، وهذا كان المرشح يقدم أمام الأعداء، ويؤدي كل جدي رأيه فإذا تحصل على الأغلبية فإنه
يصح الحكم الجديد لإبائه، أما إذا فشل في ذلك فإنه يستعد ويحل مكانه مرشح آخر، وهكذا حتى
يصل لاندق على شخص واحد.⁴

بعدها تتم مراسيم تتبني سياسة هادي استلحت بإرادته أو رغباته، حيث لم يكن أمامه إلا
جاريين فيما المور بالتصديق أو نوب، و كانت هذه المراسيم تستدعي أن يسل القصاص رمز الحكم ثم
يجلس على العرش، حيث يجيب جميع الحاضرين بأصوات مرتفعة مرددين عبارته "لقد إعتدناك، ولكن
هكذا، يا رب أعطه اردهار". ثم يقدم المعني الكثير بمرأ عينه واجانه بصوت عال، والتي تنص أن
الملك يحكم هذه الإمارة وحمودها، وأنه عنه معاقبة الأشرار ومكافأة الأتقياء، وأن يسهر على دفع
حور الحدود بالنظام، ويسكن كل جهوده لخفض الأمن و اردهار الإبلية، وحديد أسعار ماسة للمواد
منايه خدمة للمفراة.⁵

بعد انتهاء المراسيم يقدم الحاضرون لهته الهادي سفيل يده ومعهذهته على الخصوع والإخلاص
له، ثم يعرض آخر على لقائه بالحدائق نور اندفع من حصون أندسه وفلاعهها، كما يرسل مبعوث إلى
استطان لإخباره بالأمر والحصول على موقفه الرسمية على التعيين⁶

غير أنه وجدت حالات غيبي فيها الهادي دون استجواب إلى الاستخفاف أو إرافه بدماء، وكان ذلك
بعد وصفه بوصفي لها مناهة عبد القربان، حيث يعرض حيلة له يرصده الديوان ويوافق عليه، فقد

وصى الداي إبراهيم (1732-1748) بالنصب خلفه إبراهيم كوتشوك (1745-1748)^٩، كما

أل الداي محمد بن عثمان باشا (1766-1791) بولي حكمه في إيلانه بعد وصيه من سابعه الداي
علي باشا المنقب بوصيحه (1754-1766)، الذي جمع ورراءه وأوصاهم بالولاية محمد باشا^{١٠}

إلا أن تنهار لسطه . لكي يتم هدوء في كل الأحيان، وخاصة خلال القرن الثامن عشر
وبداية القرن التاسع عشر ميلاديين أين أصبح احتسوس على عرش الإيالة أسسه باحتسوس على بركان
معرض للاعتجار في أي وقت، فعند كان انحود بمجرد عودة هدوء وتناقص الصائم أو مستهم في
أحدى الحملات أو بأحر في دفع حرايتهم، يتورون ضد الداي الذي يكون أمام خيارين إما التنازل عن
العرش وإما الص^{١١}، ومن ذلك أن انحود باروا ضد الداي شعبان (1688-1695) بسبب إهانتهم
بغروب ضد بونس ومنعرب، وقاموا بسجنه ثم حرقه بأمر من الذي أحمد باشا (1695-1698)،
بعد تعرضه لسعديب معرض التكتف عن المكان الذي حافه أمواله^{١٢}

وهكذا أصبح تعيين الدايات يتم في حو من المؤامرات والصراعات بين فرق الجيش الإنكشاري
حتى يسمى كل فرقة إن تنصيب أحد جنودها، ويكون النصر في آخر المصاف لفته القوية منها والتي
سارح إلى قصر الحسة تنصب الذي الحديد، بعدما تنحصر من أساس نظامه باريه أو طعه حنجر أو
عن، ولكنهم قد بدخل في مواجهاة دامية مع فة أخرى داخل القصر نفسه، والتي تدوم لمدة طويلة
من الزمن، حيث كان رفع العلم الأخير على أبواب القصر بمثابة الإعلان على مواصل الصراع، والذي
لا ينهي إلا بعد رفع العلم الأخير، وعندها يسارع المنتصرون إلى تعيين جيفهم بإساسة القمطان
سواء بدم سابقه، أما حاضرون فسارعون إلى مبايعته وإعلان خضوعهم له خوفا من العقاب، وفي

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

هذه المقروء قد يبادر الداي الجديد إلى التخلص من كل أعضاء الديوان السابق وإسناد المناصب الهامة إلى أخصائه³.

وأمام هذه الوضعية المضطربة فإن حكم الداي المعين بواسطة الانقلاب كثيرا ما يروى بعد فترة وجيزة قد يدوم أسابيع قليلة فقط، وتذكر المصادر أن ستة دايات تعرضوا للاعتقال في يوم واحد ودفنوا عند باب البوابة بعد السجن منهم⁴، ورسم أن بعض الكتابات تكذب هذه الواقعة وتعتبرها دوماً من الاستحواة لعدم ذكر تاريخ تحدد لها ولا أسماء هؤلاء الدايات⁵، فإنها تعتبر يتفق على مدى دور لا وضوح البنية للداي، وتزايد عمليات الاعمال والتصفيات الجديدة.

بعد أصبح حب الداي مهددة بالأحتمال في كل الأوقات، كما جعله بعض حالة من الحرف وحذر الدائم من الاعمال، وبالتالي تركيز كل إهتمامه على كشف المؤامرات والتحقيق من كل شخص يبادر شك حوله، فلقد قام الداي إبراهيم المنقب بالعصا بالتحقيق من ألف وسبعائة شخص خلال الشهر الأول من تعيينه⁶، أما الداي سدي باشا (1724-1732) فكان يعال كل من يشتبه به، ثم جمعه يعرض ثلاث محاولات اعيال طينه مرة حكمه ولكنه نفي منها كلها⁷.

هذه الأسباب كان الداي سجين قصره لا يخرج منه إلا بعد تشديد الحراسة حوله، ورغم ذلك فإنه قد يعرض قطعة مارية سبي حياته بمجرد خروجه من باب القصر، ففي عام 1724م أعتيل الداي محمد بن حسن (1718-1724) من طرف عصاية من الرهاى بسا كان متوجها إلى المياه⁸. وحتى داخل القصر فإن حياة الداي لم تكن في مأمن من الخطر، فقد يفقد حياته على يد أحد معيبيه،

ومن ذلك أن الداي سبي باشا (1809-1815) أعتيل في حمامه من طرف وكيل الخرج عام 1815⁹.

كما وقد جلب هذه الوضعية أنظار الكثير من راروا الخرائط، ومن هؤلاء الأب "فو" FAU الذي قدم في أواخره في عام 1729 حيث يصف حياة الداي قائلا: "إن الداي في معظم الأحيان لا يخرج من

من قصره، فقد يحدث أنه إذا خرج منه أن يفسد صفة من يدينه بغيره من لقب الداي ومن حياته
مدا²⁰

في ظل هذه الظروف تغير مسعره أهل الداي شؤون البلاد والعباد، وركز كل اهتمامه على
رجاء جنود يدين أوصوه من هذا المصعب بكل لأساليب ومنها رفع الأجور وتوليتهم المناصب، مما
جعله أسيراً لإرادتهم رغم ما يمنحه له هذا المصعب من امتيازات وصلاحيات، لقد وصفه "كولدمي
condamné" بأنه "مدون في حرب، أرسطوفاطي لكنه محروم من أرباح الفرصة"²¹، أما
الكاتب الإسباني "خوان كانوا" فيصفه بأنه "رجل عني ولكنه ليس سيد حريته، أب بدون أطفال،
روح بدون أمراء، طاعية بدون حرب، مثل العبد وعد للأشعة"²² وبسبب وضعيتهم فصل كثير من
الديارات التحمي عن ماضيهم والقرار من مديده الجزائر إلى مناطق أمة، حفاظاً على حياتهم من هؤلاء
جنود مشاعرين، فقد حاول بدي إباح مصطفى (1700-1705) بعد فتحه في حصار تونس عام
1705 م معادته أحراراً سر ولكنه فصل عنه مرتب العمل وحكم عنه بالإعدام²³

إلا أن أحضر ساحة تولد عن هذا الأسلوب في تعيين الديارات وعمرهم، أن تول هذا المصعب
رجال لا علم لهم بشؤون الحكم، بعدما أصبح هم الإنكشاريين بولة من يحقق أهدافهم ويخدم
مصالحهم دون مراعاة للكفاءة والخبرة، فقد سجن الداي شعاب (1688-1695) وبغديه عن
جنود إنكشاريا يدعى أحمد كانوا قد صادفوه في إحدى شوارع المدينة وهو يرفع الأحذية، فحملوه
على كتفهم وتوجهوا به إلى قصر الحنية²⁴، ويظهر أن هذه العملية قد تكررت مرات عديدة في تاريخ
الإبادة، فقد قال الداي سنا عني يوماً لأحد عبده واصفاً له حاله قبل أن يصبح السيد الأول للإبادة.

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

"لاحظ دور الصدفة في حياة الإنسان وكيف توصفه إلى قتاده لرجال، فبعد أربعين سنة كنت أرى
الأعمام في إحدى قرى آسيا، واليوم أنا ملك عظيم".²⁵

وحاصله فإن بعض الحكمة في الإيالة كثيراً ما يتم في حل صراعات دموية خطيرة تؤدي إلى مقتل
كثير من الجنود والموظفين، وبالإضافة إلى عهد البيرويات والناشوات غير مهدوء حيث لم يقل إلا
البيرواني محمد كرد أوغلي، بما في كل الأعوات وحوالي نصف الدبابات²⁶، إلا أنه من حسن حظ
إيالة أن هذا الصراع لم يتعد أبواب القصر، وانعصر ما بين الجنود دون نية السكان الذين كانوا
يقضون العناء على أحياء يوفيق كل سياساتهم والمنحوء إلى يوقم في انتظار انتهاء الصراع، خاصة
وإن الجنود كثيراً ما استعملوا قرد الفوضى لهب اندسه وإثارة الرعب بين سككها²⁷، كما أن عدم
سراة السكان في هذه الاضطرابات ساهم في إنهاء لصراع بسرعة وحسب البلاد حروبا أهلية قد بسح
عنها تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية، مما يهتد استمرار الإيالة وسيادتها

وفي النهاية فإننا نورد قائمة بأسماء الدبابات الذين اعتبروا من طرف الجيش الإنكشاري أو

رئيس القبحر في الفترة ما بين 1683 و 1817:

الذي	فترة الحكم	طريقة الاغتيال
صربيا	1682-1683	أعدم من طرف الجيش
ألمانيا	1688-1695	أعدم حقا بعد تعذيب شديد مارسه عليه الانكشارية ليكتشف عن المكان الذي حيا فيه ماله
عصر	1700-1705	أعدم حقا
عصر	1707-1710	أعدم حقا من طرف الجيش
عصر	1710	حاول هرب عرس برأه، فاصطفت عليه رصاصين، ولكنه عني وجأ إلى القصر، حيث قتل هناك بعد رميه بقنبلة من أعلى القصر
عصر	1718-1724	من تطلمات ناريه من طرف أحد الخوذة قرب مقر البحرية
عصر	1745 1748	وضع له أحد الانكشاريين السم فمات مسموما
عصر	1748-1754	قتل حقا في قصر الجنية
عصر	1795-1805	من دحا وسحب جسده عبر سوارع المدينة
عصر	1805 1808	قتل رميا بالرصاص وهو يحاول الهروب من القصر
عصر	1808-1809	حاول الانكشارية احماره عني شرب السم، وبعد رفضه حموه
عصر	1809-1815	قتل حقا في الحمام
عصر	1815	قتل حقا في قصر الجنية
عصر	1815-1817	ميد وبعد فيه الحكم حقا دون أن يبدي أي مقاومة.

ب- علاقاتهم برياس البحر:

سامت العلاقة بين الجيش الإنكشاري (أي جيش البر) والرياس (أي جيش البحر) بنقسط وافر في التأثير الإيجابي أو السبي على نظم، الأساسي والعسكري للإمام، ذلك أن هذه لعلاقة كثيرا ما كان سوف صراع حاد خاصة في العقود الأولى إذ كان الإنكشارية يمتكنون من ترك الأناصر الذين هم جدهم حذرا، في حين كان معظم لرياس من المرتدين عن المسحة والذين هموا على نشاط الحري واستحوذوا على غنائمه.²⁸

وهكذا ساهم العامل الاقتصادي ضمن في العائم سنة كثيرة في زيادة حدة الصراع بين هاتين القوتين، ففي البداية كان التعاون مع صراحه الإنكشارية من الانضمام إلى سن الجهاد البحري مما حرمهم من الحصول على نصيب من الغنائم التي استحوذ عليها الرياس، حيث تمكنوا من جمع ثروة مائه والإدخلة في مساكن محنة في عرب مدينة الجزائر، وكان هذا احي شبيها بنبعة محصنة حسبهم من يومر الإنكشارية الذين كانوا حسبوهم على ذلك²⁹

وكتيرا ما سح عن هذا صراع مواجهات وصدامات خطيرة هددت استمرار الأوضاع في إيالة، وكادت أن تُدخنها في حروب أهلية، ففي عام 1555م بعد وفاة البيرباي صالح ريس، حاول الإنكشارية السيطرة على الحكم (كان كن البيربايات من طائفة الرياس) فمعهوا البيرباي الجديد محمد دد أوغلي المعروف بعاكري من زعماء بني مينااء الجزائر، بل وعيو أحد قادتهم ويدعى فورصو برباي، أما لرياس فاندوا طاككري حيث تمكنوا من الدخول إلى المدينة والعص على المتمردين ثم

مدهم³⁰

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

سحب من حده لصراع بين العنيتين وتوفير الهدوء داخل الإيالة، حاكم البيرايي محمد باشا بن صالح رئيس عام 1568 في بغداد فرار يبيع توجهه للإكسارية بالانضمام والمشاركة في النشاط العدواني، ومن الحصول على بعض من العتائم، كما سمح للرئيس أن يشاركوا في فرق جنود البر التي من البلاد تجمع القسرات³¹، ويظهر أن هذا العمل قد ساهم في التفعيل من حده الصراع بينهما مع الفريقين معاصر جديدة، خاصة فرقة الإكسارية التي تدعمت بعدد من الأعلاخ الذين يتفوقون من سلاطين من العمه و حرد و تكمة³²، غير أن هذا لم يوقف الأسافس لعتايا والذي كثير ما كان يد حاكم في عهد لاعداد (1659-1671)، حيث استولت فرقة الإكسارية على الحكم، ثم بعد ذلك (1671-1830) فبقيت تحت طائفه الرئيس من تعيين الدايات الأربعة الأوائل (1671-1683) ولكن سرعان ما تمكن جيش لير من الاستحواذ على هذا المنصب وواصل تعيين الداي من فرقة حتى عام 1830م.³³

غير أن هذا الصراع كثير ما كانت يوقفه انصلحه المتشركه التي تجمع بين الطرفين، حيث كانت كل فرقة صاحبة إلى لآخرى، فالرئيس كانوا يساهمون في ملهى الخربة وبالتالي توفير لأموال حصنه بدفع حريات احمد، في حين كان الإكسارية يعملون على توفير الأمن والاستقرار الداخلي مع حرب عارجه، وهذا ما سمح للرئيس بالتفرغ لممارسة الجهاد البحري دون غيرها من المهام الأخرى.

أما عن كيفية الجهاد "اليوميات" ضمن الجهاد البحري، فقد انقضاء مراسيم دفع الجزاءات التي يصعب احدي سجن نفسه في غوابة الحرية للإيالة بهدف الحصول على سهم من العتائم "سمحة بربادة مناجسه" ، لأن هذا العمل يتطلب منه تحضيرا خاصا قبل الخروج إلى البحر.

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

ومن بين الوسائل التي كان خدي عمرا على إرفاقها معه، عذبه الحربي الذي يصمم بذيقه، سدين وبضفا (أي سيفا)³⁶، ورن حاسب ذلك يعمل معه قبضين، سرواين وبطانية يستعملها كعب، ثم جمع كل ذلك في كيس صغير يد م يكن يقدم له على ظهر السيف لا سريرا ينام عليه ولا سدا يصع فيه أعراضه الخاصة.³⁷

وبصفه إلى ذلك كان خدي يأخذ معه مؤونة بسيطة سمل في كثير من الأحيان قليلا من حب، الرنوب، النمر وسن الخفف، ويذكر المصادر أن الإنكساريين كانوا يتحاربون إلى حب خدي المتواجده في صواحي مديه الخرائز، حيث يقصون النار التي يسهل تصيرها، مما يدفع السكان عن دكاكينهم ولقاء في بيوتهم خوفا من انتمب والقوصي التي يترها هؤلاء عشية افلاع سمر³⁸ ويظهر أن المؤونة التي يحضرها خدي معه لم يكن يكفه صنة امددة التي يقضيها في أعالي البحر. وهذا كان رياس السمن حمون معهم موادا غذائية إضافية تشمل السكوييت، الأرر، البرعل، ريب، الرنده، الرينون والريب إلى جانب كميات من الماء الصالح للشرب. إلا أن الكمية التي ينفقها جود و ينفقون كانت قليلة لا سد حتى رمعهم، وتمثل في قليل من السكوييت، اخل مع قليل من ماء وقررت من لريب، في حين أن تعيد كانوا سوا حالا إذ لا ينفقون إلا قليلا من السكوييت.³⁹

كان طاقم السيفه يصمم في جانب الراس والعبد مرقه من المدعية (أو الطونجية) بقودها "ناش صرعي" وقرقه من الإنكساريه بقيادة صابط من صف "السوكاشيين" برنة أعاه مهمه مرافقه ما يحدث مرق السفة وتسجيل ممرير معقل يصممه ملاحظاته يقدمه إلى الشاشا بمجرد عودته إلى ابياء، وموجبه بكافئ الراس أو يعاقب.⁴⁰

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

ويظهر أن هؤلاء الخوذة الأهوية والمروحيين في البر، كان عليهم أن يواجهوا كثيرا من المتاعب
عند تفردهم على حدة البحر وحقنار الرياس هم، يضاف إليها الانصباط والصرامة المفروضة عليهم
على من السفيه⁴¹، فقد كان نصيبهم يفرص أن يوضع الموت والخوذة بشكل يؤمن تودد السفيه، وأما
ما واجهوا غاصفه حربه فيه ينجع عليهم معا نانا يعبر امكسهم حتى إذا كان الشخص أحد لصباط
سائر⁴²

وكانت وطعة الخوذة، لاكتناريين تحصر في الخوذة السفيه وهم يحسون
سحبهم في أيديهم في السدير لالقاء بإحدى السمن المراد سبها، وعمره العور عينا فإن مهمتهم
يكون المحوم والانصباط عينا بد'هم كانوا أول من يفرع إليها⁴³، وبشارة أخرى فإن هؤلاء الخوذة
يكنون ما يسه "فرقة البرل عسكرية"، لا أنهم في معظم الأحيان لا يتجأون إلى قتل رباتها ويقتلون
(لهم) عليهم خصوصا إذا فصل هؤلاء الاستسلام طوعا، وبات في يمكن إعتاؤهم مفاس مبالغ من المال.

عز أن مهمه "السيولاس" في البحر لم تكن مسورة في كس الأحيان، فقد كان معرضا إلى
جمالين فاما الموت أو الأسر أو الخصور على الثروة، فكثيرا ما كان الخدي يقبل عند دحوه في
موجها مع سمن الأعداء، أو سم الفص عنه وبأحد كأسر إلى بلاد المسيحيين حيث يتعرض لكل
روح القسم ولاصطهاد⁴⁴، أما إذا تمكن من الهاء والعودة سالما فإنه حصص على نصيبه من العائم الي
سمن الأموال، الخبي، الأعدي، ويعيد ، وكان القسم يتم بعدما يأخذ الديك نصيبه، حيث يقسم
ما بقي من نصيبه، نصف حصص لرمم السفينة وتسبيحها والنصف الآخر يورع على طاقمها،
يحصن "ع" سيولاس" على ثلاثة أسهم. أما الخدي السيط فيسار سها ونصف⁴⁵

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

وإذا كان بعض الإنكسارية يسعون هذه الأموال لكي يجمعوها بعد تعريض حياتهم لخطر في
منازلهم الاقتصادية بدر عيشهم أرباحا ضئيلة، فإن بعضهم الآخر كان لا يسمع بها ثمنا، إذ سرعان ما
نوها في شرب الخمر ومعاشرة النساء مثلما سبق ذكره.

ج- فرق المحلة في الجيش الإنكشاري:

كانت السلطة المركزية في مدينة حرائر تعمل على تدعيم أركانها ووجودها إلى جانب إخضاع
سكان في المناطق النائية للإيالة، ويتم ذلك بإرسال قوات عسكرية كل سنة هذا الغرض، والتي كانت
تكون فيها مهمة قمع انتفاضات القبائل المتمردة وإخضاعها لحكومة الإيالة. كما كانت تغير السكان
على دفع الضرائب وتتعرف على مواقفهم السياسية، وبالتالي اتخاذ القرارات والاحتياطات اللازمة في
الوقت المناسب، وفي كثير من الأحيان كانت هذه القوات (في المحلات) تكفي مهمة صد الأخطار
الخارجية على الحدود الشرقية مع تونس والحدود الغربية مع المغرب، وقد يصل الأمر أن يحتاج هذه
قوات أراضي لبيدين لتسبب جمعا لإيالة حرائر أو تدفع الحصر عنها

كانت هذه المحلات الثلاث (أي عمدة قسطنطين، عمدة المغرب وعمدة البيطري) تنصق من مدينته
حرائر لتقديم الدعم لبيات هذه السابكات بمرص القيام بالمهام السالفة الذكر⁴⁶ ويظهر أنه نظرا
لساكنة المساحة التي تحوزها هذه المحلات والتضخمات التي يواجها هناك، كمقاومة الممال ورفضها دفع
ضرائب، فإن مهمتها تستغرق مدة صوبه تصل حسب أحمد الشريف برهان إلى أربعة شهور بالسنة
في المغرب، وثلاثة شهور بالنسبة لعمدة البيطري وستة شهور بعمدة الشرق⁴⁷، أي أن ذلك يربط عمدة
بده المعائن التي تقيم بكل بايلاك وعلاقتها بحكومة الإيالة.

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

شكل كل محنة من عدد معين من احكام أو اعباء: فكان على عهد "نارادي" سون حيمة
حنة فلسطين، وثامون حيمة حنة عرب، وعشرون حيمة حنة البطري⁴⁸، أما في عهد حمدان حوجة
فكان مائة حيمة حنة فلسطين، وسون حيمة حنة معسكر، وأربعون حيمة حنة البطري⁴⁹

لقد رسط عدد احكام بعدد احوود الذي كان يعبر حسب الأوضاع السياسية التي عرفها
إيالة خلال مراحل التحصين، ففي العهود الأولى كان بإمكان فرقة مكونة من أربعمائة إلى ستمائة
جندي بكشاري أن حير نعاين على دفع الضرائب و"حصوح"⁵⁰، ولكن بعد ذلك أصبحت هذه الفرق
غير قادرة على أداء واجبها. مما اضطر إيالة إلى تدعيمها بغوات إضافية والاعتماد على قبائل المحرل
خاصة بعدما بنم السكان استعسب لأسلحة نارية وأنصافهم الفان كما سبق ذكره

أما عن موعد انطلاق هذه الحملات ايلات فكان يتم أثناء فصل الربيع، إذ بعد الانتهاء من دفع
الضرائب الكبرى يعين خود الذين سيكون هذه الفرق⁵¹، وكان هؤلاء يجمعون خارج مدينة
حرائر عند باب عرو، حسب يسمون في الخيام يصرون أوامر أعما الحنة بالانطلاق، وكان هذا المكان
عنه الذي يوقف عنده "البولنداس" بعد عودتهم ومن دحوهم إلى المدينة⁵²

ونظراً لصعوبة المهمة وصور امدة فإن كل محنة كانت تحصل على كل ما يرمها من مؤونة
وسلاح وحيوانات، إذ كان ناسا حرائر بعده لكن فرقة مؤونة تشمل ليرعل (فتح يقنى ثم يرحى
البريل ليرزع منه الحنانه وجمعته به يصح عند احاجه) والسكوب، اربعة، المحم مرة واحدة في
أسبوع⁵³، وإلى جانب ذلك كان اساي يصصر أن يحمل معه مؤونة تتمثل في قطعان من اماشية،
السكوب، لرب و غيرها من المواد حتى يكون احوود في مأمن من نقص العداة، خاصة وأن السكان

تأبى بوجوه إلى المناقص لدخوله عند هزات الخفة من أراضيهم مما جرمها من مصدر هدم

وبلى جانب المؤونة كان "البحر" يحمل معه مجموعة من لأسلحة ليقوم بواجبه، وهي عبارة
من سيف، كما كان السيف يقدم بكل جندي أربعة أرحال من الدروع بقية خمسة عشر
أرحال ليرحل الواحد، وأربعة أرحال من برصاين بقية خمسة دراهم ليرحل الواحد، وهذا ما يكفيه
لثوب درهمين نصف من أجره يدفع إلى حربه الحكومة⁵⁵، أما لباسه وإلى جانب ذلك الذي كان
سبه، فإنه يحمل معه قصبين وشراب، أما للدوم فتقدم له نظاير وعطاء صغير، إلى جانب بربوس
سبعة للاتفاء من المطر.⁵⁶

بغير لأهله وبعد ذلك يستريح بكل حيلة من هذا في خصه، والتي قد تستعمل
من قبل حرجي، وإن جازها بوجد دواب احباصه في مؤخره الخفة تستعمل عند الضرورة كموت
دواب برصاين إلى خروج.⁵⁷

للمن سقاء، لتسير بحس داخل الخفة، كان الذي يعين أحد "الابايشين" برته أي
منه كاهه لبيادها ونظير العدة بين الجود. إذ أن العاين لم يكن يسمح لباني أو أي صابط
بالحمل، ويسهر على سعة ومهرها ساوسات من ذوي الناس الأحضر⁵⁸. أما لصمان العدا
ويستد كات كل حيلة يعين، ليس حرج، وهو كاتاه المقصد الذي يسرف على نسير المؤونة التي
صاحبها لأعضاء الخفة كما يكلف بشراء العدا ونصب الخيمة وتهدمها ونقل المتاع فوق
بواب جازة بوجد "الأسحى" الذي كان يُحار من بين الجود الخدشي التحديد، حيث توكل إليه

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

همه "حصر العداء بخود الخبيثة، وبمساعدة وكن الخرج على حمل الانتاع وبراله، وهناك "السفاني" الذي يسرق على مجموعة من حدود مهتهم بوقر اداء سمحه.⁶⁰

كان انطلاق المحنة سم بعد سداد كل المستحقات، حيث توجه إلى مقر الباي لتنظم إلى قواته سلكه أساسا من احميت الم كد وفائل لخرن. ومن هه سطلق جميعها تحت قياده الاعا واباي حده الفائل. و كان هه بوقر سم بر فرق معروفة بقود كل واحد صايط برته "أوداباسي".
أما "ابو دال" الذي سهد محنة يسرق، فإن سوها كان حصص لسطية معمر، فهي لتقدمه بسم
(٥) هو مغطي حصصا، وبسم سويس م سمعه مجموعة من حدود الإنكشارية انشاء، وبعد ذلك يأتي من سروج بعدة فرق من حدود وحامي الاعلام وأصحاب الطوب، وفي الملاحرة قتال المخرن
الاعمال العبد⁶¹

و سخص من دلت أن سبر المحنة كان حصص للانصاص وانصام ولم يكن عشوائيا، كما أن
ن حده وانصاص يسرق على الاعا م ما عدا الباي والاعا وكهينه اندس كانوا بمسجون الأحصه،
موان هذا لا يعني وجود فرقة من الفرسان ترافق المحنة، وهذا تعرض كان بعض الأهالي يكتمون بمهمة
أفء رجون وتعديتها⁶²

وكان انصام م ص ان سعي كين الخرج و"الأسحبي" ومساعدته الحدود ليقوموا بصب الحيام
"صبر بكمهم، حب عند وصوهم حدود انصام حاهرا فيساولونه ويركون إلى الراحة".⁶³ أما
بمك فهو عباره عن مجموعة من حده ذات شكل دائري، بمك لكن و حدة أن تاوي حوالي ثلاثين
ملا، و كان كل حده شكل من فرقة من حدود بعودهم "السوكبسي" (أي قائد الفرقة) وبمساعده

...سي". وكيين حرج وسعة عسره يولداس أي ما يسكل مجموع عشرين جديدا في جانب بعض
من مكلفين خدمه الجيود والاعضاء بالدواب المخصصة لنقل الأمتعة.⁶³

جميع نصب الجيود لتطلبه معن. ففي انوسط موضع حمة اناي ويقاسها حمة الاعاء، وحوها
من حمة الجيود. وتجرد وصور الخمص تمام مجموعة من المراسيم. إذ يقرب شاوشان بختلان كل
مرد من الای وسألامه إذ كانوا سجدون الماء والعداء وكن ما يحاحون إليه داخل الخلة، فرد عليهم
الاناء. ثم سألامه إن كانوا يعملون بضاح لندبون وإذ كانت الأموال التي سيجمعها الباي ترسل إلى
الباي نفسه الحرار. بعد ذلك يرسل الاعاء الشاوشان إلى الباي لتقدم حضرات الجيود الذي يجبرهما بأن
تجسدهن متوفره في الخمة من الأمم سترسل إلى الباي. ثم بختلان رده مرة أخرى إلى الاعاء
من دة منهم سيمسكون الباي = بعضهم رسة ادا م يعف بوعوده وهكذا تسهي المراسيم.⁶⁴

وكان غا اعنه يقوم بنفس الجيود والاعضاء على اكتمال عددهم الذي كان في كثير من
الوجاه بعض سبب هروب بعضهم. أو نأخرهم عن الانسحاق بالخمة، حيث يظهر أن كثيرا منهم
قد يقصرون البدء في مدينته الخزانة، رعا لرعايته مصاحبتهم أو نأخرهم. وأمام هذه الوضعية كان الاعاء
يرسل إلى ناسا الخزانة لإحضاره بدست. ففي 5 دي الخمة 1243هـ / 21 جوان 1828 م،
يرسل إلى الخمة الشرق رسالته إلى الباي حصاره أخبره فيها عن غياب أربعة عشر جديدا من الخمة⁶⁵،
في خريفه عا نفس الخمة في 14 دي الخمة 1244هـ / 17 جوان 1828 م إلى الباي حسين
فيها به تحصى جند الخمة في مستعد مرج حرره (أي البويره)، واكتشف أن بعضهم بقي في مدينة
الخزانة أورد أسماءهم في التقرير.⁶⁶

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

لقد تميزت حياة اخوند دحل الخه بالانضاط واحترام بعضهم البعض وخاصة الضابط، كما اصدرت الإيالة مجموعة من القرارات "تصور عنها" "عهود لاما"، مما ورد فيها أن أي جندي يرتكب تخلفه يتبع عنها اصطر بسببه منه يتبع من دحور مديته اجرائه، أما إذا كان المديت أعما تخلفه نفسه فإن عقوبته تؤجل إلى حين عودته إلى مديته، حيث سم اسحق من ذلك، وإذا ثبت عليه المخالفة فإن حكم سيصدر ضده فوراً.⁶⁷

وختابه الصرائف كتب محبة "أبولداتش" تنقل من مصطفه إلى أخرى مسعة في ذلك آثار الفائق، وإذا سارت الأمور سلك عادي فإنها تمحرد الاقرباب من إحداها بحصر شيوخها لدفع ما يسهم من صرائف، رغم أن مكثف بالحصيل كثيرا ما يعنون على ناره عصب هؤلاء الشيوخ حتى يسكنوا من فرض غرامات باهضة عليهم كعقوبات.⁶⁸

غير أن هذه العنصره يمكن به دائما بسهولة، فكما ما كان اخوند يتحارب إلى الصعق والقوة لأحد القبائل على دفع ما عليها من صرائف، وقد سدلح بين الصرافين مواجهات مسبعة فيقوم اخوند بهت كل شيء من حيوانات "مودة به"، ويعرض على القبه انهزمه عقوبات صارمه حيث تعامل كقبيلة مهزلة وتصادر ممتلكاتها، ومن ذلك أن لبي محمد لكبير قاد عروه مكونه من خمسة عشر ألف رجل، مهم أنفي تركي جنوب مصكر، وحلاها به معاقبه أربعة عشر أو خمسة عشر دوارا، وهم الحصول على غيبه مكونه من سبعة وستين ألف رأس من الأعمام والناعر، وخمسة آلاف من وسمانه وثلاثة وثلاثين نعلا وسمانه وعشرين عره وثورا، كما تم أسر سبعين شخصا معظمهم من النساء، وتم بيع جزء منها ولأهلي ورج على اخوند وقبيل المحر"، وفي عام 1825 قام مصطفى بومراق باي السطري خمسة صد منه لأربعة، تمكن حلاها من أسر مائه وعشرين من الأعيان وستولى على عشرة

آلاف وسبعمئة حمل وفي الغد انما قام حصة أخرى ضد أولاد مختار الشرافة حيث ستولى على خمسمائة حمل وأربعة آلاف حروف.⁷⁰

د- حاميات الجيش الإنكشاري ودورها في حفظ الأمن:

إضافة إلى المحلات التي كانت حوز أرحاء الإيالة، كانت السقطه المركزية تعين في المدن الهامة والمناطق الإستراتيجية مراكز دائمة لتراقبه يساوب الخوذة على الإقامة فيها خلال فترة محددة بعام واحد، وقد أنشئ عنها حامية أو الدوة، حيث كانت كل واحدة منها مكونة من عدد معين من "المشروبات" (أي مائة) التي يجمع حولها "بوليس" عند موعد تولي القطعة⁷¹

ويظهر أن هذه الحاميات اكتسبت أهمية كبرى وإستراتيجية داخل الإيالة، إذ أن عروج كان قد اقام عددا منها في المناطق التي خضعها من شربان التي سكن لها حامية مكونة من مائة جندي، أو قطعة من راشد التي ترك بها أخرى بقيادة أخيه إسحاق قبل توجهه إلى تيمسان كما سبق ذكره، وقد مكّن هذا العمل الإيالة من تركيز وشب وجودها في كامل ترابها، وخاصة في المدن الكبرى أو في الأبراج للتركزة في النقاط الإستراتيجية لمراقبة السكان.⁷²

لقد بدع عدد الحاميات أو الثوبات بشكل مبعث للأساء في أواخر العهد العثماني بالجزائر، فمع كثرة نفوذ وحصه في أصبح يشكلها السكان على الثوبات الإنكشارية، ففي العهد لأن كانت هذه الثوبات حوز حاء الداد بكل حرية لإحصاء المبردين حتى في المناطق المخصصة لهم، بفضل سياسة التحالفات مع القبائل وإسلاكها للأسلحة النارية، وهكذا لم تكن بحاجة لإقامة أراج وحشون غير - إزاء صاوح يهتف بعد ذلك حاضه بعدد تسج يسوق التركي يرون تدريجيا

سنة ميلاد السكان بالأسمحة السريعة، وقد اضطرت هذه الوصية اخود الإنكشاريين إلى إقامة نقاط
منه القنان المتمردة والتحصن وراء الجدران والأبراج.⁷³

ونظر لأهمية هذه الخدمات، فإن مهمة "البومباش" داخلها كانت إدارية، إذ كان القانون يمنع
عنى اخود البومباش يعوقون أنفسهم حدود حربى يكونون فى حالة عطلة متتمة كان عنه الخاس بالنسبة
لذلك منى بسجنه. ولكن ما كان يسمح لهم به سديد حمامة التي وجه إليها حمامة أخرى بعد
ذلك مع أحد حدوده، غير ان هذا صغير لا يعنى اخود القصر في إحدى حصون مدينة الجزائر أو
منبعها.⁷⁴

من على الإنكشاريين إلى حمامة التي وجهوا إليها، فيظهر أن الإيالة اعتمدت في ذلك على
مستوى، إما عن طريق البحر باسمه بمدون اسماحيه باسمهم من الأصول، وإما بواسطة الدواب
سنة بمدون اسماحيه، ويذكر "ناردي" أن كراتها كان يقع على عائق سكان المدينة التي ستقيم فيها
عامة مدون لأهلي نلانه "ناراج" عينة مائة واسمى بدفعه اليهود.⁷⁵

والأد، مهسها في أحسن حال كانت الحكومة توفر لكل بونه مؤونه مسوعة بضم الأرز.
من النعم الذي يورج مريض في الأسووع على اخود، إلى جانب المصدون نفس ملابسهم ويضاف
رذلك ما كان يقدمه السكان فكنت حمامة مسكرة ملاء عند وصولها إلى المدينة نفى في صياحه
سماحة نلانه أيام متتالية.⁷⁶

لا أن حد النصب من المؤونة م يكن بسند حاجه اخود في كثير من الأحيان، مما اضطرتهم إلى
جذب مصادرهم خاصة "الإصافيه" وضع نصيب من آخرهم بين يدي وكس الخرج و"الأسعوي"
بعضهم موقع هذه المسرقات.⁷⁷ وفي حال أخرى كان أعا التوبة يصصر إلى توجيه طلب رسمي إلى

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

في يتضمن لتماما بإرسال ما يقضي من مؤونه، وفي عام 1229هـ - 1814هـ اضطرت أعا بوبة
 حبه بسبب عصب الخود و خوف من نورهم أن يوجه رسالة إلى داي الجزائر، بعينه فيما بعدم كفاية
 المؤونة خاصة الفصح والرب والسبب والاضايون الذي لا يمكن أن تسد حاجة "البولياش" إلا لمدة خمسة
 عشرة أو ستة عشر يوما فقط، وهذا فهو يرحوه النصر بعين العطف إلى جوده⁷⁸ وفي 18 شعبان
 1244هـ - فبراير 1828م، رسل أعا بوبة رسالة إلى داي حسين يسكو إليه بعض الخطب المختصر
 مختصر بظعام "السفرات"، وحرره بأنه راسل داي فطيه دون أن يتق مع أي رد مما اضطره إلى
 مراسلته شخصيا.⁷⁹

وإلى جانب المؤونة كان الدبنت يوفر لكل بواحي إضافة إلى سلاحه الخاص ثلاثة أرطال من
 لارود بسعر خمسة عشر درهما بربص واحد، وثلاثة أرطال من الرصاص ثمن خمسة دراهم لربص
 الواحد، وهو ما يكفيه في مقدار سبب درهما بمصنع من أخرجه ويدفع إلى حرية الدبنت⁸⁰، وهذا يكفيه
 لمدة سنة التي سيقضيها في الحامية.

كان الخود داخل حاميه مخصص إلى عدد من "السفرات" (أو المؤائد)، نصم كل واحدة ما
 بين أحد عشره وستة عشره حسب بربص عليهم جماعة من الضباط يتشكون من الاعا الذي يجار من
 بين أقدم "البوكاشير"، "الأودناسي"، "السفاناسي"، "الأشحي باسي"، وكيل الخرج وساوش.⁸¹

أما في الأرح فوجد هناك قائد البرج الذي كان يقيم خارج مع عائسه، ولا يحضر إليه إلا
 بعض المصالح العامة بناس المدن باتون به يقدم السكاوي، فيحكم فيها بعد الاستماع إليهم وأمام
 هذه الوضعية فإن البابات يمكن من أي شخص على جود الحاميه الذين حصصو للاعا الذي كانت له
 حرية التصرف، تحت لا يقتضي أمره إلا من نداء نفسه.⁸²

الآن عدد الجنود الذين يجهزون لعمل دحل إحدى الحاميات م يكن يكتمل في كل الأحيان،
 فكم لا يلاحظ بعض في أعدادهم بما سحرهم في الأسفار سوسهم. أو القرار من أداء واجبهم خاصة
 ذلك العمل. يمكن مرسومه من جنود، وخبرته يواتم عن حالات كثيرة لتسيات، ففي عام
 1224هـ 1814م نعت حسن أغا بوجه تخابه رسالة إلى الناي حسن بعينه فيها بنقص آتي
 علم، جنديا من بونه مور عن كالالي بونداس وأخذ من سفرة الأغا يعني في مدينة الجزائر، أربعة من
 ساء بكافيه م بعينه وجههم وسعد جنود من سفرة "السوكاسي" منهم جنديين بقيا في مدينة
 مرز⁸⁴، إلى 20 ذي القعدة 1244هـ 1828م بعد عا بونه مسعاهم رساله إلى الناي
 خير عمره بها بان اثنين وأربعين جنديا من جنود بونه لم يلتحقوا بعد.⁸⁴

كان أهمهم بسعد على عيني جنود الثورة المنسوبة داخل المدن أو في المناطق المعزولة لتحضر

أخره وحرسه الفرق الرئيسة التي كانت تسيكها القوافل التجارية أو القوافل الإكتنارية وحتى
 كانت عند قومهم من ماله الخرائط لدفع الدوش. وفي هذا الحال أو كنت إلى مرج نوعي عصفة
 البعث منهم دمن بقرين ي كانت عمرها قافله ناي فسصبه، إلا انه اضطر إلى تغيير مسلكه
 بعد ذلك حتى غلبت الممرده البرج، حيث حطمته عن آخره وقصت على الحامية التي
 كانت يسيكره⁸⁵

لم يكتف سطاعت هذه الأبرج والتحصينات بوقر أكبر قدر من الأمن في السلاط والبحر كانت،
 فكم أكبر من هجومات عثمان سمددة، حيث غصت الإبله على نفوذها وتدعيمها والإكتار من
 بلاد فذكر جاسوس "بور" عام 1808م أنه وجدت على طول الطريق الرابط بين مدينة الجزائر

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

ونسطة لما يول نقطة لمحراره و مراقبه، وهو نفس العدد على حريق الخرائر - المدينة، أما على الطريق

يوصل من مدينه الخرائر إلى وهران فوحدث ما بين سبعين ومائين نقطة مراقبة.⁸⁶

2 فرض النظام والاستمرار في مدد التي تعين سعيها لنسعه المركزيه، حب ترميل إليها حامة

للدفع عن سكانها وفرض الانصاف بينهم، وهكذا أصبحت تمثل حكومة الداي على مستوى

الخلي.

3 محاصره القبايل المبردة والثررة التي شكلت شبه جمهوريات مستقلة داخل مناطقها الخصبه المخصه،

ومنها أصبحت تسكن حطر على انوحود العصاب في الخرائر، مما دفع الإيالة أمام صعوبة لتوعن

إن هذه المناطق إن محاصرتها في معاصها، بناء مراكز محصه بإمكانها صد هجوماتها ومحاصرتها

اقتصاديا، غير أن هذا عمل كثيرا ما كان دون جدوى⁸⁷، إذ أصبح جنود محاصرين في هذه

الأرجح تحصر مهنتهم على ما يصهر في الدفاع عن الحصن ضد هجومات القبائل دون تمكنهم

من القيام بأي عمل عسكري خارجي، وإذا لم ذلك فيكون من خلال الاستعانة بالقبائل الخبيثة

للتواحدة بالمطقة.⁸⁸

وهكذا أصبحت حركات اعود البوواجه محدودة، إذ كثيرا ما انحصرت داخل البرج أو في

مناطق محددة به، غير أن كثيرا منهم استطاعوا أن يقيموا علاقات مع الأهالي من خلال مصاهرتهم كما

بعضهم الآخر أقاموا مشاريعا اقتصادية يدر عليهم بعض الأموال التي تنصاف إلى أجورهم⁸⁹. أما

سبل حياة هؤلاء الجنود فقد تفرقت ما تحاحه هؤلاء في حياتهم اليومية

كانت الأرباح مكونه من طعم، حيث يصمم الطابق الأرضي لبرج سائر ومثلا مخدرا للمؤونة

والدخيرة وسجنا، أما الطابق العلوي فمخصص لمجموعة من العرق منها عرفة العايد وأخرى للشواتش والقادة

الفصل الثالث: دورهم السياسي والعسكري

أما دورهم في الحرب فمحمول على السلاح وموضعهم، كما يشمل فتحات نخرج منها قذائف المدافع لمراقبة المناطق
على البحر، وحماية الأهالي. وفي شهر عيها جماعة من الجنود المطوعة بقودهم "ناتش صومعي" ⁹¹
بالسر، فقد ساهموا في صهور جماعات سكانه عنده عن مستويات أو قرى في
مركزات ساحل حاليه من سكانه، فعند ساء البحر يوافق عنه الأهالي الذين يقيمون مساكنهم
منه صمعا في حمية والأمن وحسب الصلح الفرنسي "كارت" فإن هؤلاء كانوا من النصوص
من الذين يعرفون من قبايلهم حقا من عمارات، ويدجأون إلى قائد البحر الذي منحهم قطعة أرض
قدها يصحون جنودا أو حيلة بعد تدعيمهم بالسلاح والأحصنة على أن يدفعوا لهم كل ذلك بعد
من النصوص ويبيع، وإلى جانب هؤلاء يوافق على هذه المستوطنات أعداد من العرب والكراعنة
من الأحرار منسوبة، ومع كل ذلك احتلظ بين هذه العناصر عن طريق السراوح
بذلك يكون برمانه ⁹²

مناطق مدينة الجزائر:

لقد وقع دفاع على مدينة حرائر وحمايتها من بواجهة البرية والبحرية على عائق الجيش
السياسي والفصل بفسر كل الحوادث الأوروبية المسيحية للأسبلاء عليها، فقد عرفت مدينة
والمسمى "حرائر حره سه" أو "الحرائر المصورة" ⁹³، فعند كتاب عبارة عن قطعة جيدة التحصين
من على أي عدو اقتحامها، رغم أنها كانت دائمة المعرض للاعتداءات الخارجية القادمة من البحر،
لكنه ساهب لصد هذه المحومات وردّها خاتبة.

فكان عمل حكمه الإسكندرية منذ القرن السادس عشر ميلادي على حصى المدينة وتقوية جدرانها
والتي الذي أودع عليه تعديلات وحسينات في القربى اللاحقة، مع تكيف الدول الأوربية
مردد جماعه أو المردة.

أما هذا الوضع فحقت مدته بأسور وحدائق مائة على طول البحر وحماماته مره
بمقدار فصل مما بين عشرة وأربع عشرة مره. وسمكتها ما بين مترين وثلاثة أمتار حيث ينفذ عن
منه أخرى على طول الحد. ما مواد هي استعملت في بناءه فتسكن أساسا من الإسمنت الذي
بها من مواد في وسطه لآخر موزع إلى جانب الجدران والأبراج، ولم يلاحظها عادة الجير،
بجدرانها من أبيض حد. وفي أسفل هذا الحد من حفر حد عميق وعريض مهمته عرفته
بـ (الحد، الماد من جهة البحر أو البحر).⁹³

وكانت ساحتها هذا الحد و حدائق مجموعته من الأبراج والأسوار الجبلية التحصين، حيث
بها من مواد من رصيفه تحت حتى تسكن من فوقه حمايه واسعة سميت وحده القارب من كل
جانب وقد شيدت قرب ساحل المدينة ودعمت بمخاض ثقيلة.⁹⁴

ويظهر أن هذه الأبراج كانت عمودا مقسمه إلى حطين دفاعيين، أحدهما أمامي متقدم والآخر
من خلفها الدفاعات المبركة داخل المدينة نفسها⁹⁵، وكان امتدادها من أقصى الشرق إلى
غرب غرب على طول ساحل المدينة بالشكل التالي⁹⁶ برج مخموس، برج وادي الخمر، برج
الحد من الغرب، برج باب عرونة، البرج الجديد، برج باب الواد، برج مرسى الدنان، برج قلعة
الحد من الشرق، برج قلعة الإمبراطور، برج النخلة.

كانت تسهر على حمله بناء أربعة أبراج برج الصار. برج السردين، برج انقومان، برج

مروان

وبعد نصف النوردي إكسبور عام 1816 قامت الإيالة ببناء حصين جديدين لحمايته مدخل

بمنه تسير عليها برج البحر وبرج ما بين أو الوسط.

من أهميه هذه الدفاعات فكثيرا ما لحأت الحكومة إلى صيانتها دوريا أو مدعيتها، ولما

كانت تعرض على السكان لبقاء هذه المهمة دون مقابل (أي السخرة)، ويذكر "بارادي" أنه نتيجة

هذا فإنه من حفر حنادق ما بين بيت عرون وواد الخراس، عند كَيْف الساعات المهمة بهذا العمل،

كانت كل نقابة تقوم بالحفر لمدة يوم واحد.⁹⁷

وبناء هذه الحصون لا بد من تركت مجموعة من النوبات، أو كانت إليها مهمة الحراسة

من قبل عيون تعرض له للمدينة.

غير أن أهم نوبات مدينة الخراس كانت تلك الموجهة إلى قصر الحبيبة المقر الرسمي لإقامة

السلطان، حيث كانت الحصن أقدم حصون المدينة، وهذا كان يمارها أحسن الحدود وأخلصهم،

كما سمع على الكراغلة الانخراط فيها.⁹⁸

أما بوجه القصر يظهر أن حدود هذه النوبة كانوا من ذوي الكفاءة العسكرية الكثيرة باعتبارهم

أحسن سراي خاص من الحكومة، إذ كانت إليهم مهمة السهر على حفظ حياة الداي وكنار

بهم من سفير الأمم الذين لمصر، حيث كانوا يترددون الحدود الداحس إليه من أسلحتهم،

وحيث مصادر فقد كان هؤلاء يسون ناسا جرائيا، ويحسون سيولا ومعدات، ويبس

حضورهم مهمة المنياء على مدعيتهم، كما سمح لهم بمعادرة مركزهم لدرجة أنهم كانوا يتناولون

منهم من مطيح الندي وبامون في نفس المكان⁹⁹ ويشرف على هذه القوة حوجة القصر،
 يظهر ان هذا المست كان د همة مدحجه انه لا يمنع إلا للدوي انعه، حيث بإمكان صاحبه أن
 يحس يوم ما على كرسي الندي.¹⁰⁰

أما حصن القصبة، عبرت القصة وتيرة طويلة من الزمن الحصن الوحيد في المدينة، حيث شرع
 في ماله عام 1516م واكمل في عام 1592م.¹⁰¹

نظر لأهميتها وموقعها الإستراتيجي حيث تب في أعالي المدينة فقد عبرت حصنا داخل
 حي - حصن جدار سراج شمسك ما بين ممرين وثلاثة أمتار، وارتفاعه ما بين عشرة أمتار والتي
 سبب كما دعمت حوي خمسين مدفعاً موجهة في كل الاتجاهات، فيها ما هو موجه نحو المناطق
 المحاذية، أخرى نحو الجبل، وأخرى موجهة نحو المدينة نفسها والتي تعمل لعرق المستعمرين أو
 سبب من يهددون الأمن العام.¹⁰²

أما داخل القصة فكان عبارة عن رسالة توصل فيها أسلحة النابث، إذ وجدت فيها مخازن
 حوام بارود وكرات المدفع والدر، إلى جانب مخازن الأسلحة الفردية كالساق والسوف،
 كان بها مخازن حوي على نوبة ومواد أخرى إلى جانب إسطلالات لتحويل التي كان معظمها
 مدحجه في إسطلالات نابث.

بعد ربطت هذه القصة أحداث كثيرة عرفها المدينة في فترات متعاقبة ومنها ثورة الكراعنة
 1630، كما أن الندي على باب من مقر الحكم إليها في 1817 بعدما كان في قصر الجنية
 من شخص من سيده الإكسار، ورفق دنت من خربة العامة لنابث إليها مما زاد في أهميتها،
 مدحجتها ثلاث موبات تناوب على حراسة الخزيمة.¹⁰⁴

مدرسة 1 توزيع الخاضعات في الجرائد

مجموع الصفات	عدد جنود كل صف	مجموع الصفات	ملاحظات
28 جنديا.	14-14	2 صفات	
78 جنديا	17-15-16-16-14	5 صفات	
156 جنديا	16-16-16-16-15-16-16-16-14-15	10 صفات	
73 جنديا.	15-14-16-15-13	5 صفات	
171 جنديا	15-14-14-14-14	5 صفات	
62 جنديا	15-16-16-15	4 صفات	
44 جنديا.	14-15-15	3 صفات	
29 جنديا.	14-15	2 صفات	
76 جنديا.	16-16-15-16-13	5 صفات	
24 جنديا.	15-14-13	3 صفات	
29 جنديا	15-14	2 صفات	
15 جنديا.	15	صف واحد	
62 جنديا.	15-16-16-15	4 صفات	
15 جنديا.	15	صف واحد	
29 جنديا	15-14	2 صفات	حالة
30 جنديا.	15-15	2 صفات	
15 جنديا.	15	صف واحد	
15 جنديا.	15	صف واحد	
15 جنديا	15	صف واحد	ملاحظة
37 جنديا.	18 19	2 صفات	

3 سمات	19 20=20	59 جديا
64 سفرة	980 جديا	980 جديا

الامر بوضع الخيام على شاطئ ماء لانه وعدد الخود المتركين في كل واحدة منها،
 "ممن رفق" في وضعه في شكل دقيق ومقتض بوريها الخفافي وعدد "المرتب" مكررة
 "ممن رفق" من هذه السوابق، غير ان الجدول اظهر ذكر بعض الاحكام التي كانت تتمركز خاصة على
 "ممن رفق" في بعض الاسر بجهة وخاصة في الارواح كبرج بوعبي او سبدو وسور العرلان والامر
 "ممن رفق" انه ركز على اهم الاحكام. حصه وان الكثير منها كان قد حطم وهدمها الخود بعد
 "ممن رفق" وعدم لأمس فيها، وبالتالي في يصححها أي دور عسكري يقوم به في هذه الفترة في

انه يستحق ان حاميات الجيش الانكساري، كانت مشهورة في كل جهات الابلالة، حيث
 "ممن رفق" في حلق المخرج في حلق الأمن والنظام، وهذا رغم فئة عدد الخود الذين يشكون
 "ممن رفق" كما هو موضح في الجدول أعلاه.

هوامش الفصل الثالث

1 س. الفصل الأمريكي "و. س. سالر" هذا الصمام بذلت الذي ظهر في إمبراطورية الرومانية بعد وفاة

إمبراطور "كومودوس" أنظر: سالر، ولهم، المرجع السابق، ص 42

2 ج. س. وولف، المرجع السابق، ص 389.

3 نصر: Venture de Paradis Op cit, p 204 وحمدان، حوجه، المرجع السابق، ص 121

4 نصر، ولهم، المرجع السابق، ص 74.

5 Tassy Op cit, p 129

6 نصر، ولهم، المرجع السابق، ص 74.

7 Shaw op cit, p 153

8 أحمد ميمون 556 22 6 1231 هـ - المركز القومي للأرشيف بالجزائر،

9 Venture de Paradis Op cit, p 205

10 Gaid, Mouloud op cit, p 162

11 Renaudot Op cit, p 90

12 د. محمد عبد الواسع، البحث وأراء، الجزء الثاني، ص 332

13 Tassy Op. cit, p 130

14 دور هذه الحادثة راجع: Tassy Op. cit, p 134

EMIRIT, Marcel "Un astronome", p 228

15 Grammont (H D) Op cit, p 228

16 Tassy Op cit, p 130

17 ج. س. وولف، المرجع السابق، ص 433.

18 Tassy Op cit, p 135

19 Boyer, Pierre Op cit, p 94

20 Fau (Le R P de la Mercv) « Description de la ville d'Alger avec l'observation d'une
eclipse de lune qui y arrive le 13 Fevrier 1729 » R.A, T 86 (1940) p 252

21 EMIRIT, Marcel « Le voyage de la condamine a Alger 1731 » R.A (1964) p 292

22 Gaid, Mouloud op cit, p 153

23 د. م. س. محمد خور، المرجع السابق، ص 73.

24 Grammont (H D de) Op cit, p 266

25 Renaudot Op cit, p 86

²⁶ Grammont Op cit, p 227

²⁷ Ibid, p 228

²⁸ Haedo « topographie », p 407

²⁹ Belhamissi, Moulay *Marine* .., p 183

³⁰ Grammont Op cit, pp 83 - 84

نظر: 93 - Gramaye Op cit. p 503 - Haedo "Topographie"

نور ب. وولف، المرجع السابق، ص 101

³¹ Yamilé, Bouabba. Op. cit, pp 40

د. فرس. محمد حور، المرجع السابق، ص 95

جمال. حوجة، المصدر السابق، ص 119.

³² Venture de Paradis. Op cit, p205

³³ Gramaye Op cit, p 205

سالم. ونيم، المصدر السابق، ص. ص 55-56.

³⁴ Haedo « Topographie », pp 43 -44

³⁵ Shaw Op cit, p 120

³⁶ Belhamissi, Moulay Op. cit, p 188

³⁷ Haedo « Topographie .. », p 47

³⁸ Venture de Paradis. Op. cit, p 188

حور. موضوع راجع

Belhamissi Moulay *Les captifs algériens et l' Europe chrétienne*
E.N.A.L, Alger, 1988, pp 35 - 44

³⁹ Venture de Paradis. Op. cit, p152

⁴⁰ Grammont Op cit, p 410

د. أحمد الشريف، المصدر السابق، ص. ص 35-36.

⁴¹ Venture de Paradis. Op. cit, p 171

جمال. حوجة، المصدر السابق، ص 140

⁴² Haedo « Topographie . », p 509

« يكن الخدي لا يكس ي شبرا على الاعراض في الخشبة، إذ كان يكفيه أن يمع مع أحد رفائه

في كفة معان مع من محمد. نظر Venture de paradis Op cit. p 166

نظر 509-510 "Haedo "Topographie" و أيضا 202 p Gramaye Op cit

جمال. حوجة، المصدر السابق، ص 139.

⁴³ Shaw Op cit, p193

⁵⁵ Devoulx (A). Tachrifat , p30

⁵⁶ Haedo. « Topographie... », p511

⁵⁷ Tassy Op cit, p 153

⁵⁸ Shaw Op cit, p 153

⁵⁹ Venture de Paradis Op cit, p p 168 – 171

⁶⁰ Paysonnel (J A). Op Cit, p 196

⁶¹ Shaw Op cit, p-p 191 – 192

⁶² Boyer, Pierre Op cit, p 145

⁶³ Tassy Op cit, p153

⁶⁴ Paysonnel (J A) Op cit, p197

⁶⁵ مجموعة 3190، ملف 10، (فصل المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 238.

⁶⁶ مجموعة 3190، ملف 10، (فصل المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 321.

⁶⁷ « Ahad-Aman . », p p 215- 216

⁶⁸ Boyer, Pierre Op cit, p 145

⁶⁹ EMIRIT (M) « Les aventures de l'hedenat esclave et maître d'un des c Afrique (XVIIIe siècle) » *RA*, TXXII (1948), p 182

⁷⁰ Federmann et Aucapitaine « Beylik de Titteren » *RA* (1867) p 301

⁷¹ « الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 79

⁷² أحمد لاثرك في بناء لأبراج، « حصون على حطه الرومان، حب أن معظمها هي على بقايا أبراج

رومان والعرق يكس في جدران مسجده لتدافع عنها، أنظر Aucapitaine Op cit, p 21

⁷³ Robin (N) « Note sur l'organisation » pp 113- 114

⁷⁴ Venture de Paradis. Op cit, p 166

⁷⁵ Ibid, p 174

⁷⁶ Devoulx (A) Tachrifat ..., p 74

⁷⁷ Gramaye Op cit, p 204

⁷⁸ مجموعة 3190، ملف 10، (فصل المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 169.

⁷⁹ مجموعة 3190، ملف 10، (فصل المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 301.

⁸⁰ Devoulx (A). Tachrifat Op cit, p 30

⁸¹ Venture de paradis. Op cit, p 173

⁸² Weissman, Nahoum. Op cit, p 171

⁸³ مجموعة 3190، ملف 10، (فصل المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 70

⁸⁴ مجموعة 3190، ملف 10، (فصل المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 320.

⁸⁵ Aucapitaine. Op. cit, p19

⁸⁶ Boutin. Op cit, p 47

⁸⁷ العاللي، العربي، المرجع السابق، ص 140.

⁸⁸ Robin (N). « Note sur . », p 134

⁸⁹ Venture de paradis Op cit, p 173

⁹⁰ Robin (N). « Note. », p 203

⁹¹ Aucapitaine. confins..., p 13

⁹² كثير من الوثائق لم يتم تدوينها حتى هذه العتبات كأحداث مقلات، وإلى جانب اسم الذي ورد عباره "ولي محروسة حراير عرب"، وفي وثائق أخرى صادف مصطلح "الأوجاد المصور دار جهاد"

⁹³ رجع Boyer (P) *La vie* . p 35. و Renaudot Op cit pp 13 14

⁹⁴ لمزيد من الوصف أنظر:

Devouix (A) « Alger Etude archeologique et Topographique sur cette ville, aux epoques romaines (Icosium) arabe (Djazair Ben. Maz renna) et turque (El Djazar, " *RA* , 1876, 1877-1878, p 170 et Sq

وكذلك Renaudot Op cit, p 20

⁹⁵ لمناصير أكثر أنظر

BELHAMISSI, Moulay Alger la ville aux mille canons pp 23 - 28

⁹⁶ أنظر خلاصتي، عني، المرجع السابق من ص 105 - 128.

⁹⁷ Venture de Paradis. Op Cit, p 168

⁹⁸ Ibid, p 168

⁹⁹ Renaudot. Op cit, p 96

¹⁰⁰ Venture de Paradis. Op Cit, p 213

¹⁰¹ Belhamissi (M). *Alger*..., p 29

¹⁰² Boyer (P) *La vie* ..., p 37

¹⁰³ Ibid, p 37

¹⁰⁴ Devouix (A) *Tachrifat*, p 32

¹⁰⁵ Ibid, pp 35 -36.

الفصل الرابع

انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله . 1798-1830

أ- الاضطرابات .

ب- تراجع عملية التجنيد وناقص عدد جنود الإيالة .

ج- الفرار من الجيش .

د- الاحتلال الفرنسي ومصر الإنكشارية .

1 . ظروف الاحتلال الفرنسي .

2 . مصيرهم بعد الاحتلال الفرنسي .

سكن مدخل حدود إنك في السور الباسية ودمارهم لواجبهم العسكري أحد العوامل التي عجزت بمعارض هذه العرفه من حرر. ذلك أن هذه الصراعات الهكك قواها وحققست من معوياتها القتالية.

كما لا يجب إهمال الظروف الخارجية في انهيار هذه العرفه. خاصة بعد تراجع عمية لتوحيد التي أدت إلى ناقص خطر في أعداد حدود. حيث أن لإيانة اعتمادت عليه العهد العثماني على حسب المتطوعين من خارج دون صاح سكان بالاعرفه في الخدي، كما أنه لا يمكن إنكار العامل الداخلي في هذا لتراجع خاصه مع احداث مدخل اعرفه. التي كان جزء منها حصص لعمية عبد المتطوعين من الأماصول ومناطق أخرى

وأمام تدهور الأوضاع السياسية والأمنية والمالية للإيالة، برزت في صفوف الحدود ظاهرة خطيرة رادت في تعففر العرفه، غشت في هروب حدود من وحداتهم والعودة إلى أوطانهم أو السجوء إلى إيالات أخرى لهدف تغيب وضعهم المادي ووجه أنفسهم من الموت التي أصبح لمددهم مع سيادة القوصي والأمان داخل إيالة الجزائر.

ستمر هشاشه هذه عرفه بعد فستها في صد لحمة العرسية عام 1830، والظرد الجماعي لحدودها من الجزائر بعد توقيع اندي حسن على معاهدة الاسلام يوم 5 جويلية 1830.

كان إنكشاريه يعرف أربع عشر قديموا بإتارته الفوضى والاضطرابات بدخولهم المسمر
 بوزن حكم وأعدى ساءات. فإهم مد القرن الثامن عشر أصبحوا ينجون إلى الهدوء والتعاضد
 مع السلاطنة، تدب سجاج لكثير منهم أن جمسوا على عرس الإيالة بغيره طويلة من الزمن
 بوزن لرسهم بعد أن عبوا حلفاء هم ذوي سوزن الحكم من بعدهم¹، فلاحظ أنه ما بين عامي
 1716 و1798 م بعض على رأس الإيالة سوى بسعة دباب فقط، اسجاج ثلاثة منهم أن يحكموا
 لمدة ما بين 1754 و1798. أي مدة أربع وأربعين عاما، وبأبي على رأس هؤلاء انداي محمد بن
 انداي الذي حكم بوحده خمسة وعشرين عاما أي من سنة 1766 إلى 1791²، ولم يعكر
 سهر هذه فترته، لا تست لأسطورة انقائه باعمال خمس دباب في يوم واحد عام 1754
 خلال الصراع الذي نسب بين فرق الإنكشارية بعد اعلان انداي محمد بكير ناشا (1748-
 1754). واد كانت بعض مصادر تكد هذه احادته فإب أخرى تنفيها ويعتبرها نوعا من الأسطورة³
 ولم يكن هذا الهدوء مقتصرا على الجيش الإنكشاري الموحد في مدينته الجزائر، بل شمل حتى
 القواعد البعيدة عن مركز الحكومة من خلال خمس العلاقات بين الدباب و فرق "البولندش" التي
 كانت تقيم في خانات أو محلات. وقد مكنت هذه الأوضاع كثيرا من البايات من الإشراف على
 شؤون بيكاتهم بغيره طويته من الزمن، وبالتالي الإصلاح من أحوالها وحل الكثير من المشاكل التي كان
 يجهلها السكان، فصاح بأي حكم إفسد قطعه ما بين 1771 و1792 أي لمدة واحد وعشرين
 سنة، ثم تغير سهره في تدرج أيامه، حيث أصبح يحكم الناس برهفهم بالصلوات، فإب عهده كان
 بالأيالة والانتشار، وفي هذا تنبى ذكر محمد الصالح بن العشري أن عهده كان متميزا، إذ

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

يقول في هذا الصدد: "ومن بينها أي قصصه فكان فيها مفعلة بعباد ومصنعة وحصا سلاله، وأسس المساجد والمدارس، وأجرى سقياهم والعنبر الصناعات، فبدلت كات أحواله في غاية الأسف والارغية طائفة إليه ومصادره. ومك الأملك في كل أسلاد، وعم الخير كل العباد".⁴

أما في قسم العرب فقد صنع ساي محمد الكبير انشاء على رأس انابيث من 1779 إلى غاية عام 1796، وقد مكه سحر الاوضاع من فتح وهران وصر الإسان منها غائبا في سنة 1792، بعدما كانوا قد صردوا منها في عام 1708 أثناء حكم أبي محمد بكناش (1707 - 1710)، غير أنهم تمكنوا من الرجوع إليها في سنة 1732 في عهد الندي كرد عبيدي (1724 - 1732).

إلا أن فترة الهدوء، بعد صوبلا حيث أنه سرعان ما عاد الجيش الإنكشاري إلى إثارة العوضى، مع، بدت على هدية فترة الأسفر لسياسي، وكان من نتائج ذلك أن دحت لإبالة في دوامة حطيره من الصراعات والدمار منذ مصع القرن التاسع عشر، وتواصلت إلى غاية دخول الفرنسيين وسقوط حكومة الندي حسين بتاريخ 5 جويلية 1830.

يصف السيد محمد جوحه حسن إنكشاري في أواخر عهد الجزائر العثمانية قائلا "صاربت أميشيا المسحة التي لا مد لها صارت ترتك مخالعات ضد البدو والمائل، ثم قام هؤلاء اللوء بفساد الثورات وفساد عاده البد، حسب هو هم⁷، إن هذا الوصف يشرح بدقة الوضعية التي أت إليها القواوات الخرابية وخطورة الفساد الذي أسر بين أفرادها، فترجع دورها في توفير الأمن لإبالة داحسا وحارجا خاصة بعد عطفه معظم فصع الأسطول الخرابي من طرف "البورد إكسبورت Lord Exmouth" في عام 1816، وقد رأى هذه الحملة إطلاق عدد كبير من الأسرى المسيحيين

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

أموحدين في مدينة الجزائر وندى «عشرة» بقره صوبه من الرمن مصدر دخل خريه لإيالة، إن جانب ما كان تحصل عليه الأساقفة من عائدات هذه الشروفة كانت تدفع أحوار الخوادم الذين أصبحوا أكثر نفعا بسبب التأخر المتكرر في تسديدها.

ومن آخره وبقيت لأمان تدفع مراتب «البولشاش». خا حكام الإيالة إلى إرهق سكان الأرباب بالصرائب، مما جعل هؤلاء يدمرون على السبقة المراكز ويهتدون الثورة والعصيان صدها وهكذا ساهمت هذه الأزمات في تسريع انهيار الجيش الإنكشاري الذي أصبح أكثر عداء وثورة من الناس، فراحعت معونة مناهة بكل من الأساقفة، مما جعله يهتد داحل التجمع الجزائري بعدما كان مرهوبا من طرف الجميع.⁹

أما بالأساقفة هذا العهد فكانت تعد أدوات خدمة مصانع «البولشاش» وتوفر المبالغ المالية لدفع أحوارهم بكل الوسائل وإرضائهم حتى لا يعرضوا لعل، فخلال عهد الفوضى تولت شؤون الإيالة ثمانية ديات من منهم السبعة الأوائل الذين حكموا ما بين عامي 1798 و1817، وتمكن الأساقفة من الموت في فراشه، أما آخرهم فقد رحل من الجزائر بعدما وقع على معاهدة الاستسلام مع فرنسا.

إن تسع الأحداث التي مرت بعهد كل داي من دايات فترة الاضطرابات تبرز بشكل جلي مدى بعض الأوضاع السياسية والعسكرية، ويمكن أن نرى هذا التدهور ودور الإنكشارية في إذكائه من خلال ما يلي:

1 عهد مصطفى باشا (1798-1805): يعتبر من أوثق الدييات الذين فرض عليهم عرض الإيالة رعايا عنهم، فقد ورد في (1791-1798) يوم 14 ماي 1798، عرض عليه منصب لكنه رفض ذلك منه. رما بعد بومرة على حجره في سبيل شؤون حكومة، فحسب بعض

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

نصائر عن مصطفى فحاشم كاشا في أن بعض حراحيه، ويعود المصل في توليه منصب الذي إلى
يهود¹¹

وإذا كانت بعض الكتابات تؤكد على عدم صلاحية مصطفى باشا لتولي هذا المنصب، فإنه
أنه كان رجلاً جاهلاً وحسن في معاملاته مع غيره، ومن حين لآخر كان يصابه نوع من الخوف المروع
منه¹²، فإن كتابات أخرى شبه رجلاً صالحاً وعارفاً حايماً بالحكمة ومن هؤلاء ما ذكره الحاج أحمد
شريف الزهر عن الخديف عن عهد هذا الذي يقول: "ولما توفي حسن باشا، تولى حفيده مصطفى
الحراحي، وكان رجلاً صالحاً، حسن كرمياً محباً للعلماء والمصلحين، رحباً بالفقراء والأيتام، محباً
للمجاهدين والعزاة، وكان شجاعاً رحمه الله¹²."

غير أن أكبر خطأ ارتكبه مصطفى باشا كان محبة حربه واسعة ليهود للتصرف في
شؤون الإيالة الخرابية. وقد ورد هذا بعض سجلات السكاك والإكسارية صده، وانتهت الأوضاع
بوره عارمة بالإصلاح بالذي وعود يهودي وقد نتج عن ذلك مقتل يهودي بوشاق في 25 جوان
1805 من طرف أحد اليهود، ثم عسان الذي نفسه يوم 30 أوت 1805 بعد مؤامرة دبرها له أحمد
خوجة الخيل وكانت مصطفى باشا قد حاول سحابة نفسه من خلال المطالبة بالسماح به بمغادرة الخراب
في إسطنبول ولكن صده رفض، وعدم حاول هروب إلى صربيا الوي الصاخ ولي ددة المعجمي، وجد
توبه معقبة، فقتل عبه من طرف حسن حب قبل وقتل جته أبي ألي لها عبد باب عرو¹³.

2 عهد أحمد باشا (1805 - 1808) عن عبي بوصيد الأمن والسعادة الهدوء في كل
أثناء الإيالة، فكان عليه رضاء أحمود حتى يعدهم عن التفكير في الثورة، ومن ذلك أنه صاعف
جربانهم، كما قام بفتح صاعق من الفصح لكل جندي مروح إلى جانب "عقوبته"¹⁴، ويصير هذا العمل

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

عندما لفقوا بين العسكرية التي حرم "البيولش" أسروح من كل الامارات التي يستع لها رمية اعبر متزوج ما عدا الأجرة.

وكنامي باشاوات هذ العهد، فإن أحمد باشا أربك الكثير من لأخصاء جعلت مكانه يكون مأساويه، وحسب محمدان حوچه وه أربك الكثير من خرائم حيث عرب وهن الديار، وأحاط نفسه حاسه لبس لها أي كفاءه، حاشيه بعدما أصعب المصعب المدمه بياح ونشري¹⁵ لقد كان عهده مبينا بالاضطرابات المدينيه و... حيث واجه الجيش الإنكشاري ثورة جديدة لدرهوه سايك وهران، وهجومًا لإبالة بوس عني ناسك فسيصة. وكان من نتائج هذه الأحداث أن حسم الإنكشاريون الكثير من أفردهم مما جعلهم يهيمونه بأنه المنسب في ذلك¹⁶، وإلى جانب ذلك ألهم أحمد باشا محاميه قوايس لإبالة عندما دار باختيار روحته لبعض معه داخل قصر الخيصة، في حين أنه يترص عليه أن يعيش حياة حرة به داخل قصره¹⁷، كما وصل به حد أنه كاد يسل في أزمة خطيرة مع الباب العالي عندما أراد من معروف سيطر في أحمد الأمام، ومع هولدا عندما قام سعيد فصل هذه الدولة¹⁸.

أمام هذه الظروف محمعه جي هذب بورا في العلاقات بين اساشا والإنكشارية، قام لنادي أحمد بكونين عرفة من مرمات سببه عرفة مدفعة نصفه لدى الجيوش الأوربية¹⁹، وهكذا أعس الإنكشارية الثورة عني أحمد باشا حيث هاجموا القصر وسوه بسما كان يحاول الهروب، ثم منوا نجاة في شوارع المدينة²⁰ وقد صادف ثورة بكباره اخرائر ملك التي قام لها رملاؤهم صد السيطر سليم الثالث في سبسون في عام 1807 حسب لإصلاحات التي امرها هذ السطان المذكور عني نظام

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

عمر القسبي^{٢٣}، مما يبيّن وجود علاقه وصدد بين انكساريه اجزائهم وعمرهم في أرجاء الإمبراطورية
منذ القسبي^{٢٤} إلى سبعة إلى اربعاء.

3 عهد الشاي علي باب اعصاب (1808-1809) : إن أصل هذه التسمية مستمدة من
 به التي كان يمارسها هذا الشعب من دونه سوء حكم. إذ تذكر المصادر أنه كان يقوم بعض
 من الإقليم

ممكن هذا إذا لا ده ضعه خدمه مقاصد جنود اعدائهم حتى تصبح ترديد يوم بعد يوم،
لعمري حوسه على عرس ضربه جنود يفتح حربه الإيالة ونعسىم مؤامرا عليهم. لكنه رفض واقترح
بهدية مدية سرعه انقسام من حده نسيه في بهم، وكان من نتائج هذا الامر ح أن وقع اتفاق
على ان جنود، فمى ناهى من سجنين من اعداء المعركة وحصلوا لهدية، فإن يتروحين
بهم والكثرة رفضه ذلك، خوفا على مشر من رده بهم وشككهم، فاستدوا احصر ضد الجنود
من رده بهم في طرف من سدة الضحوم على الصراف الآخر، كما شل اناسه الاقتصادي
ضربه على السكان في خوفه وضره عداه، حيث ا بعد الأوضاع إلى عجزها إلا بعد عوده الضربة

١٤ بمقتضى نفاذ في حدود في حقهم عند هذا الحد، بل نادوا إلى ارتكاب مخالفات ضد

الإسلامي عندما استولوا على الأملاك الموقوفة للحر من الشريفي²⁴

سنة الفقه في مصر سنة ١٢٠٩ هـ = ١٨٢٤ م. وهو سنة وفاة الشيخ محمد علي باشا، وكان عهده المضطرب
لقد لم يدم إلا أربعة أشهر فقط.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

4. عهد الخاج عني باشا (1809-1815) يذكر أحمد نسيف ارهاف أن وصول هذا

الباشا إلى الحكم كان محض صدفة فبسبب ضعفه كقوجه بخيل في حكومة الادي السابق، قدم في أحد الأيام إلى قصر قل اموسد الجديد. تمكن من الدخول دون أن يتعرض لضيقه لبوابية مكثفين بحراسه، فتوجه مباشرة إلى كرسي الحكم. وضع معه مكان الذي السابق متابعه من الحاضرين، ثم أمر بالقص عني باشا سابق وضعه²⁷ ورن صدوق هذه الرواية فإنها تبرهن صدوق عني مدى بعض الأوضاع الساسية والعسكرية للإتاحة، مما أصبح يعجل بانحسارها وروها

يذكر مصادر أن هذا الباشا لم يكن سمع بأي مستوى تعليمي، يثبت في كل شخص من حوله، مما جعله يسهل الدم، سحاء، كما أنه كان كثير الإدمان على شارب مادة الأفيون المحذرة²⁷، وقد أثرت هذه القلابع على معرفته وقرارته، فزعم انصرامه الي كان يسمع لها إلا أن لأوضاع ردودت تدهورا، فتوسعت رفعة بورت حبرى الدييه، كما واجه حرسات الوسية وأساطيل القوى الأوروبية²⁸، واحضر ما واجهه كان الضعف ارهب الذي أصاب الجيش الإنكشاري وتناقص أعداده بشكل مثير للاعجاب²⁹.

في 22 مارس 1815 سهى عهد ادي عني باشا، بعد مؤامره درت به من طرف وكين المخرج والأغا عمر، حيث اغتيل بينما كان داخل حمامه³⁰.

5 عهد محمد باث (1815) يعتبر محمود بن مرجان لصاحب الدين قل عدهم في أواخر عهد الإيالة، والذي كانوا قد ساهمو في وقت سابق بدور كبير في تعويضها³¹، فقل بونه هذا المنصب كان يشغل حراجية في حكومة الثاب السابق. لقد كان سحا ضاعا في أنس بولي منصب باشا رعما عه

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

عُزل من الورداء، الصراط وعمى رأسهم إلا عا عمر³²، فردى كان متأكدا من مصيره في حانه فوله
فب اندي أصبح الكيرون ينهرون منه لأنه أصبح مرادفا للموت.

قام هذا انشا يعمل بـ عصب الإنكشارية ونورهم عليه. فمشاره بعد اعلايه كرسي
حكم حاول إصلاح النظام المالي للإيالة، حيث أمر بإعادة إحصاء الخود بعنه بأن الكثير من المسجلين
غير موجود في الواقع، وأن كثيرا من "الويلدش" يتقاضون أجور هؤلاء الخود الوهميين، وقد مكه هذا
عمل من إحصاء أربعة آلاف إنكشاري فقط مهم سعماله خارج العمل. ونتيجة لذلك فإنه لم يتبق
في مصه إلا خمسة عشر يوما، حيث نار عليه الخود وحفوه في القصر يوم 7 أبريل 1815³³

6. عهد عمر باث (1815-1817) من أصل يوناني، ينتمي إلى أولئك المتصوعين المؤساء
سببهم لصالح الجيش الحراري، غير أنه اتسم بأخلاق وحصال حميدة، ومنها احترامه لتعاليم
دين الإسلامي³⁴، وعلى عرار سابقه فيه اضطر إلى قبول هذا المنصب بعدما رفضه لمرة، ولم يصح
بمكانه فعل ذلك هذه المرة³⁵.

واحد عمر باشا مصاعبا كثيرة، وكان منها القصر العادح في عدد الخود بعدما تناقص عدد
متصوعين، إلى جانب إفلاس الخربة، أما خارجيا فتقد اضطر إلى التوقيع على معاهدة سلام مع
ولايات المتحدة، الأمريكية بعد استشهاد الرئيس حميدو³⁶، كما أنه عجز عن صد حملة "الورد
كسموث"، وكان من نتائج ذلك ثورة الإنكشارية ضده محاولين هب المدينة، غير أنه تمكن من
قمعهم بعدما وزع عليهم مبالغاً من المال³⁷.

في صيف عام 1817 إجماع المدينة وباء الطاعون، فأودى بغيره الكثير من السكان، وأنقم عمر
بأسوء الطاعين، فدير الإنكشارية محاولة إقلاية ضده، انتهت خفه دون أن يبدى أي مقاومة³⁸.

7 عهد علي حوجة باشا (1817-1818). على عكس من سببه من الباشاوات، فإن علي حوجة كان يوفق على قدرات أهنته لأن بطع عهده بمجموعة من الإصلاحات والقرارات الهامة، بعد كان يوفق على قدر من العلم - هذا أصل عليه اسم حوجة -، وكان طيباً ودكياً، إلا أنه سريع الغضب.³⁹

بعدما استطاع التخلص من عمر باشا حاول أن بطع حركته الانقلابية بطابع شرعي، فبعث رساله إلى السلطان يتر فيها حركته وينتهم ساعده بالاستبداد وتسيير شؤون الإيالة وفق أهواله، وصرف أموال الخزينة في مشاريع لا فائدة منها.⁴⁰

عمل علي باشا حاداً على إصلاح أوضاع الإيالة السياسية والعسكرية المتدهورة، وذلك بإعادة إحياء إلى منصب الباشا وحرص الطاعة والانضباط بين الجنود، ولعلمه برد فعل "البولش" على هذه الإصلاحات، قام بإحاطة نفسه حرس خاص لا يفارقه أبداً، وكان يكون من ماتين من الجنود، كما أحدث تغييرات هامة وعميقة في الحكومة بعزل بعض الوزراء وقتل بعضهم الآخر.⁴¹

غير أن أهم عمل بادر علي حوجة إلى القيام به، تمثل في نقل مقر الحكم من قصر الخبيسة لغرب من إقامات الجنود إلى حصن القصص في أعالي المدينة والمخبر بالمدافع، مما مكّنه من التحكم في تكافهم⁴²، وقد يكون وراء هذا العمل أهداف إستراتيجية وأمنية تحصر في إبعاد مركز الحكومة عن سطر الخارجى بعد قصف عام 1816م⁴³. ومهما يكن من الأمر فإن علي باشا هذا الفرار عن دهاء سياسي، حيث أن هذا الانتقال لم يمثل تغييراً بسيطاً في مقر الحكم، بل تعداه ليصبح نقولاً سياسياً هنا في فترة كانت الإيالة تعيش مرحلة حرجية.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

ومما راد في أهمية هذه التحولات، تبنى علي حوجه عن الاعتماد على الجيش الإنكشاري بعدما أوقف حسب المطوعين من المنشود، وكون قوة محنية تضم ألعين من سكان بلاد القسائل، وسنة آلاف من الكراعة الذين أبعادوا لعمرة صوبه من الرمن عن الوظائف المدنية والعسكرية السامية، وقد أوكت هؤلاء مهمة حراسة مقر الحكم الجديد وحريه البابك⁴⁴ التي كثيرا ما تعرضت للهت

أمام ظهور بوادر حركة ثورية بين الجنود، قام الناسا بالختلص من المدرين للاضطراب وأصدر قرارا نعل فرقة الإنكشارية ومرض الطاعة بين جنودها، أما الرافضون للإصلاحات فقد سمح لهم بمعادة الخرائر والرجوع إلى أوطانهم، وكان من سانح ذلك أن عادت مائتي عائلة المدينة متوجهة نحو تونس، طراس والأصول⁴⁵ ويذكر المصادر أن علي حوجة وضع الخواسيس بين الجنود ليتعرف على خطتهم وموادرهم، وفي مره جمع المشوشين وأرسلهم لمواجهة القسائل الثائرة، ثم أتمهم بعرفة من الجيش قتلت الكثير منهم وأعدت النافي عن المدينة⁴⁶، ويظهر أن هذا العمل ساهم في إبعاد خطرتهم أو التعليل به.

لم تقتصر إصلاحات علي حوجه على المجال السياسي والعسكري، بل امتدت إلى ميادين أخرى، ومن ذلك محارته لطاهرة العاء التي انتشرت بين الجنود بطرده لفساء الباعبات من داخل التكتات بل ومن مدينة الخرائر كمها وإرسالهم إلى سرشال، كما مع تدون الخمور بحق الخدمات وفرص الانضباط والتمسك معاليم الدين الإسلامي⁴⁷، وبكسب شرعية من السكان وتأيدهم قام بحقيص أسعار المواد العدائية، غير أنه سرعان ما نغبي عن قراره بعدما عرفت المدينة ندرة في هذه المواد كادت أن تسبب مجاعة خطيرة⁴⁸.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

أعقدت هذه الإصلاحات الإنكشارية لكثير من الامتيازات التي اكتسبتها منذ مدة طويلة من الرمس، فأعس الخلود النورة على الناسا الذي استطاع أن يهرمهم بمصل قوة مدفعيته المورعة على حصون المدينة وقوة جيش الفائق والكراعة، أما من نعى منهم فقد لجأ إلى محلة الشرق التي أعصت العصيان وقررت لوجه إلى مديته الحرث لقت نظام الحكم. ورغم أن علي حوجة حاول قطع الطريق أمام هذه القوة الممرده بإرسال معونين إلى سكان القنائل لمقطع الطريق أمامها عند جبال الشبان أبواب الحديد الإسرائيلية، فإن الشانين احساروا أمر سلام واستطاعوا الوصول إلى مدينة الجزائر في نهاية نوفمبر 1817، وهناك طالبوا التفاوض مع الناسا عبر أن يعي أعاد⁴⁹ تخبرهم بين الاستسلام بدون شرط أو الحرب.

عد إندلاع الحرب ظهر ضعف الإنكشارية أمام القوات العبية، فحسروا ألف ومائتي جندي ومائة وخمسين صابطا، ومن نعى منهم طلب الاستسلام أو الرحيل إلى أرمر والقسطنطينية، فسمح لهم بذلك⁵⁰.

مكن هذا العمل الذي عني حوجة أن يحوب في فراشه عكس سابقه وبعد إصابته بوباء الطاعون توفي يوم 1 مارس 1818. وكان قبل ذلك قد عين حبيفة له بعدما أوصى منصبه إلى حسين حوجة الحيل⁵¹. ومهما يكن فإن ادواف احتفت من إصلاحات عني باشا، فحمدان حوجة يعتبره مجرد رجل يحسب جمع حوله عصاة من الخلود الأشقياء، واستطاع بقصدهم الاستيلاء على الحكم، كما يرى بأنه ارتكب الكثير من الجرائم بدرجة أنه "لو عاش لنسب في حراب الإيالة ما في ذلك من شت"⁵² ويظهر أن هذا الحكم فيه كثير من الفسوة، واعتماد علي حوجة على السكان المحليين كان يحجه بالإيالة إلى التحصن من هيمة الخلود الإنكشارية وبأسيس دولة وضية تعتمد على قوات محبة وتنهى

الفصل الرابع: انهيار الجيش الاتكشاري وعوامله

إسارت اليونانيون الذين أصاعوا هينتهم ومكاسهم، بدرجة أن الشا أماتهم أمام جميع السكان بعدما لم يقطع رؤوس سبعة جنود من المدربين لمركه الانقلاب عند باب القصة، وكانوا قبل ذلك يعاقبون سرا في دار آغا الإنكشارية⁵³.

وخلاصة فإن هذا الحدث لم يسكل تعبيرا بسيطا في نظام الحكم محسب، بل كان ثورة شامة في ملكه وجوهرة، الذي انتقل من جمهوريه عسكريه إلى مملكه يكون لاشا فيها السطة العليا والمطلقة في لإشراف على شؤون الإيالة. دون إشراك الإنكشارية أو ديوانهم منما كان عليه الحال سابقا⁵⁴.

8. عهد حسين باشا. لم يكن منحمسا لتولي هذا المنصب الخطير، ولكنه اضطر إلى قبول ذلك كالكنز من سفته⁵⁵، وبمجرد جنوسه على كرسى الحكم نعى على سياسة عني خوجة، فلقد كان رجلا يحب الأمان والسلم حيث أصدر عفوا شاملا في حق الإنكشارية، وألقى كل مراسيم وإجراءات سابقة إذ أعاد فتح الخانات وفتح لساغيات بالرحوع إلى مدينة الجزائر لدرجة أنه لم يلبس حيا خاصا ممارسة مهنته⁵⁶.

كان هدف حسين باشا من هذا التعبير يكس في إعادة هبة الجنود الإنكشارية، غير أن الوقت كان قد فات، وخاصة وأن هؤلاء عادوا إلى إثارة المشاكل جمعت الشا يتعرض لمحاولات لاعتقاله من طرفهم، وقد دفعه هذا الوضع المتردي إلى التحصن في القصة تحت حراسة مكوبة من جنود رواوة، حيث أصبح لا يخرج منها إلا للضرورة القصوى⁵⁷.

كما واجه حسين باشا مشاكل داخلية خاصة نوره السكان الذين أصبحوا يرفضون دفع الضرائب ويتمردون على الحكومة المركزية، بعدما تأكلوا من صمغها وتدهور قوة الإنكشارية⁵⁸، ويضاف إلى ذلك المشاكل الخارجية كخيله الإعليرييه ضد الجزائر في عام 1824⁵⁹، ولكن أخطر

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

تشكل واجهته إبالة الخرافات في عهده، دلت الخلاف مع الدولة العثمانية منذ 1827 والذي سببه بحلال الإيالة وزوالها في 1830.

ب- تراجع عملية التجنيد وتناقص عدد جنود الإيالة:

إذا كانت عملية جمع وحلب المتطوعين من الأناضول ومناطق أخرى من الإمبراطورية العثمانية، قد عرفت نشاطا كبيرا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين بفضل مداحيل الجهاد الحربي، فإن سرعان ما تراجع وأصبحت تتم بمشقة كبيرة، حيث ارتبط ذلك بما اتسب النشاط الحربي من ركود وتدهور منذ مصبع القرن الثامن عشر الميلادي، لدرجة أن الإيالة أصبحت مهددة بمدون قوتها العسكرية لاعتمادها الكني على التجنيد⁶¹.

رافق تراجع عائدات الجهاد الحربي تناقص مبالغ في أموال خربة البايك التي كان جزء هام منها يخصص لدفع أحور المهددين، وحسب "ديبوا تانفيل M Dubois Thonville" فإن تناقص وجود المهددين من الشرق يرجع أساسا إلى هذا السبب، حيث أصبحت الحكومة عاجزة على توفير مرتبات هؤلاء الجنود⁶²، وذلك ما تؤكد رسالته الذي عمر باشا (1815-1817) إلى السلطان إذ يخبره فيها: "إننا ملزمون على دفع أدوات ما بين ثلاثين وأربعين ألف إنكشاري، ففي سالف الزمن كنا ندفع أحورهم على دفعة واحدة، ولكن منذ عمر سوا م سمي من مصاعمة أباواتهم، كذلك كنا ندفع الأحرار كل شهرين، أما اليوم فإن سيدد أباواتهم يتم مرة واحدة كل أربعة أشهر بالنسبة للبعض وستة شهر بالنسبة للبعض الأخر، وقسم ثالث سيدد أحورهم كل سنة"⁶².

ومما زاد الأوضاع سوءا وساهم في التناقص الخطير في عدد الجنود، تلك الظروف المتدهورة والمتأزمة التي أصبحت تعيشها الإيالة، فقد كانت الأوبئة والمجاعات التي تصيب الإيالة عامة ومدمرة

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

من أهم حواشي من فترة أخرى تسببت خلالها عدد كبير من السكان وفيهم نسبة كبيرة من أفراد الجيش الإنكشاري. فحسب الأسير كايك ب^{٦٤} كتب بكتاب مديته الحرائر قبل 1786م مكتشفة حدا باخود، ولكن بعد ولاء القضاة الذي أصاب اندبه في سنة ١٧٨٦، والذي نتج عنه موت عدد كبير من حود، أصبحت هذه الكتاب سه حاله^{٦٥} ما مصدر هذه الأوثنة فوجعه الحاج أحمد شريف الزهار إلى أوائل المتطوعين المؤاهدين إلى الإزالة عن طريق البحر من مدد التركي باعتبارها مراكرا تلتقي بها أحاس عمسة من كل أحاء مدونه اعلمانه، وفي هذا المجال يقول: "وفي سنة 1201هـ/1785م جاء الوفاء بالحرائر، حتى وصل الأموات أحيانا خمسمائة جارة كل يوم، ويسمى بالوفاء الكبير. قبل نه أتى من بر الترك في مركب مع رجل يدعى ابن سمية، وصل الوفاء بالحرائر إلى سنة 1211هـ-1795م^{٦٦} وقد صرحت حد حود، مدته في عهد انداي محمد باشا (1766-1791).

والى جانب الأوثنة ودورها في انخفاض عدد الخود، فإن هؤلاء كانوا معرضين لموت في أي وقت بسبب طبيعة عملهم، ومن ذلك حرمانهم في عمليات المواجهة لقمع الاضطرابات المحلية التي حاصرها شيوخ الطرق الدينية في هذه الفترة، والتي أثبتت كثيرا القوات النظامية للإيالة^{٦٧}، كما أن كثير منهم كانوا يؤججون في استعداد سبب تعلمهم في السن، أو عجزهم على أداء واجهم العسكري بسبب المرض أو حذر صائ. وأمام كل هذا كانت إياهم مضطرة إلى استقدام متطوعين حدد بموعد هؤلاء، غير أن عدد استعدادهم لم يكن كافيا لسد هذا النقص

بين لما الإحصائيات لعرفان التي أصبحت تواجه عمليه جلب المتطوعين إلى الإيالة منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي إلى عهد محيي لاحتلال الفرنسي في عام 1830، فما بين عامي 1801 و 1809 وصل إلى الحرائر 2264 محدا أي معدل 251 محدا كل سنة^{٦٨}، أما ما بين عامي 1810

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

و1820 بعد استيلاء الإيالة 4115 محمدا حديدا أي 411 محمدا في كل عام - ، في حين أنه قدم
في الخزانة 4154 محمدا ما بين 1820 و1830 - أي 415 محمدا في السنة⁶⁶ ، إن هذا العدد
ال قليل من المجهدين الذي كان حصر سوابك يمكن بمكانه حتى يعويض الخوذة الذين يمشون في المعارك،
أو يوجهون إلى المعاهد أو يعودون إلى أوصافهم أو يوجهون لأداء فريضته الخج بعد حصولهم على عطية
وسريح من الداي نفسه. ورغم محاولات حكومه الإيالة تنسيق عملية التجديد والارتفاع الطفيف في
عدد المتطوعين منذ 1810، فإن ذلك بقي دون حاجتها.

ويظهر أن العدد الحقيقي لنحوه كان أقل بكثير من العدد المسجل في دفاتر أحوال الإنكشارية،
بحسب إحصاء لداي محمد باشا (1815) كان العدد الحقيقي نحو الإيالة أربعة آلاف "بولداس"،
مهم سبعمائة خارج النصف⁶⁷ ، في عهد حبيبه عمر باشا (1815-1817) الذي كان على علاقة
جيدة بالسلطان ارتفع عدد المجهدين، حيث قدم إلى الإيالة ألف ومائتين وتسعون (1290) محمدا
جديدا⁶⁸ ، غير أن هذا العدد سرعان ما انخفض بشكل كبير في عهد الداي عني باشا (1817-1818)
بعد الهجرة التي ارتكبها هذا الداي في حق الإنكشارية، والتي راح أصحابها ألف ومائتين من المجهدين
ومائة وخمسين صاحبها، كما ينادى إلى حاد فرارا بتوفير التجديد من الشرق⁶⁹

حاول الداي حسين (1818-1830) إعادة تنظيم عملية التجديد، خاصة مع بداية المشاكل
مع فرنسا بسبب أزمة حادثة مروجه. وقد دفعه هذا الوضع إلى توجيه طلب رسمي إلى السلطان العثماني
في سنة 1827 يتشتمل منه السماح للإيالة جمع المتطوعين من الأصول والمهملين الآخرين، وقد ورد
في الرسالة: "بعد عدة سوابك من يحصل لأوجاف عني فرو عسكريه من الأصول، وهو في حاجة إلى

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

فرق تركية، وهذا يرجو مكانه موقعه على إرساى بعض الفرق من منطوعين من مدينة أرمير والمناطق الساحلية الأخرى⁷⁰.

وإذا كان لمعامل المداحية التي كانت بعضها الإبلان في تلك الفترة آثارها على تراجع عمية النجيد، فإنه لا يمكن إهمال دور لظروف خارجيه في تأزم النعمه، إذ عرفت هذه الفترة اندلاع الحرب بين الدولة العثمانية واليونان في منطقة البحر المتوسط مما عرقل مدوم النعمه بالمجدين إلى الإبلان خوفا من وقوعها في الأسر⁷¹.

وفي عام 1826 مآدر السلطان محمود الثاني إلى إدخال تعديلات جذرية في نظام الإنكشارية مع تريد اضطراب النعم وتدهور قدراته العسكرية⁷²، وقد كان أحوال السلطان سليم الثالث قد سفته إلى هذا العمل، فقام بإنشاء جيش نظامي أطلق عليه "النظام الجديد"، غير أنه لم يتمكن من إكمال مشروعه حيث قص عليه الإنكشارية الترافيقون للإصلاح واعمالوه⁷³.

ومع تحي، محمود الثاني يريدت الأحظار الخارجية وعجز الجيش الإنكشاري على مواجهتها، قرر إعادة إصلاحه متأثرا في ذلك بالحسين المصري في عهد محمد علي، وبالجيوش الأوربية الحديثة⁷⁴، وبعد موقعة الأعين وكدر صاعده الإنكشارية أفسس عن تأسيس فرقة جديدة من الجيش النظامي أطلق عليها "أنكشامى" (أي الحدود النعمون)⁷⁵، غير أن هذا النظام الجديد لم يرص كل الحدود، فظهرت مؤامره في صفوف هؤلاء، ولكن السلطان تعطل لها وتمكن من القضاء عليها من خلال الاستعانة بالمدفعية، بعدما حاصر المرددين في ساحه "أب ميدان" وأباد أنكر منعم، وهكذا في يوم 17 جوان 1826 أصدر السلطان مرمدا يهي مهمة الإنكشارية ويظلم وجودها وكل قوانينها من كل أنحاء الدولة العثمانية⁷⁶.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

ساهم هذا الوضع حاد في تدني عرفة الدب العالي في أسير مباشر على عمليه التجهيد التي أصبحت سم في حل صعوبات ومساكن عويصة، وكادت أن توقف هاتان بعدما أصبح المطوعون يقضون الانحراف في النظم الجديد على صوع في جيش الإبالة خرائطه، الأمر الذي كان يضطرهم إلى الانسحاب عن أوضاعهم وأهليهم ومواضعهم معزولين⁷⁷

ويظهر أن المستعجلات العمدة قد وجدت في إخراج الخرائط لتمثيل في السماح لهم تجمع لتطوعين فرصة لتحقق ما تبقى من جنود الإنكشارية بعد إصلاحات عام 1826. ففي رسالة من الخاج حسين "باش داني" خاتمة في مدته أمر ساريح 13 جمادى الثانية 1242 هـ/ديسمبر 1826م يعرض فيها بإهداء قسم الإنكشارية من طرف الدب العالي، وسماح سلطات العثمانية باحتبار أحسن الجنود لإرسالهم إلى الإيالة. وهذا ما مكّنه من جمع ما بين أربعين وخمسين من هؤلاء⁷⁸

غير أن عمله جمع سطوعين من بين الجنود المرحلين لم تساهم في تحسين الأوضاع العسكرية بالإيالة، فقد ردد عدد المندمين بعضا بغيره، وحررا رساله بها أحد المكتمين بالتحديد إلى باشا الخرائط، أنه استطاع جمع عدد من المتطوعين عن طريق الصدفة فقط، غير أن هذه العملية ستصبح مستحيلة مستقبلا لعدم اهتمامه حتى السجدة⁷⁹. إلا أنه رغم ذلك تواصلت بوادر التجهيد ولكن بأعداد قليلة جدا، ومن ذلك وصول أربعة وعشرين جنديا متطوعا إلى الإيالة، منهم واحد وعشرون متطوعا حديثا ~~مستجيبين~~ على من سببه مشرقة الدب موجهة إلى صفافين بإيالة تونس⁸⁰

أثر هذا الوضع بشكل حاد على عدد الجنود الإنكشاريين العاملين في الإيالة، حيث انخفض وأصبحوا لا يسكنون إلا قوافل زمرية، كما أن دورهم في الحياة السياسية والعسكرية أصبح أقل فاعله مما كان عليه في السابق. فليس ثمة لأجلال العرسي لم يوجد إلا عدد قليل من الإنكشارية، ومن

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

دنا أنه وجد في باینت اسفري خمس صاعق من الإنكشارية ومائة وعشرين من الخوود المشاة، أما في مدينة الخرائز فوجدت قوة مكونة من ثلاثمائة وخمسة وأربعين (345) رجلاً، وكان مخدبة وهران قوة مكونة من مائة وستة وخمسين رجلاً⁸²، وما يستخلص من هذا الإحصاء أن تعداد هذه القوات لم يكن لا زهرا فقط.

غير أن النقص في عدد الخوود كان أسوأ البدره التي ميرت الإيالة طيبة المرة العثمانية، وبدل لإحصائيات أنه لم يتعد في معظم الأحيان الإثنى عشرة ألف (12000) رجل⁸²، وهو عدد قليل مقارنة بمساحته الممتدة، كثره هو جهازه من حربه و عارجه التي كانت تستدعي وجود قوات ضخمة صدها أو قمعها، خاصة في عصره المتأخره أين رادت الأوضاع هذه وتوترت مما صعب على الجيش النظامي مراقبه كل الجهات وفرض الانضام وسقطه الحكومه، ويوضح الجدول رقم 2 عدد القوات العثمانية العاملة في جيش الإيالة خلال فترات مختلفة:

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

جدول رقم 2: القوات النظامية في الجزائر.

المصدر	الفترة	العدد
وثيقة سرية مارشيف سميكرس ⁸⁵	1533	2600 رجل
⁸⁴ Haedo	1624	6000 رجل
⁸⁵ Dan.	1634	22000 رجل
⁸⁶ Gramayc	1619	12000 رجل
⁸⁷ Shaw	1732-1720	ما بين 15000 و 16000 رجل
⁸⁸ Tassy	1724	12000 رجل
⁸⁹ Payssonnel	1725-1724	12000 رجل
⁹⁰ Fau	1729	20000 رجل بين مشاة ومرسان
⁹¹ Standari	1769	7000 رجل
⁹² Venture de paradis	1788	ما بين 7000 و 8000 رجل
⁹³ Kercy	1791	10000 رجل
⁹⁴ Boutin	1808	10000 رجل
⁹⁵ Dubois - Thainville	1809	10000 رجل
شالر، وليام ⁹⁶	1824 1816	4000 رجل
⁹⁷ Tachrifat	1829	3861 رجل

إلا أن هذه الإحصائيات تبقى مجرد تقديرات غير رسمية وثابتة، يقدمها لنا أشخاص عاموا في العراق خلال مراحل معاشه، ونسب لا يمكن بأي حال أن يؤخذ كمصدر موثوق لمعرفة العدد الحقيقي لجنود الإنكشارية. ولكن أهر حصاء انتهى في عام 1745، والذي حدد عددهم بـ 11897 جندياً منهم 2545 جندياً خارج الصف لأسباب مختلفة، وكان الجنود العاملون مورعين على 424 أوجاقاً حيث كان كل أوجاق يضم عدداً محدداً من الجنود كما يلي⁹⁸.

من 11 إلى 20 رجلاً ← 134 أوجاقاً.

من 21 إلى 30 رجلاً ← 156 أوجاقاً.

من 31 إلى 40 رجلاً ← 81 أوجاقاً.

من 41 إلى 50 رجلاً ← 21 أوجاقاً.

من 51 إلى 60 رجلاً ← 15 أوجاقاً.

من 61 إلى 70 رجلاً ← 6 أوجاقاً.

من 71 إلى 80 رجلاً ← 3 أوجاقاً.

من 81 إلى 90 رجلاً ← أوجاقين (02).

من 91 إلى 100 رجلاً ← أوجاقاً (02).

وأمام قلة عدد ضمني محارب حكومة الإيالة إلى تكوين جيش احتياطي تستعين به في الحاجة، وكان يكون من عدد من ثوابه للأنراك والتي يضمن عليها قبائل امخرب، ومن المهام التي

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

تركزت إليها إحصاء ومرفقه فائق لزمته، وحقق المصائب منها، وحفظ لصلام، وحراسه الطرق
تؤنسبه لتي تمر عبرها فواصل سحاره ومرفق جيش الإنكشاري، ومعاني هذه الخدمات كانت تجمع هذه
الضائل المبارات متعددة ومنها لإغناء من المصائب ما عدا السرعة منها كالكركه والعشر⁹⁹، عمر أها
م يكن تنفاسي أحرة على خدماتها بغير أن العوائق العسكرية بإليابه تجمع صراحه الحراس السكاك في
عيس، ولكن يظهر أن حسن ناسا قد حنى عن هذه العاين عندما قرر تسجيل مرفق رواوة من منطقة
الضائل في سجل الجيش الإنكشاري، فـ "هم كبحود نظاميين لا كاحييين"¹⁰⁰

ويظهر أن الدفاع المادي قد ساهم بشكل كبير في التمسك من استخدام المتطوعين إذ سعى أنراك
الحرائر إلى المحافظة على ممتلكاتهم وبراءهم دون إيلاء، خاصة وأن فئة عددهم حيث هم ثروة طائفة،
وإستخدام أعداد جديدة من الحود عبرهم على صرف أموال إضافية بفرص الكمل هؤلاء المدميين
حدد، ومنها دفع أجورهم مما يفتقر من نزولهم ومواردهم الخاصة¹⁰¹. وبين المصحح البياني لتألي عدد
الحود المحدثين في الفترة ما بين 1814 - 1830 .

ج- الفرار من الجيش:

أدت الوضعية مدهورة التي أصبح عليها "الباشا" في أواخر عهد الإيالة إلى ظهور مشكلة خطيرة على مستوى الأوجاق والفرقة. فمعظم الهروب من الجيش والفرجوح إلى الأوطان. ويظهر أن الأوضاع السياسية والعسكرية والاجتماعية التي أصبح عليها الجيش هي التي دفعت مرعيا إلى اعتزام أي فرصة للفرار¹⁰³

لقد كانت أكثر من دلائل هروب عناصر الجيش المقاتلي في حالة استنفار وأهت دائم لصعد الخطر الخارجية وفتح السور. حيث كانه حتى نوع من التماسك وانسجام بين صفوفه، مما أثر سلبا على معنوياتهم وروحهم. فبعد أن استمر هذا الظاهر بهم¹⁰⁴ وهكذا أصبح "الباشا" يعيش حياة بائسة، حاشية بعدم الثقة في قادته وعرضه لاعتصام على نوره بسبب تراجع دور المحربة وتناقص مداحيل القتل له. وحينئذ لا عجب أن كان يردد لها الإنكشارية بكثر من التفاصيل حول معاناتهم، فهي تصورهم بالذين معنوياتهم منخفضة. "لأنه عندما كانوا مرهوبين من طرف الجميع، حتى أنهم أصبحوا لا حدود ما يسعون و حتى ما يمد رءسهم. يدرحة أن الخدي أصبح لا يملك" "عشره أسير" لتدور فحاح من لتهوه وهكذا مدهور صحة وأصبح لا يدري كيف يصرف¹⁰⁴

وباعتبار أنه لا تسبح هتت من دفع خدي إلى ساء في الإيالة هي م يأت إليها إلا من أجل العائيم والشرود، فإنه أصبح بعد في برصه مكانه من هروب، ويظهر أنه كان يستث في ذلك طريق البر، حيث يمر عبر أراضي إيالة بوسنة. من هتت يواصل سيره حتى لأناصون، غير أنه في أحيان أخرى كان يفصل الأسفر في بوسنة. وقد سبب هذه المسكنة بوترها حصرا في العلاقات الديبلوماسية بين إيالة الجزائر وبوسنة. فحتى تتردد فكثر ما كانت احترار بقلب بوسنة بعدم مساعدته الجود

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

أهريين، تجمعهم من المرور عبر أرضها، وسحقهم من حدة التوتر وعادي صراخ مسبح بين الإيالات الثلاث، فاب الأب العالي كثيراً ما كان يدخل حين هذا المتكلم بصرف ديموماسية سبعة¹⁵، وفي هذا إظهار دم سلطان محمود الثاني في 11 ربيع الأول 1242 هـ / أكتوبر 1826 م بإرسال فرمان إلى محمود باشا ماي نوس، وبعد خمس مع الجنود أهريين من إيالة الجزائر من الإقامة في نوس أو عبور أرضها، وضرورة القس عليهم فوراً، وسحبهم إلى وكيل الجزائر ليعيدهم إلى مرفقهم التي مروا منها¹⁶.

كان لدخول السلطان شخصياً في هذه القضية سائح إيجابيه، فنقد اضطرابايات نوس إلى الأصابع لهذه الأوامر ومساعدته بإزالة الخرائر لمحد من الريف الذي أصاب حشها، حيث تعهد هؤلاء مع جنود أهريين من الإقامة في نوس أو المرور عبر أرضها، وإرجاع كل هارب إلى الجزائر، وبمكس أن يستخلص ذلك من الرسالة التي بعها حسين ماي نوس إلى حسين دي الجزائر بتاريخ 19 رجب 1243 هـ / جانفي 1828 م لهذا العرض¹⁷.

وإذا كان الجنود يضطرون إلى الفرار والرجوع إلى أوطانهم بسبب صعظ المشاكل التي أصحبوا يعيشونها في الإيالة أو حتى داخل وحدتهم، فإن بعضهم سرعان ما يقررون العودة إلى الجزائر بعد مدة قصيرة من معادرتها والانخراط مرة أخرى في جيشها، وهذا ما حدث لشخص يدعى الحاج محمود الذي كان بعض "باشا طونجي" في مابنت قسطنطية، ولأسباب خاصة - كما يذكر - اضطر إلى الفرار عن نوس ثم بيروت حيث كان بهوي أدء فريضة الحج، غير أنه قرر الرجوع إلى الجزائر مرة أخرى، ولكن السعيه التي كان عمى منها أسر - من صرف سجن يونايه، حيث بقي في اليونان لمدة أربع سنوات،

بعد إطلاق سراحه عمل في مكتب الصدر الأعظم بإسطنبول، وبعدها أصبح يبوي الرجوع إلى

بغداد 108

وعنى العموم فإن لجوء الإنجليز إلى فتح أبواب التجهيد في أواخر العهد العثماني لأي شخص حتى
الثالث السنين أخلاقاً والمثيرين لسبب، قد ساهم بفسط وافر في زهاب انتشار هذه الظاهرة بين هؤلاء
الجنود، فأصبحوا مجرد مرتزقة لا يهتمهم إلا ما يحسون فيه من أموال. ورغم محاولات الحكومة قمع
هذا العمل الخطير على قوة الجيش الإنكشاري ومعنوياته وعنى استمرار شؤونها، فإن ذلك لم يمنع من
استمرار الانحطاط والتدهور.

د- الاحتلال الفرنسي ومصير الإنكشارية:

أ. ظروف الاحتلال الفرنسي:

سبب الخساسة العسكرية الفرنسية على حرائر عام 1830، مما لا يدعوا مجالاً لمثبث على ضعف
السلطة السياسية والعسكرية بالإيالة وبلوغها مرحلة متقدمة من الضعف، الذي لا يمكن معه إعادة
إصلاح الأوضاع التي بدأت في الانحطاط منذ مطلع القرن الثامن عشر وبواصت بشكك مواتر وسريع مع
مطلع القرن التاسع عشر، ورغم ظهور محاولات إصلاح حياه الجيش الإنكشاري فإنها لم تكن إلا
محاولات يائسة ومأحرة، حيث انتهت دون أن تحقق الأهداف المستطرة لها، ومن ذلك محاولة الذي
في حوجة (1817-1818) السابق الذكر، أو دعوة المعني إس العاني الذي دعى إلى إصلاح الجيش
بأنه الركيزة الأساسية للإيالة، فألف كتاب سماه " السعي المحمود في نظام الجنود "، وفيه دعى إلى
إعتماد من نظام الجيوش الأوروبية متأثراً في ذلك بسورة الفرنسية لعام 1789، وإصلاحات محمد علي

شاه والي مصر (1805 1840) أو الصمصام الحديد الذي أقره السلاطين محمود الثاني عام 1826، غير أن آرائه لم تأخذ بعين الاعتبار¹⁰⁹.

بالعمل فقد كتب عنه 1830 آخر امتحان يواجهه إيكشاريه الخرائر ليقرر مصيرها بعد ذلك إن فرنسا قررت منذ عام 1827 فرض حصار بحري على الخرائر مستغلة بذلك حادثة المروحة بين الداي حسين والقنصل الفرنسي " بيير دوفاي Pierre Duval"، حيث اخذتة التي اغتيرها فرنسا مناسبا بسرف الشعب الفرنسي ومنكه " سار العاشر Charles X (1824-1830)"¹¹⁰.

لقد وصلت العلاقات الدبلوماسية بين إيالة الخرائر وفرنسا حدا خطيرا من التوتر، خاصة بعد قضية سفينة " البروفانس Province"، ففي يوم 30 جويلية 1829 قدم وفد فرنسي برئاسة " دولا برونيار La brotonniere" على ظهر هذه السفينة بعرض المفاوضات مع حكومة الداي وحل مشكلة المرافقة بين البلدين، غير أن هذه المفاوضات ناءت بالفشل مما جعل الوفد الفرنسي يقرر الرجوع إلى بلاده، وغوص الإنجليز مباشرة نحو فرنسا، فإن السفينة اعرفت نحو السواحل الخرائرية مقترنة بذلك من دواعب اندية بعرض لحسن على مدى قوة الاستعدادات الخرائرية، وهذا ما اضطر الطوحيحة إلى إطلاق النار عليها بعرض إبعادها فعدا¹، وبصهر أن الحكومة الفرنسية اعدت من هذه الحادثة دربعة لتتجهل بالحملة ضد الخرائر.

وهكذا في 25 ماي 1830 تمكنت الأرمادة الفرنسية من ميناء " تولون Toulon" فاصدة السواحل الخرائرية، ويظهر أن نفوت مشاركة في الحملة كانت كثيرة العدد والعدة، فالمصادر عدها سبعة وثلاثين ألف وثمانمائة وسبعة عشر (37617) رجلا، معظمهم من القوات البرية التي تشكل من ثلاثين ألفا وثمانمائة وإثنى عشر (30852) رجلا منهم انصباط وصباط الصف والجنود

لقد، بن حارب خمسمائة وخمسة وثلاثين (535) فارساً، وأربع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين (2333)

رجلاً من سلاح المدفعية، وأربعة وثلاثين وحدى عشر (1311) رجلاً من سلاح العتاد، وبصاف إلى

في هذه القوات خمسون إحصاءه سكن مود دعم، يكون من عشرة آلاف ومائتين وأربعة ومائتين و

(10284) رجلاً سوى في مدينة طوبون سطر الأوامر بالتحرك عند الضرورة القصوى، وبرافق هذه

القوات خمسون من بدوات تضم أربعة آلاف وخمسمائة وستة وأربعين (4546) حصاناً وبعلاً¹¹².

في هذه القوات هم بواسطة سفن صرحم هذا يسكن من مائتين سبعة وخمسة وخمسمائة سبعة

فوقه أو كنت إليها مهمة من الحدود ولقاء اخري إلى جانب المؤونة والماء الصياح للشرب¹¹³

في بعض هذه المراساة الضخمة من القوات الضاربة الجرائره كان عددها لا يتعدى ستة آلاف

من قسماً¹¹⁴، ثم انصر الباسا إلى الإسفند بامعوت أهمية المشككة من القبائل، وفي هذا الإطار يذكر

سبون تدبير Pfeifer " أن سب استصاح أن يجمع قوة تشكل من خمسين ألف رجل، حيث

عبر أحمد دي مسطه حواي في عشرة ألف رجل، وباي التيطري ثمانية آلاف رجل وحيثه ثلاثة

ألف رجل، وحيثه دي وهران سب ألف رجل، وشيوخ مسطه القبائل ما بين ستة عشر ألف وثمانية

سب ألف رجل، وأمين ميرابيل أربعة آلاف رجل، وبصاف إلى كل هذه القوات الجيش النظامي

لقد سب من الكراسه و الإنكارية، بن حارب سكان المدينة¹¹⁵، ويظهر أن هذا العدد فيه نوع

من الصلح، ومن ذلك أن أحمد باي يذكر انه عند قدومه إلى مدينة الجزائر لأداء الدوش لم يكن معه

بن رعمانة فارس أو فحل¹¹⁶، وحتى ويرب صدق إحصاء " ماير " فإن هذه القوات الضخمة م تكن

تضع أي تنظيم عسكري كما أنها كانت تعسكر بعيداً عن المدينة.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامته

بناصرة ما فيه في تعداد قوات كل طرف كانت سبب معركة ساحقة ومضربة، غير أن التمرق
لنكيكي والسبيح كان لصاح القوات الفرنسية التي استطاعت أن تتحكم في أساليب القتال الحديثة،
وجه وأن حروب أوروبا في عهد " نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte " كانت قد أكتسبت
بهره قتالية كبيرة¹¹⁷، ومقابل ذلك فإن القوات الجزائرية لم ترب بعدم الإصابات وعدم إتقان العمول
القتالية حتى أن محمدان حوجه عد حديثه عن رجاء مطعنة منيحه يذكر أنهم " لا يعرفون سوى بيع
الخبز⁸ .

عامل آخر ساهم في ضعف التحصين لقوات الجزائرية بسبب في تعيين الداي حسين باشا
جدهم إبراهيم أعا كقائد عام للقوات الجزائرية، بعدما عزل يحيى أعا بتهمة التآمر ضده. وكان يحيى من
أبرز قادة كفاءه عسكرية كثره، مما جعله يكتسب شعبيه واسعة بين السكان وحتى الجيود¹¹⁹،
لأنه حين أن إبراهيم أعا كان قبيل الحرة والربك الكثير من الأخطاء، ومنها أنه لم يسمح للجندى الواحد
سوى عشر رصاصات صا مه أنه بدلت سمعني على نصف الجيش الفرنسي¹²⁰، كما أنه لجأ إلى
بيع معظم القوات الجزائرية بعدد من مدنيه جزائريه، رغم وصول الأحبار التي تحدد مكان برول
للمن الفرنسي في سيدي مروج¹²¹ .

رغم هذه المشاكل فإن الإسهادات العسكرية الجزائرية لمواجهة الحملة الفرنسية كانت
محصلة، فإذ كانت القوات الجزائرية تعاني من نقص في السلاح واسطيم، فإنها كانت تتوفر على قدر
كبير من إرادة والحماس، وهذا ما حرمها به رسالة عنها إمام محمد معني في الجزائر إلى شقيقه بمدينة
أوسيل الحملة الفرنسية جبره فيها بالأوصاح في إمدديه، وذكر أن أبراجها جيدة التحصين وقد وضع
أكثر من ألف مدفع جاهرة لإطلاق النار ويسهر عنها جيود طونجية، أما الجنود فهم مستعدون

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

معين، ويظهر ذلك من خلال الإغواء باستحثهم ومواصيتهم على أداء الصلاة في أوقاتها وسماعهم بدروس الوعظ والإرشاد وحرمان النساء. غير أنه سأسف على كراهية الجنود للندراويش حيث لا يوجد أي درويش بينهم، أما الداي حسن فإنه يواصل على الصلاة والعيام والنهر على تطبيق تعاليم الإسلام¹²².

في ظل الحصار لمواجهة الحامية الفرنسية كانت المؤامرات مواصلة، فقبل قدوم الفرنسيين بأمان إليه دبرت مجموعة مكونة من ستة وأربعين إنكشاريا على رأسهم المدعو مصطفى حوجة، محاولة قتالية ضد الداي حسين وحكومته اسفاما فقل جياعا، ومن بين المشاريع التي وضعها الإنقلابيون بين مصطفى حوجة دبا على الحرار، والتفاوض مع فرنسا، وإذا رفضت فإنهم سيعصون حصوعهم الإنكشاري¹²³ كان الاتفاق أن تتم العملية في عيد الأضحى خلال تقلم التهاوي، لكن الداي اكتشف المؤامرة بعد وشاية من أحد الأعضاء، فتمكن من التخلص من مصطفى حوجة وآخرين كما على عن البعض الآخر¹²⁴، ويظهر أن هذه المؤامرة قد ساهمت في قطع ما بقي من علاقات بين الداي والإنكشارية.

في أول مواجهة مع الجيش الفرنسي أنشأت القوات الجزائرية صفعا، حيث تمكن الفرنسيون من الزور في سبيل فرح دون معارضة تذكر بعدما تمكنوا من عظيم الدفاعات التي لم تصمد أمامهم، لأنها كانت مكشوفة إذ لم تحصن بالحدود، ولم يوضع لها إلا اثني عشرة مدفعا¹²⁵، أما الجزائريون فقد سحوا إلى حصنه الأوسطي وأي في اسطر وصور الدعم من مختلف جهات مناطق الإيالة، كما إنحأوا إلى أسلوب حرب المناوشات ضد الفرنسيين¹²⁶.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

أمام هذه الظروف التي كانت تقبض على كل أحرار تركيا لإبعاد الإيالة من الخطر الخارجي المهدق بها، وقع حادث راد في أناس يهود بين السكان والإنكشارية، فتشجع الجمع على حوص المركة المصرية، أصغر الداي فراراً لمخ توجسه منه دورو بكل شخص ينحصر رأس جندي فرسي. وكلف الأغا إبراهيم بدفع هذه المسح من بسحبها¹²⁷، لكن أحد الإنكشاريين قتل جندياً من الصائل، وقام بقطع رأسه من أجل الحصول على المنحة، إلا أن أحد رفاق الصلحة شاهد ما فعله الإنكشاري، فمر جنود القائل فقه، عمر أنه صرح بأنه يفسه عن قصد من من بأنه فرسي، فعلى عنه الأغا إبراهيم وأرسله إلى مدينة بخراتر حماته من اسام الصائل الذين ارادوا كرها للأتراك وأصروا على الانتقام منهم¹²⁸.

ويظهر أن أحرار تركيا قد وجدوا في احسنه الفرسية فرصة لمحض من الإنكشارية، الذين اضطهدوهم لفترة طويلة من الزمن، فأصبحوا يعدون عليهم داخل معسكراتهم خلال الليل ويهربون، وأمام ذلك فإن الداي حسين صلب جنوده باستعمال اهدوء، ولدكاء في التعامل معهم حتى لا يثيروهم صدهم¹²⁹.

أما عن سمر المعارك فقد أصلاً حسن الفرسي على مظفه سيدي فرح، بدأوا رحمتهم نحو الدينه، لكنهم واجهوا مقاومه شديده من طرف حرانريين وكان من أهم المعارك معركة أوسطى والي وسيدي حلف، عمر أن احسن الفرسي تمكن من حضم الجدر الدفاعي الذي أقامه البجرايريون الذين اضطروا إلى التراجع إلى قلعه مولاي حسن (أو حصن الإمبراطور) الواقعة في أعالي الدينه وتخصصوا هناك في انتظار المعركة الخامسة¹³⁰.

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

حسب المصادر فإن هزيمة الخريزيين في أوسطي والتي تعود إلى انسحاب جيش العائل من معركة وجوة إلى أخار، ثم سحقه اضرب في صفوف الخريزيين الذين تراجعوا صهرمين تاركين وراءهم عالما كثرة قدرها بدمر عدد معتبر من حيام ما بين سماته وثماناته حيمة، بما الكثير من قطع الأسلحة والبراري واسع والن. إن جانب الدواب والأعنام وعدد معتبر من الدافع¹³¹، وقد مكث هذه العالم العواب المرسيه من موضعه الحرب يكن أمن من جانب المؤونة

وسب هذه الهزائم المتكررة بادر الداي حسين إلى عزل صهره الاعا إبراهيم من قيادة الجيش، عندما م يد أي كفاءه في مواجهة جيش المرسي، وعن مكانه شبح الإسلام المقي ابن العلي الذي كفه حن الخريزيين على جهاد، وانذح عن مدينتهم، غير أن هذا الرجل كان رجل دين وليس رجل حرب، حيث لا يصح عباده الجيش¹³² ثم عين مكانه داي البصري مصطفى بومزاق كقائد لقوات خريزيه¹³³. غير أن الوقت كان قد فات حيث كانت المدينة على وشك السقوط في يد الفرنسيين.

آخر عفة واجهت الجيش المرسي من دخوله المدينة كانت حصن مولاي حسن، وكان الداي قد أوكل مهمه الدفاع على هذا الحصن لبحرناحي مصطفى، الذي كان حسب حمدان حوجة بتأمر على الداي ويسمى بالإسيلاء على الحكم بعد صلحا مع فرنسا ومن شروطها¹³⁴.

كثف الفرنسيون من قصفهم هذا الحصن أمام مواجهة صعقه للخريزيين، مما سب تخطيم جزء كبير منه، وهلاك الكثير من السكان، سار خوف ولذعريين الآخرين، ويذكر أحمد الشريف الزهر أنه سحق عن عصف معركة مع عدد كبير من الخريزيين، ومن حى من الخريزيين فقد ستمعل كل الأساليب لسجاء بعسه، ومن هلاء حرب حى سحضا¹³⁵. وكان من هروبه أمر بإشغال سار في عيون

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

رود سوحود في الحصن مما سيج عنه إبعاد سب دغرا كيرا بين السكان، وتقصيم الكثير من البيوت
في وحدات بالقرب منه¹³⁶.

بعد سقوط الحصن أصبحت القوات العرسية تتحكم في اندية، وأمام هذه الأوضاع دعى
دي حسين ياسا إلى عقد اجتماع صارئ حضره أعوان المدينة وأعضاء الحكومة وصباط الجيش للأخذ
بهم بين مواصلة المقاومة أو الاستسلام، وفي 4 حوزيه 1830 أرسل الداي وفدا يتكون من كاتبه
عيسى والمصلح الإحبري. إلى جانب أحمد بوضره وحمدان بن عثمان حوجه كمترحمين لمقابلة القائد
لبرسي "دي بورمون Bourmont" والاتفاق معه على شروط الاستسلام¹³⁷ وفي الغد من ذلك تم
توقيع على المعاهدة، واسمولى الجيش العرسي على اندية وصواحبها، ورفعت الأعلام العرسية، أما
سكان الدين حاربوا الجيش العرسي فعادوا خائبين إلى قراهم. في حين حأ الإنكشارية إلى نكاحهم
لأنه في إسطار ما سيقدره قائد الحملة في حقهم¹³⁸.

2. معبرهم بعد الاحتلال الفرنسي:

كان من بين مواد معاهدة الاستسلام التي وقعها الداي حسين مع القائد العرسي "دي بورمون"
أو أن يسمح جميع حصون اندية وأبناء سنة ب العرسية من الساعة العاشرة بالتوقيت العرسي ليوم
06 07 1830، وفي نفس الوقت يحصل قائد الحملة لقوات الإنكشارية بعض الحقوق والحماية التي
سعى سداي وحاشيته¹³⁹.

وهكذا في يوم 5 حوزية 1830 شرع في ترحيل السلاح من الإنكشارية العرب داخل نكاحهم
من طرف وحدات من الجيش العرسي دون مقاومة تذكر، أما المتزوجون منهم والذين لا يتعدى
عندهم ألف شخص. فقد حموا منحتهم بأنفسهم إلى حصن القصصه مقابل منحهم وصلا بدلت¹⁴⁰

فصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

أما عن مصير الناي حسب فانه عادر مدينة الجزائر على متن سفينة فرنسية مدعى "جان دارك" Jeanne D'Arc، جهرها به فانه لا يستوي الفرنسي "دي بيري Duperré" تحت توجه إلى نابولي في الإسكندرية، وفي نفس اليوم بدأ قائد حملة في رحيل حوالي ألفين وخمسمائة (2500) جندياً من العرب على متن سفن حربية فرنسية إلى آسيا الصغرى بعدما منحهم أجره شهرين لقاء وحشة يباشر بساقيه كمسحة لفرنسا¹⁴¹، وقد فتح الإنكشارية المروحين بالبقاء مؤقتاً في مدينة الجزائر مع أسرهم، غير أنه سرعان ما تمسكهم فرسرحيل حجة رفضهم البقاء في الجزائر خوفاً من انتقام الدروز واليهود¹⁴²، ولكن الشعب الخفي وراء صردهم كان الخوف من إثارهم للثورة في مصر، وإرضاء لمصر و يهود الذين كانوا يصفرون رحيلهم بفارح الصبر¹⁴³.

ويظهر أن عمليه الترحيل تمت في جو كئيب، وفي ظل معاناة بين الأتراك المرحلين بسبب ظروف الصعبة التي تمت فيها العملية، فحسب أحد الصايط الفرنسيين "أوبيسوسك D'ALBIGNY" الذي عاين بنت لعروف، فإن كثير من العائلات شرب بسبب افتراق الآباء والأولاد والأبناء، كما أن الكثير منهم صردوا بالقوة من مزارهم في حو من الكاء والحر¹⁴⁴. إن شهادة تيرن ششكل قاطع مدى محاولة فرنسا لوعودها التي قطعتها للجزائريين عامة والإنكشارية

أما فيما يخص أملاك الإنكشارية المظرودين فقد أصدر "دي بورمون" في يوم 2 أوت 1830 قراراً بخص على أن أي مركي مرحل بإمكانه تغيير وصي ليرعى ممتلكاته¹⁴⁵، إلا أنه يظهر أن صردهم لم يجد به طريقاً لمصير بعدما تمت أملاك ونزوات كل الجزائريين، حيث في 8 أوت

الفصل الرابع: انهيار الجيش الاتكشاري وعوامله

1830 أصدر القائد " دي بومون " قراراً يحث على الاستيلاء على أملاك الأتراك المنطرودين.

ولقد شمل هذا القرار حتى أملاك الآلاف عسى أحرارهم السريين¹⁴⁷

وبلى جانب ما عاناه الخوذة من صرد وبمصرف على يد القوت العربية، فإن سنطات البالي

العالي تفوقت من عودة هؤلاء المنطرودين، حيث فررت معهم من دحول مدينة أرمير، باعتبارهم من

الأردن ودوي الأخلاق السيئة، ومعروف عنهم بثرة الشكاك وبموصى¹⁴⁸

هوامش الفص الرابع

- 1 Robert, Monfrant (et autres).op cit, p 408
- 2 حول حياة هذا الداي وسيرته راجع لمدي، أحمد بوقيق، محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-179، (سيرته، حروبه، اعماله، نظام لده، واحبة اعامه في عهده) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 3 أنظر الفصل الثاني.
- 4 العتري، محمد الصالح بن، مربية مسية في حال دخول الترك بلاد قسطنطية واستيلائهم على أرضها أو تاريخ قسطنطية (مراجعة وتقديم ونقح بوعزيز يحيى) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 62
- 5 حول حياة هذا الداي ودوره راجع الراسدي، بن سحون، أحمد بن محمد بن عني، الثغر الحماني لم يتسام الثغر الوهراني (عقب وبقلم مهدي الوعدلي). منشورات وزارة التعميم الأصلي، سلسلة التراث، قسطنطية. 1973.
- 6 حراري، بن ميمون محمد، المصدر السابق، ص 30.
- 7 حمدان، خوجة، المصدر السابق، ص 149.
- 8 Chabaud «attaques des batteries Algériennes par lord Exmouth en 1816».R 4, 1875, p 195
- 9 Grammont (H D de) op cit, p 373
- 10 Boyer, Pierre. op cit, p 93
- 11 Grammont. op cit, p 355
- 12 الزهارة، المصدر السابق، ص 71.
- 13 Grammont.op cit pp 361-362
- 14 الزهارة، المصدر السابق، ص 95.
- 15 حمدان، خوجة، المصدر السابق، ص 150-151.
- 16 Gaïd, Mouloud, op cit, p 173
- 17 Grammont. op cit, p 369
- 18 Boyer, Pierre. op cit, p 94
- 19 Boyer, Pierre, op cit p 142، و Boutin,op cit p 139 أنظر :
- 20 Grammont, op.cit, p 139
- 21 دائرة المعارف الإسلامية (مادة إنكشارية)، المجلد الثالث، ص 76-81.

22. Boyer, Pierre. op cit, p 131

23 جون، ب، وولف، المرجع السابق، ص 443.

24 الزهار، المصدر السابق، ص 103.

25. Grammont. op cit, p 370

26 الزهار، المصدر السابق، ص 105.

27 Boyer, Pierre, op cit, p 94

28 Gaid, Mouloud. op cit, p 175

29 أصبح التجديد في هذه الفترة يتم بصورة كبيرة جدا، راجع عصر تدفق التجديد في هذا الفصل

30 جون، تفاصيل اعيال هذا بيتا، راجع الزهار، المصدر السابق، ص 111.

31 حمدان، خوجة، المصدر السابق، ص 152.

32 الزهار، المصدر السابق، ص 112.

33. Grammont, op cit, p 374

34 نال، ولیم، المصدر السابق، ص 162.

35. Boyer, Pierre, op cit, p 95

36 جون، أسباب ومفاسل هذه معاهدة تغير الزهار، المصدر السابق، ص 117 و 118.

37. Grammont, op cit, p 380

38 نال، ولیم، المصدر السابق، ص 172.

39 نفس المصدر والصفحة.

40 خط هياون 22474، المركز الوطني للأرشيف، الجزائر.

41 الزهار، المصدر السابق، ص 132.

42 حمدان، خوجة، المصدر السابق، ص 153.

43 Raymond, André Op cit, p 171

44 د. فارص، محمد خير، المرجع السابق، ص 86.

45 Gaid, Mouloud. op cit, p 178

46 الزهار، المصدر السابق، ص 136.

47 جون، ب، وولف، المرجع السابق، ص 446.

48 Boyer, Pierre. op cit, pp 95, 96

49 جون، عيسى أعا، راجع: Robin (N) « Note sur Yhia Agha ». R A T 18- 1974, pp 69 - 75

50 تفاصيل أكثر حول هذه الأحداث أنظر الزهار، المصدر السابق، ص 134، 135

Grammont, op cit, pp 381, 382

51. Boyer, Pierre. op cit, p 96

الفصل الرابع: انهيار الجيش الإنكشاري وعوامله

٩٢ حمدان، خوجة، المصدر السابق، ص 153.

٩٣ الزهر، المصدر السابق، ص 136.

54 Ernest, Watbled « pachas pachas dey » RA n 17, 1873, p 412

55 Boyer, Pierre, op cit, p 96.

5٥ الزهارة، المصدر السابق، ص 144.

57. Grammont, op cit, p 383

58 حور، ب.، وولف، المرجع السابق، ص 447.

59 بقومات أكثر حور هذه خمسة، جمع سوياء، أرمني، نهاية الحكم العثماني وعوامل انهياره

1800-1830، رسالة ماجستير جامعة الإسكندرية، 1988، ص ص 136 - 144.

60 Colombe, Marcel, « Contribution », p 181

61 M Dubois, Thainville Op cit, pp 131-132

٦2 التميمي، عبد الحنين، بحوث ص 60

63 كاتكارت، لياندر، المصدر السابق، ص 100.

٦٤ الزهارة، المصدر السابق، ص 51.

65 العالي، العربي، المرجع السابق، ص 49.

66. Colombe, Marcel. Op cit, p 180.

67. Boyer, Pierre. Op cit, p 94

68 د. فارسي، محمد خير، المرجع السابق، ص 86.

69. Grammont. op cit, pp 381-382

70 Kuran, Erkument, « La lettre du dernier dey au grand vizir de l'empire ottoman », RA, 1952, p 192

7 حماش، خليفة، إبراهيم، المرجع السابق، ص 178.

72 نحامي، محمد فريد، المصدر السابق، ص ص 219 220

73 دائرة المعارف الإسلامية (مادة إنكشارية)، أحمد سالت، ص 78

74 نحامي، محمد فريد، المصدر السابق، ص 219.

75 دائرة المعارف الإسلامية (مادة إنكشارية)، ص 78

7٦ نحامي، محمد فريد، المصدر السابق، ص 220.

77 حماش، خليفة إبراهيم، المرجع السابق، ص 179.

78 مجموعة 3190، ملف الأور، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية، الجزائر، ورقة 196.

7٩ مجموعة 3190، ملف الأور، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقة 205.

80. مجموعة 3190، ملف 14، (فصل محفوظات) «نكته الوطية باحرار». ورقة 344
81. Rinn « Le royaume d'Alger sous le dernier dey », R. 4 n 41 1863, pp 136 et 141-142
82. Weissman, Nahoum. Op cit, p 62
83. المدي، أحمد بوبقي، حرب الثلاثانة سنة 279
84. Haedo « topographie . », p 509
85. Grammont Op cit, p 240
86. Gramaye. Op cit, p 201
87. Shaw Op cit, p 186
88. Tassy Op cit, p 57
89. Paysonnel. Op cit, p 255
90. Fau, op.cit, p 255
91. بونو، سيناور، " العلاقات بين الجزائر وفرنسا خلال العهد التركي "، (ترجمة أبي القاسم ابن التومي)، مجلة الأصالة، العدد 7، 1972، ص 117
92. Venture de paradis Op cit, p 109
93. Kercy, *Memoire sur Alger 1791* Publie par Gabriel Esquier librairie ancienne honore champion. Paris . 1927, p 104
94. Boutin op cit, pp 44-45
95. Dubois - Thainville. Op cit, p 131
96. شارل، وليام، المصدر السابق، ص 51.
97. Devoulx (A), Tachnat ..., p 36
98. Deny (J) op cit, pp 40-41
99. سعيدوني، ناصر الدين، دراسات ...، ص 104.
100. الزهار، المصدر السابق، ص 165-166.
101. سعيدوني، ناصر الدين، دراسات ...، ص 102.
102. إن طاهر الزهار من حيث كتب مسند كسك في صفوف الجيوش الأوربية، ففي عام 1711 أصدر فريدريش دور [redene] منك بردها فرارا بعض على قطع أمف العرين وإحدى ديهم مع أخكم عسهم - لأسعار سيدة. عصر حاصوم، نور الدين، تاريخ القرون الثامن عشر في أوروبا. دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، ص 198.
103. يعتبر هذا العمل عكس ما كان معروفا بين تجديس الأوائس الذين كانوا يأتون إلى الإليانة بأعداد كبيرة بذاهم الجهاد ضد الكفار.
104. Kaddache, Mahfoud. Op cit, p 23

- 105 مجموعة 3190، ملف 109، (قائمة محبوسات)، مكتبة الوصية بالجزائر، ورقة 143.
- 106 مجموعة 3190، ملف 109، (قائمة المحبوسات)، مكتبة الوصية بالجزائر، ورقة 190.
- 107 مجموعة 3190، ملف 109، (قائمة محبوسات)، مكتبة الوصية بالجزائر، ورقة 246.
- 108 مجموعة 3190، ملف 109، (قائمة محبوسات)، مكتبة الوصية بالجزائر، ورقة 212.
- 109 أنظر محمد بن محمود بن علي، *الشمس الممجدية في نظام المحمود* (تقديم ونقص محمد بن عبد الكريم الجزائري)، المؤسسة لصحة الكتاب الجزائر، 1983 وسعد الله، أبو القاسم، *تاريخ الجزائر*، ج2، ص460-461.
- 110 الزهار، المصدر السابق، ص164.
- 111 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص183.
- 112 Gautherot, Gustave *La conquête d'Alger 1830* Bibliothèque Pavori Paris, 1929 pp 46-47
- 113 بفاير، سيمون، *مذكرات أولئك الذين دخلوا الجزائر* (تقديم وتحرير دودو أبو العيد)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص63.
- 114 Esquer, Gabriel *La prise d'Alger*, p 36
- 115 بفاير، سيمون، المصدر السابق، ص80.
- 116 الربيعي، محمد العربي، *مذكرات أحمد باي وحمدان حوجة وبوضربة*، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص11.
- 117 جون، ب. وولف، المرجع السابق، ص453.
- 118 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص190.
- 119 الزهار، المصدر السابق، ص136.
- 120 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص193.
- 121 سعد الله، أبو القاسم، *تاريخ الجزائر الحديث*، ص34.
- 122 مجموعة 3190، ملف 109، (قائمة محبوسات)، مكتبة الوصية بالجزائر، ورقة 117.
- 123 بفاير، سيمون، المصدر السابق، ص76.
- 124 الزهار، المصدر السابق، ص169.
- 125 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص190.
- 126 سعد الله، أبو القاسم، *تاريخ الجزائر الحديث*، ص34.
- 127 الزهار، المصدر السابق، ص170.

- 128 بهايير، سيمون، المصدر السابق، ص 82
- 129 Esquer, Gabriel *La prise d'Alger*, p 114
- 130 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص 196.
- 131 بهايير، سيمون، المصدر السابق، ص 83.
- 132 سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الحديث، ص 38.
- 133 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص 199
- 134 نفس المصدر والعصمة.
- 135 الزهار، المصدر السابق، ص 174
136. Grammont. Op cit, p 406
- 137 سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الحديث، ص 41.
- 138 جون.ب.وولف، المرجع السابق، ص 453.
- 139 *Copie du registres manuscrit des arretes du conseil general de l'Algerie de 1830 à 1834* (manuscrit a la bibliotheque nationale, n° 306), p 01
- 140 Esquer, Gabriel *La prise d'Alger* p 171
- 141 Le marchand (F) *L'Europe et la conquête d'Alger* (documents tires des archives de l'etat) Librairie academique Perrin et Cie, Paris, 1927, p 287-288
- 142 Nettement Alfred *Histoire de la conquete d'Alger*, Librairie et Chevalerie, Paris, 1856, p 467
- 143 تدرى بركات، الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي (ترجمه أسطوي ربيع ومضيف خاص)، ص 236، 1984.
- 144 Gautherot, Gustave. Op cit, p 186
- 145 كان من نتائج الحرب العالمية الأولى، سيطرة عدد الاسر التركية، نفس الاحتلال كان عددها في مدينة وهران 5025، ص 236، راجع
- Noushi, Andre « Constantine a la veille de l'occupation » (C. F. n° 11 3 3eme trimestre, 1955, pp 371-387
- 146 Gautherot, Gustave Op cit, p187
- 147 ألفري، برباك (وأخرون)، المرجع السابق، ص 236.
- 148 حمدان، حوجة، المصدر السابق، ص 196.

الحكمة

إن ظهور هذه
...
...
...
...
...
...
...
...
... كما وصفتها ...

[illegible]

ب. الأحصاء
ج. باعيس إلى بحسب
د. أو الترابس
هـ. موصى في صفوف هذا الجيش

غير أنه من الضميمة إهداء إنكشارية بأمر السب الرئيسي وراء روض بيله احرائر، فقد وجدت مجموعة مكافئة من العو من المد حبه واحار حبه التي أدت إلى هذه الكارثة. حيث تمكن إخراجها صر إطار ضعف عام عرفه العامة الإسلامي في وقت كانت أوروبا تشهد تطورا اقتصاديا ونقيا هائلا، انعكس إيجابا على جيوشها التي أصبحت أكثر فعالية ومهارة، بينما فإن الجيش الإنكشاري بقي ممسكا بأساليب قديمة، ظهر ضعفها في عدم قدرتها على التصدي بحربه الفرنسية على احرائر.

إن قدوم الأتراك العثمانيين إلى احرائر، كان له الفصل الكبير في تقوية خرائر عسكريا باستقام الضميمة العسكرية العثمانية، فيها، ووضع الأسس الأولى لتكون فرق الإنكشارية

واعتمد حكام احرائر صفة العهد العثماني على أخذ المتطوعين من مختلف جهات الدولة العثمانية، في حين أعتد السكان لخمون عن الاحراط في حرس، وقد دفعهم هذا العمل إلى إهداء العلاقات قائمة مع الدب العالي رغم ما كان يعترضها من خلافات، كما أن عمية حب المتطوعين كانت جد ممكنة لدرجة إرهاب احربية العامة، وكان من ممكن صرف هذه المال في مشاريع أخرى لوضع باب التحيد لأبناء المنطقة.

لم يختلف الجيش الإنكشاري في احرائر عن غيره من الجيوش النظامية آنذاك، فقد حصص لتظيم وقواتين عسكريتين، ومنها نظام سرفه الذي كان حصص مدد الأقدمية، في الأساس العسكري الصغير والتخطيط المظم خلال المعارك.

غير الجيود الانكشارية بالانضباط وإتقان الصود العثمانية، وكانت العلاقة بينهم أحوية، مما ساعد على تماسكهم ووحدتهم، كما أن قوايتهم لم حصصهم بعمومات أمام مدد. غير أن أي اعداء كان يعرض صاحبه لأقصى العقوبات التي كانت تعد سرا في الإقامة الرسمية لأغا إنكشارية.

١٠. صنع الانكشاه في حده اسفله دائره بر حبه الاحصاء له حبه خارجيه على حدود

الإبالة طبعه أكثر من ثلاثة قرون.

معقبات: فان الحدي الاكسري كان يقع بافراط ماديه و معويه كبيره و جسميه به

۱۔ لکھنؤ، ۱۸۵۷ء: لکھنؤ کی سعادتمندوں کی سہولتوں پر مبنی، ایک تحقیقی و علمی مواد

[illegible]

١٠٠. نحن لم نعد نتصدق بآية سدّ حصى آخره ثمكة من ابيض مع عائلته بعد عن مداه و حاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

• سرور حبيبى و قد ذيع هاد + صاع باهدين من حيدر بن بطرس + ع + ع + ع به عبي متباقر و

والله اعلم . . من نافع دلت ظهور ماكل لا أخلاقيه حضوره مها اندسه . . اسود حسبي والي

۲۰ - مصادر بکثر من الإسناد - ویکذا ثبت م سجدہ من مفسرہ عن عائشہ رضی اللہ عنہا

عنه ظهور فئة اجتماعية جديدة عرفت "بالكراعة".

١٠٠٠ من . مع هذا الاعتراف ان انهم صاموا بعد نحي ، (احزاب ١٠٠٠) و صاموا . خمسة

الفرنسية بطردهم جماعيا.

١٠ - مع مرور الزمن برز دور المرأة الأيكسان، حب نضج في جهد البدايات من

[illegible]

۱۰۰۰ م. سے لے کر ۱۰۰۰ م. تک کے درجہ حرارت پر "لاٹریٹ" کے ساتھ "سی" کے ساتھ

عدد كبير من الدلائل وبالأخص في العهد الأخيرة من حياة الإبالة.

وقد ساهمت لاسفلا في حركته الفكرية : مجمع الفرقان التاسع عشر في
تعميق التفكير الجسدي ، وإنك - كما جسدنا الحديث والنشره في شعب جودو، كما أن
ملاحظات على حوجه (1817-1818) في عام 1817 ، مساندته بكتاب به في محاولة القضاء على
هذه الفقرة كان لها أثر سلبي على بناتها.

و مهم يكن من أمر هذه المادة من جهة عدد حدود الإنكساريين صفة الصفة المدروسة، فنقد
 شكوا من فرض صيغتهم من جهة حساسية في أحوال حرارتهم غير أن هذا لا يعني وجود ماصو
 واسعه . يمكن حسن الإنكساريين من اجتماعها، وبقيت خارج الصورة

المرسيين، فمضوا العودة من حيث جاؤوا.

١٠ - (صحة الفوضى) : كل ما لا يكتب في له حرز من معرر عما كان يعشيه بكشافه المودة
عنه. وهذا ما جعله من من لا يس من. ومنها تأثره بمصاهر جمع والفوضى التي عمت
كل أرجاء الإمبراطورية، فراجعت فتراجم المصنفين، وبدهورت مصوباتهم، فأصبحوا مصدرا للفوضى فتح
عنها عدم الاستقرار في أنظمة الحكم.

الملاحق

سـ بـ عـيـ وبقية نفس هذه حيز الإسلام في العصور الوسطى، ورايت إدراجها ما هي

من أهمه في دراسة التاريخ العسكري في شعوب الإسلاميه. وما هي من علاقة موضوعنا

أ- إعداد الجند:

نص حكماء العرب " نعلم من هذه كنهه " امث ما، واحد ناسه "

ود قوي الأساس ما، وذا ضعف الأساس كذا، فلا سبيل إلا عند، والعيه باحد

مؤكد، لا سيما حيث الجهاد والرباط.

ب- طرق الاعتناء بالجند:

1. بصافهم في مرتابهم.
2. ملك قلوبهم بعد ذلك بالإحسان الزائد.
3. استدعاءهم معهم من كنهه وحبس احوالهم، وقب الكلام، ورد السلام، وغطاء احوالهم، واستعمال الصدق في الوعد.
4. تمفدهم بالظر فيهم، إنانا وإسقاطا.
5. تمكين الرهنة في قلوبهم، ليم ما يراد بهم.
6. تدعيم من أحوالهم بمسند، وحبس مسند ان يكون حيله أحسن منهم، وحنان سي.
7. حيث لا ينهيا لهم الاتفاق على رأي واحد في الخلاف والمناوأة.
7. أحدهم بصرف ما يحصل عن عطائهم في ربههم وسلاحهم.

8. معرفة ما هم من حقوق اخدمه، فقد قيل يجب على السلطان أن يعرف لكل واحد منهم حق حده، ولا يسيءه محمود افعاله، ويعينهم ما هم من ائدي جروب إليه في حده، والقدر ائدي يستحقون عليه من كرامته.

9. حفظهم من مصرة من يرى نفسه فوق عااته.

10. إطفائهم في الأعياد والعصول

ج- أخطاء السلطان تجاه الجند:

1. حبس مرتائهم.

2. بوقه واحبهم فبعوا عنه، أو يصر وحبهم، فيصحبوا منه، ي لا يصر فهم في العشاء، واعصهم عطاء عسدا.

3. إظهار بعضهم بما لا يليق ولا يستحقه بعضه.

4. دلائهم تا حسي هم فسادهم لا يصر منهم، لا حاهرهم في الكلام.

5. تبطلهم على الرعية بالعرف والتحامل.

6. بونهم بصعاف الرعية، فانو يد فون سببوا حنود باضعاف رعه، فهو مضع حنود، مسف مسكه، كذا بالعكس، فمكن عرصه العدر في سريه، وجابه بش حنود ورعه

7. إهمالهم عن التدريب بالحركة.

8. سعيهم بالنحار وكت مسهلان، ويكن كسائهم من جهاد على مسكه وإعاره على أعدائهم.

9. نصيحتهم في السلم إلى وقت الحاجة إليهم (الحرب).

المصدر:

أندلسي، أبو عبد الله محمد بن الأبرق. دائع السمك في طبائع السمك، الجزء الأول (دراسة

عقب محمد بن عبد الحكم)، بيت الدار، تعرفه لمكتبات. تونس، بدون تاريخ، ص 203 - 208

الذي له من سحر السبع الاثام وهو السر مستور محجور عنه الله تعالى منه وصورة
 اسطر الشرح صغير. انما المصاحف السورة تعجب به على نفسه انه قصر من الحشر
 عمدا الى الله او عاقبه من كرمه ما شاء وسحقه وارفعه وكيل الخرج يوسف ما فزع
 سابه رمال واحمره ثلثها ساعا بها بوجه صرم كل رمال ثلاثة رالات حرام صفرا
 ليعمل بحسب العروة المدح على وجه الغرام وحكمة الحاشي بين المسلمين وما جاء الله به
 من الحق بعد ضمور راسه الثاني يكون بها انصافا سوية واعتدالا وعليه يتفقون اليه
 ولما عده سبحانه مع ذلك عفا الذكور ان جميع العروة المذكور لا هل يتاوانه
 انثاسه من الالخبسارية ومن قاله الحاشي مع دمه عن جميع العروة المذكور ولا
 حوله معق به ذلك ومنه بآية عجم وعربية وذلك بعوار اخر امر جامع مع
 الله اذ هو من لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى او امر جاء في الثانية الزهراء
 ثلاثة واسمها سمر والد محمد بن عبد الله عليه وسلم وشرف وكريم محمد بن
 وعنه الله عنه وعليه بر وجه الله عنه

وبه عتبه حمادي من راء حتى 247 سنة منه من اصدق منه مبلغ مائة ريال كمرض لأحد التجار
 بمرض سمنارها في محلة من ... مائة ريال بمرضه من عرقه راء اخر حمادي انثاسه 1243
 هـ.

المصدر مجموعة 3204، صف 31، منه مخصوصات، مكتبة بوضه ببحر، ورقه 27.

1829

من الخلفاء القدماء .

المصدر: مجموعة 3204، ملف ثاني، قسمه محفوظات، مكتبة بولس باعوم، ورقه 12

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged paper.

دفتري: خط همايون

عدد: 3374

تاريخ: 1219

Alger, le ..

باسم المحم كبرياكم الحبيب المودة والرحمة سدي وودي
حضرة الباشا المحترم.

هـ هـ اير ده عايم عن محمد باشا متصرف ولا
صمن فها صاحبها الحبيب المودة والرحمة سدي وودي
صمن بسبب التعدي الذي حدث لي في "رفيع بعض الاشياء"
وكان الباشا المتدار له قد حذر الى الجزيرة اثنا توجهه الى مدينته بافلا
التي نصب عليها .
من اجل اننا احرا تعدي بخصوص الحادثة المذكورة التي جرت في القرية
المذكورة .

وبما ان الاغتال كان بسبب تجاوز وتعدي الاشغيا فان احرا التحقيق في حقهم
كان امرا ضروريا ، ولذلك قد تم نصب لجنة اهل الوقوف للنظر والتحقيق في حق المتجاوزين
وكان العدد الذي امسك بهم من الاشغيا يتراوح بين 40 و 50 شقي لاستحقاقهم الجزاء
بدي يستحقونه و لك بموافقة اهل الوقوف الذي كان قد نصب من اجل هذه المهمة .
الا ان اشغيا الذي يلاحظه بشأن هؤلاء الاشغيا الذين استحقوا اشد الجزاء من
ادوات الدولة لا يتكلم اعمالا بل يصرح ان عدد هؤلاء من اولادهم واهليهم و برساوا
الى اوداق جزائر العرش مدمرة المدينة المحاصرة الحاققة من اجل الجهاد في سبيل الدين
والدولة ومن اجل اصلاح الفسور وتهدد بها ايضا في تلك الدمار المعاهدة مع السفاسنة
التي وردت الى الحرة امر من هذا الى احراز احوال الحدود الى الجزائر .
ان تكفي ذلك من سببها من سبب دولتهم التي لا تحب دولة العنة بالبيع
سببها كما تكفي عددها ايضا جزائهم بسبب اعدائهم من اهلهم وبلادهم ، ولذلك
افلا عما يرحم منهم من اسرار العرش . جهادهم في تلك الدمار المعاهدة .
عربطه ان تكفي هذه المعاهدة موافقة لارادة الشاهانية لان الامر والفرمان في
جميع الامور والعاديين لعماد القوة والسلطان حضرة الباشا المحترم .

ملاحظة :

هذه هي خلاصة فتوى العريضة المقدمة من طرف احمد باشا المذكور اثنا
و المتصرف في ولاية لم يعرف اسمها بالضبط .

دفتره خطها يوتي

عدد 22530

تاريخ 1246

لقد أصبح محتوى التقارير التي وردت اليها من طرف هو لطفى الندي محتسب ازميز وكذا
محتوى الرسالة الواردة من طرف ناظر على الملو معلوما وموضعا لدى المقام الشاهاني العالي هو لا
الذين خرجوا من الجزائر لا يعاملون بمعاملة سوء ما داموا باليمن على حالهم دون
إصرار بخيرهم ولكن اذا لم يبقوا لسبب حالهم وارادوا ان يحتولوا على منصب الداي فعند ذلك
يمكن العمل من اجل تأديبهم وتغديبهم

الخلف الهمايوني

حاشية

انه تقرير هو لطفى الندي محتسب ازميز هو يتضمن التقرير الجواب على الرسائل التي كانت
لدى وجهت اليه بخصوص العزاب الذين خرجوا من الجزائر بعد سقوطها حسب القدر على يد
براسة وكيفية التعامل معهم بعد وصولهم الى ازميز وقد تم رفع هذا التقرير الى الحضرة العلوية
كبائية قصد التبليغ والاحاطة بما رفع التقرير الذي ورد اليها من طرف ناظر مزلو وذلك جوابا
على الرسائل التي كانت قد وجهت اليه بخصوص هو لا العزاب الى المقام الشاهاني العالي قصد
تعلق النظر الشاهاني والاطلاع الهمايوني لانه لا شك ان الامر والفرمان في هذا المهادان
بموجب القوة والسultan حضرة الباشا المعظم

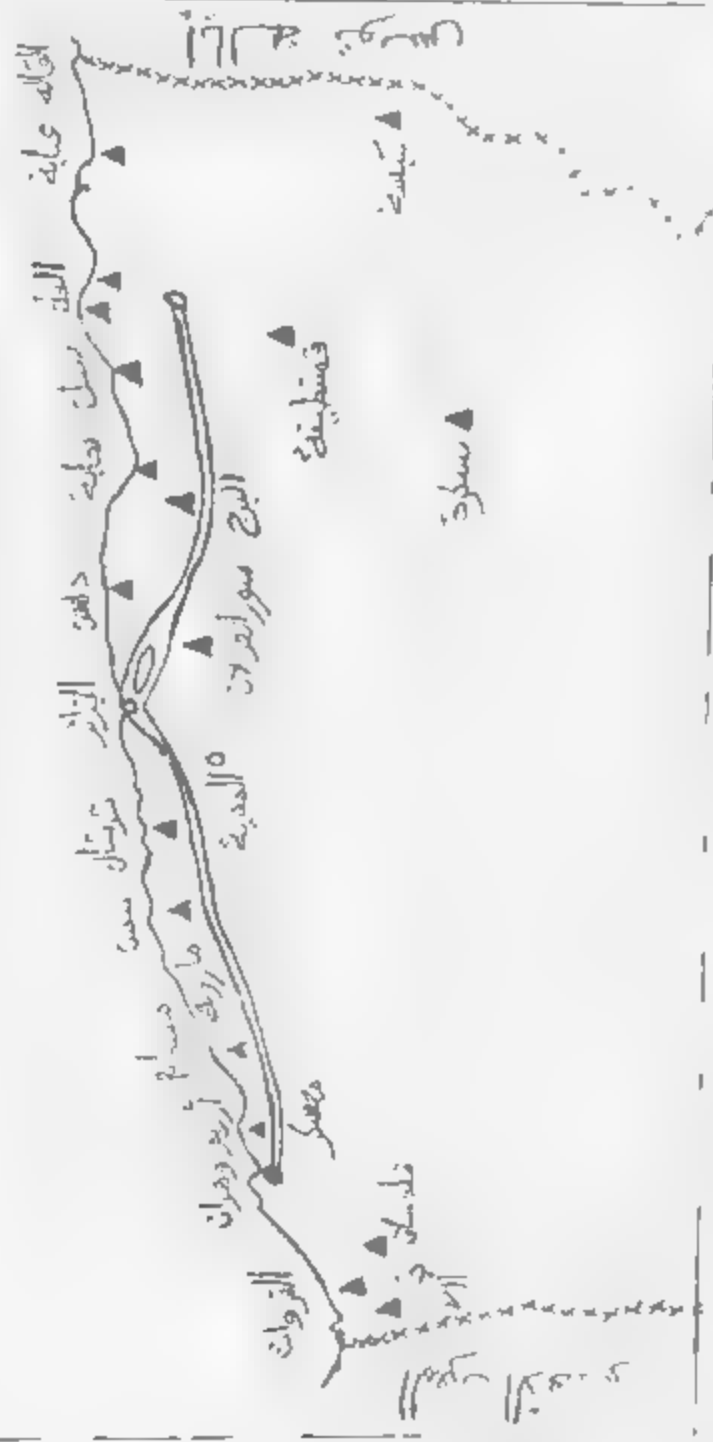
بر العريضة

انها عريضة عبدكم المتواصلة

العزاب الذين كانوا يراهمون في قلعة الجزائر التي سقطت حسب القدر على ايدي الفرنسيين
خرجوا من الجزائر بعد سقوط القلعة ووجهوا في ثلاث سفن الى مدن مختلفة بحسب المعلومات
التي وصلتنا سابقا من السلطات الفرنسية فان احدها هذه السفن المملة بهم سوف تتجه نحو ملانك
والاخران لتتجهان الى مد يتي - اوله - ونوجه

هولا العزاب بما اليهم بعدون من الازال والارباع والوطوبيين فان الامر يقتضي ان لا يصح
بسم بالتوجه نحو مدينة ازميز

البحر المتوسط



مقياس الخريطة:



الإمبراطورية العثمانية (1492-1830)،
 المؤسستين الوظيفتين للكباب، الخرائط،
 1385 ص 63 مصرف.

الإمبراطورية العثمانية
 مؤسستين الوظيفتين للكباب
 1385 ص 63 مصرف

حاجيات الخمس الأسماء الحمراء في مطلع القرن التاسع عشر

الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس الجماعات والقائس

فهرس الأماكن

فهرس الوظائف

فهرس المستعمرات

فهرس الأعلام

أ

إبراهيم أى 60-79-86 211 213-214

إبراهيم باشا (داي): 129-159.

إبراهيم بن يوسف (أوداباشي): 72 .

إبراهيم كونشوك (داي). 152

أبو حمو الرهاوي: 13.

ابن العنابي (كاتب): 208-214.

أحمد سب (داي). 81-89 92 120 187 188

أحمد (ماي قسطنطينية): 123-125-210.

أحمد بن محمد صبي 18 19 20 78 79 114 123

أحمد سيف أى 83 85 90 161 187 190 196 214

أحمد القني (باي): 123.

إسحاق: 7-13-167.

إسحاق يولفانش بن أحمد (جندي): 57.

اڪسموٽ، اللورد: 118 - 174 - 185 - 191 .

إلياس: 7.

إيرايوٽ: 4 - 5.

أورييلي (فائد): 133.

أوسطى موسى: 61

ب

بابا علي (دادي): 71-88-154.

بابا محمد (دادي): 71

باردي، وسور (ڪاتب) 54-58 63 71 90 92 117 129 135 162-168-

174.

بپسال (ڪاتب): 164.

بهاپر، سيمون (ڪاتب): 210-214.

بكري، داهيد: 120.

بوٿان (جاسوس): 69-170.

بوشلاعم (بائي): 123.

بوشماق، بنتالي: 56-120-187.

جو کابوس (باي): 58.

يومرراق (باي التيطري): 166-214

يولرو باهارو (فائد): 5.

يوردو قال (فصل): 209.

ت

تاسي، لوجي (کاتب): 11-14.

ج

جعفر باشا (بيلرباي): 118.

الجيلالي عبد الرحمن (کاتب): 8-15-18.

ح

الحاج حسني: 18.

حسن باشا (داي): 60-69-120-186

حسن بن السيد حسني (وكيل خراج): 56

حسن حوطة الشريف (داي): 91.

حسن قورصو: 21-157.

حسن ميزومورتو: 150.

حسن الوران: 5-6.

حسن (باش داني): 44.

حسين سـ (دي): 44 50 60 90 91 138 165 169 170 185-194

195 198 207 211-209 212 213 214 215 216

حمـ، حـ، حوجه 2 70 86 91 127 162 185 188 194 211 214 215

حميد العبيدي (حاكم تنس): 12.

خ

خزروف باشا (أميرال): 45.

خليل أفندي (مفتي): 44.

خـ، خـ، خـ: 2 7 8 10 12 14 15-16 17 18 19 20-21 61 78-79

114-133.

خـ، خـ، خـ (بيلرباي): 22.

د

داراندا (كاتب): 54.

الدرعي (كاتب): 115.

دوفو (كاتب): 58 59 61.

دولابرتويار (فرنسي): 209.

دوني (كاتب): 58-61-62.

ديواتاعيل: 196

دي بورمون (قائد): 79-215-216-217.

دي غرامون (كاتب): 18.

دعيتري ميكريان: 47.

ذ

زفيرة: 11-123.

س

سعيد المداسي: 116.

سليم زاهر (مستط): 2 16 17 18 19 21 41 43 66 121

سليم بن التومي: 9-10-11-114-123.

سليم الثالث (سلطان): 51-68-188-199

ش

شارل العاشر: 209.

شارل، وليم: 66.

شعيان (داي): 152-154.

شكري محمد: 19.

ص

صالح باشا: 184.

صالح راهس: 25-157.

ع

عبد القادر، مور الدين: 59.

عبدى باشا (داي): 58-153.

عبدى خوجة (علمدار): 49.

عثمان باي: 79-84.

عثمان التركي (وكيل عرج): 94.

عروج 2-7-8-9-10 11 12 13 14 17-18-114-123-167

عصمان بن خليل (أوداباشي): 72.

عبيد علي (بيروني): 22-59.

علي آغا: 23.

علي باشا (دای): 50-119-153-190.

علي باشا العسال (دای): 189.

علي حوجه (دای) 123 175 192-193-194-195-198-208

علي شاهوش (دای): 24-74.

عمر داس (دای) 50 56 88 93 190 191 192 196 198

العقري صالح: 91-133-184.

ف

فراسواد بيون : 68.

فردیناند الکاتولیکي: 4-5-6-8

فيليب سيلني: 126.

ق

قارة حمس (حاكم شرشال): 10.

فرماي (کاتب): 71-90

ک

کاککارث: 55-58-129-197.

کریستوف کولومبوس: 6.

کسیمیا، کردمال 3-5-11.

کوکوتسوف (اموال): 127.

ج

جوف سید 61

م

مارسیه: 62.

محمد باشا (دای): 57-83-90-152-184-197.

محمد بن سلیمان (حدی): 70.

محمد بن سلیمان المستعانی (حدی). 89

محمد بن علی: 19.

محمد بن قاسم (اوداباشی): 72.

محمد بن محمد (حدی): 70.

محمد بن مصطفی (یلرلی): 59.

محمد بكداش (دای): 185-92.

محمد التریکی بن محمد (جندی): 56.

محمد نکرلی (بیلربای): 157-155-24-21.

محمد حافر (بای قسطنطیة): 88

محمد الدباح (بای التیطری): 125

محمد الکبیر (بای معسکر): 185-166-116-58

محمود النابی (سلطان): 209-207-199-50.

المدنی توفیق: 18-13-11.

مسیم بن عبد القادر (بانی کاتب): 116

مصطفی باشا (دای): 187-120-84-49-44.

مصطفی بن عثمان (أوداباشی): 94

مصطفی بن محمد (ناجر): 94.

مصطفی بن مصطفی (أوداباشی): 72.

مصطفی خوجة: 49

مصطفی العمر (بای وهران): 125

مولای أحمد: 13.

مولاي بن ريان: 13.

ن

نابليون بونابرت: 211-49.

هـ

هـ 10 11-14-15 18 51 53 58 63 65 71-126 130

و

الورتلاي، فصيل: 131.

يـ

يحيى (جدي): 55.

يحيى أعا 212-211-194-86.

يحيى بن سليم التومي: 12.

يعقوب: 7.

يوسف حوجنة: 49.

فهرس الجماعات والقبائل

أ

أمرن 7 10 41-42 65 75 82 85 86 114 115 117 123 124 125

126-130 131 132 133 134 135 203 213 216 217

الأسرى: 5 49-93 117-118-185.

الأعيان 10 11 12 15 16 17 20 123-199 215

الألبانيون: 21.

الألمان 18 49-67 77 79 90 113 114 115 116 119 120 123 124

126 130 134 135 164 165 171 172

الأسبان 3 4 5 6 7 8 9 10 11-12 13 14 15 17 51 68-90 92-

114-133-185.

الأوروبيون: 11-16-21-79-115-126

ب

البندو 15

البندو 78

سك. سه 42

بو حمص: 2.

بوربان: 2-4.

بومريس: 2.

ت

التوسيون: 78-81.

ج

الجراريون: 50-65-69-82-90-123-200-212-213-214-216.

الجويون: 8.

م

الحضر: 15-124-189-216.

و

الرباس: 21-22-23-24-81-88-117-149-153-157-158-159-160.

ز

الزواوة: 86-124-195-204.

ص

الصباتحية: 75-201.

م

العبيد: 54-75-79-86-117-130-159-164

العثمانيون 7-9-15-43-49 67 78 80-83-114-115-118-119-120-121

-127-128-131-132.

العرب: 78-172.

ف

المرسان: 40-75-77-78-80-82-164-188

الفرنسيون: 49-185-212-214.

ق

قبائل الرعية: 204.

قبائل المحرر: 84 162 164 166-203

قبيلة الأربعاء: 166.

قبيلة أولاد عتار: 167.

ك

الكراعنة 113-123-124-125-126-172 174 175-189-193-194-210.

م

المسجونون: 7 40 41 42 49 52 117 129 130 141 185

المرايطون: 3-82-84-131-132-133

المشاة: 40-77 78-80-82-114-201

المورسكيون: 3-4

المليشيا: 52.

المرايهون: 210.

ن

النصارى: 9-40-90-135.

هـ

اليهود: 42-52-92 118 119 120 125 129-130-135 168-187-216

اليونانيون: 21-47-52

فهرس الأماكن

أ

أسماء: 43-44 45 47 49-50 52 137 194 199 200 211-217

إسبانيا: 3-4-6-11-12-13-14-118-120.

إسطبول: 18-49-90-187-208.

الاسكندرية: 216.

آسيا الصغرى: 216

الأناضول 19-20-21 45 47 63 65 157-183 193 196-198-206

الأندلس: 4-7.

أوسطى والي: 212-213-214.

أيسين: 45.

ب

باب الجزيرة: 58-61.

بلاد العرب 2 17 22 13 15 18 49 50 51 52 68 120 188-200-207

217-

بلاد عربون 55 56 61 69 135 162 174 187

باب الواد: 68-69-135-153

البايون: 6-8-20-68

نجابة: 4-5-8-9-18-67-132-170.

نهر إنيه: 50-44-43.

البحر المتوسط: 3-4-6-7-21-46-51-80-199

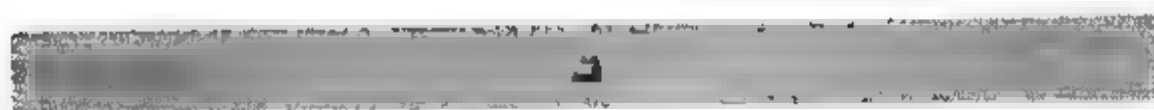
البرتغال: 3.

مرج حمزة: 165.

بريطانيا: 50.

سكرة: 169-168-115-68.

بوغهي: 177-170.



تنس: 4-12-13.

تلمسان: 2-13-14-15-17-18-116-140-167.

تونس: 2-49-50-81-127-152-154-161-188-193-200-206-207.

التيطري: 83-125-162-201-210.



جبل طارق: 49-51.

حرمة: 7-12.

حر حرة: 3-18-68-82-83.

الخرات: 2-4-5-6-7-8-9-10-11-12-14-15-16-17-18-19-21-22-25-
 39-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-58-63-65-67-68-69-
 79-81-82-84-86-87-93-113-114-116-118-119-121-124-125-
 126-127-129-130-131-132-133-136-140-150-153-154-157-
 159-161-162-165-167-170-171-172-183-184-186-187-193-
 194-195-197-198-201-203-206-207-208-209-212-216.

جوهل: 8-9-12-20-79.

الخرمى الشريفين: 189-217.

حصن الإمام طور: 124-213.

الحصنة: 68

حلق الوادي: 8

الخرية: 92-129-158-175-189-193.

دار السر كاجي: 74-135.

درمنجلير: 52.

دلس: 12.

الدولة العثمانية: 16-43-44-45-49-50-197-199.

رودس: 44.

الريان: 68.

سويدي فرج: 79-211-212-213.

شرشال: 10-167-193.

الخلف: 12.

صاروونيا: 50-51.

طرابلس: 2-49-50-127-193-206.

طولون: 209-210.

ظ

الظهريه 12

ع

عنه 81-169

غ

م. ح. 6 17

ف

فلس: 13.

و سا 49 50 120 186 209 210 212 214 216

فلسية: 67-71-78-83

ق

القالة: 81-137

فعرص: 52.

المرقور: 68

القسططية: 18-19-194

فلسية 81 83 84 88 119 125 162 169 171 184 188-210

القصة: 215-192-175-91-79

قلعة بني راشد: 167-140-68-67-13.

قلعة بني عباس: 67.

J

ليمسوس: 7.

ليمورة: 49.

K

المنجعة: 211-12-11-4.

المدية: 171-12.

المرسى الكبير: 114-5.

مستغانم: 170-137-89.

المشور: 13.

مصر: 209-120-49.

معسكر: 166-162-85-84.

انغرب الأوسط: 114-13-7-5-4-2.

مليانة: 84-12.

الميلة: 79.

بابولي: 216.

الهند: 51.

واد قريش: 69

واد المالح: 14.

وادي الزيتون: 124.

وحلة: 2-14.

الوشريس: 4-12.

ومران: 4-5-13-15-17-83-84-85-86-90-92-114-116-123-125-171

-185-188-201-210.

يسر: 78.

اليونان: 40-199-207.

فهرس الوظائف

الأشحي: الطباح.

الأشحي باشي: رئيس الطباخين.

أصكي يولقاش: الجندي القديم.

أعا الإنكشارية: القائد الأعلى للقوات الإنكشارية.

أعا البوبة: صابط من صف اللوكاتشين يفود الحماية لمدة عام كامل.

أعا أهلاي: القائد الأعلى لفرقة الإنكشارية خلال شهرين قمرين.

الأوداباشي: قائد الفرقة.

الآباباشي: عددهم أربعة وعشرون آباباشا، وهم صباط سامون في الجيش مكلفون بمهام محددة.

الباشا: الحاكم والموظف السامي للإيالة.

الباش دائي: المشرف على المكلفين تجمع المطوعين من مناطق الدولة العثمانية

باشي طونجي: قائد فرقة المدفعية.

باش بلوك باشي. أو الكاهية صابط سامي يولى بعد شهرين قمرين منصب الأعا

الباي: لقب شرقي يعني حاكم البابلك.

البيرباي: الحاكم الإداري والعسكري للإيالة ومعه حاكم الحكم.

البلوكباشي: قائد فرقة من الجنود.

بيكسر: أربعة جنود قدماء بمثابة الحرس الخاص للناي.

خ

الخارناجي: موظف سامي يشرف على خزينة الدولة.

الخوجة: موظف يشرف على المندعات العامة.

خوجة الخيل: موظف مكلف بالإشراف على حيوانات الدولة.

د

الدائي: لقب عثماني يعني الخال، ثم أصبح يدل على حاكم الإيالة.

الدائيات: الموظفون المكلفون بتعبئة المتطوعين من مناطق الدولة العثمانية.

س

السفا باشي: قائد فرقة من الجنود المكلفين بتوفير الماء للجيش.

ق

القاضي باشي: مبعوث السلطان إلى الإيالة.

القبطان باشا: ضابط سامي في البحرية العثمانية.

م

المروار: رئيس شرطة الأحلاف العامة

المعزول أعما: الاعا الذي أحيل على التقاعد بعد شهرين قمرين.

المفطعة حي: مه صنف مكلف بحراسة حي سحار حيد

و

وكيل المخرج: المفتصد المكلف بتوفير الغذاء للحدود.

وكيل المرح التي: مساعد المفتصد.

ي

اليونداش: الجندي ومضاهي الصديق أو الزميل

بي يولفاش: الجندي الجديد.

فهرس المصطلحات

أ

أعلاج مسجون عند: لا يتركه من عند نفسه ي

الإنكب: ره ووه عندك

الأوتوراق: الجندي المتقاعد

الأوراق. عددها بالحرائر 424 أوراقا، وهي فرقة مكونة من عدد محدود من الجنود.

الأودة: الفرقة التي يقيم فيها الجنود.

الأوطاق: الخيمة.

الإبالة: مقاطعة أو ولاية عثمانية.



الحرايات الصغرى: الأتور التي تدفع لنحود كل شهرين فمرتين، وتخص جنود مدينة الحرائر فقط.

الحرايات الكبرى: الأتور التي تدفع سوبها خلال فصل الربيع وتخصها كل جنود الإبالة بدون استثناء.



الحازورجى: جندي في عطلة لمدة عام.

الحامية: أو السوب، فرقة عسكرية تقيم في المدن والمراكز الإستراتيجية لحفظ الأمن، يتناوب الجنود على

الإقامة فيها لمدة عام كامل.



الحان: مبنى عليه أرمر نافع لإبالة الحرائر، يقيم فيه المكلفون بحيد المنطوعين.



الدوش: الرسوم التي كان يخصرها النابات إلى مدية الحرائر

الدوشمة: عملية جمع الأطفال الصغار وصمهم إلى فرقة الإنكشارية.

الربطوط: كلمة عثمانية تعني عاطف الطريق أو النص.

س

السفرة: ائتمنة التي يجمع حواف حدود مسار العدد، ويعني فرقة مكونة من عدد محدود من الحدود في الخامية.

سيسكان: الأجرة المعلقة التي لا زيادة بعدها.

عم

العلوفة: الأجرة التي يتقاضاها الحدي.

ق

القسة النكه

م

المحلة: فرقة عسكرية منتقلة.

الموسكيه (بادق): البدعية ذات العيل.

ي

اليطقان: سيف حاد من المهنين ليكون أكثر عافية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

أ- الأرشيف:

1. المركز الوطني للأرشيف بالجزائر:

1.1. سجلات البايك: علقة رقم 35 سجل من رقم 351 إلى 369

2.1. وثائق خط هاديون: هي عبارة عن عرائص ومراسلات بين الباب العالي وإمالة الجزائر.

- 1215/14776هـ	- 1219/3374هـ
- 1231/16872هـ	- 1210/15031هـ
- 1234/22474هـ	- 1239/17216هـ
- 1242/22548هـ	- 1234/22517هـ
- 1206/56199هـ	- 1231/22556هـ

2. المكتبة الوطنية - قسم المخطوطات بالحمامة - الجزائر:

تتضمن رسائل وصلت إلى حكام الجزائر من الوكلاء في المدن العثمانية، أو من اليايات وقادة

الجيش في أنحاء الإمالة، إلى جانب رخص كما تتضمن قوانينا تتعلق بالنظام الداخلي للجيش أو ما

يسمى بعهود الأمان، كما تنطرق إلى كيفية تحييد المتطوعين.

قائمة المصادر والمراجع

- مجموعة 3190، الملف الأول والثاني

- مجموعة 1641.

- مجموعة 1642.

- مجموعة 3204، الملف الثاني.

- مجموعة 3205، الملف الثاني.

ب - المخطوطات:

1. باللغة العربية:

- ابن ررمة، أبو محمد مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن، *الرحلة القسرية في السيرة الحمديدية*، الجزء الأول، مخطوط رقم 2597 بالملكية الوطنية الجزائرية.

- ابن القاسم، محمد بن أحمد *سيرة الشهداء حمير الدين*، مخطوط رقم 2603 بالملكية الوطنية الجزائرية.

- الدرعي، رحلة أبو العباس سيد أحمد بن سيدي محمد بن ناصر الدرعي، مخطوط رقم 2324 بالملكية الوطنية الجزائرية.

2. باللغة الأجنبية:

- Barby (G) *Essai sur l'histoire politique de la regence d'Alger et de son territoire depuis 1505 jusqu'aux temps actuels (1795)*-

Manuscrit n° 3178 a la bibliothèque nationale d'Alger

قائمة المصادر والمراجع

- Copie du registre manuscrit des arrêtés du gouvernement général de l'Algérie de 1830 à 1834 Manuscrit n° 3306 a la bibliothèque nationale d'Alger

Description abrégée de la ville et état d'Alger, présenté a monseigneur philippeaux secretaire d'état l'an 1695 Manuscrit n° 3303 35 a la bibliothèque nationale d'Alger

ج- المصادر المعاصرة المطبوعة:

1. المصادر باللغة العربية:

- الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن لاوي. بدائع السمك في طباع الملك، جزء أول، (دراسة

د. حسين محمد بن عبد الكريم) - ندوة مكاتب، ليبيا و تونس، ندوة تاريخ

- بادي، سمير، مذكرات أبو تاحة تونسية عن الجزائر (تقديم د. هريش د. د. أبو العبد)، الشركة

الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

- حذوري، محمد بن محمد بن عبد الرحمن، "الجزيرة النائية فيما جرى في

الجزائر من أعقاب عهد حود كدة" - تحقيق سميح د. د. عمر، مجلة تاريخ وحضارة المغرب،

كلية الآداب الجزائرية، عدد 3، جويلية 1976، ص.ص 2-32.

- الحزازي محمد بن سمير، التحفة الموصية في الدول البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، (تقديم

و تحقيق محمد بن عبد الكريم د. د. ب.، شركة نوصية سمير د. بوزيغ، الجزائر، 1981

- خوجة، محمد بن عثمان، المرافة، (تقديم وتحرير د. حسين لريوي العربي)، الطبعة الثانية، الشركة

الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982

قائمة المصادر والمراجع

- مظهر، عرووات عروج وحمر الدين (تصحيح وتعريب عبد الحادر بور الدين). مطبعة التحالف والمكة الأدبية، الجزائر، 1934.

2. المصادر المترجمة إلى العربية:

- سبر. وسام، مذكرات فصل امريك في الجزائر، 1816-1824. (عرب وتعريب وتقديم اعرب: سماعل)، اسرته نوحه لسره التوريع اخر اثر. 1982
- كاثكارت، ايسر، مذكرات اسير الداي كاثكارت فصل امريكا في المغرب (ترجمة وتعريب وتمتت عرب: سماعل)، ديول مصوغات جامعة، اخر اثر، 1982.

3. باللغة الأجنبية:

- « *Ahad Aman ou règlement politique et militaire* » texte traduit en arabe par M Ben Mustapha et reproduit en français par Devoux R.A n° 3-1889 pp211-219
- Boutin *Reconnaissance des villes, forts et batteries d'Alger* publiée par l'éditeur Gabrie. Librairie de la société de l'histoire de France Paris 1927
- Canard (M) « Une description de la cote barbaresque au XVIIIe siècle par un officier de la marine russe » R.A 192, 1951, pp121-186
- Dubois Thainville *Memoire sur Alger 1809* publiée par l'éditeur Gabriel librairie de société de l'histoire de France Paris, 1927
- Emont (M)
 - « Un astronome français à Alger en 1729 » R.A 181 1940 pp249-261

- « Les aventures de Mohamed esclave et corsaire d'un bey d'Afrique XVIIIe » R.A. T89 1948 pp143-184
- « Le voyage de la condamnée à Alger » R.A. 1954 pp354-381
- Gramaye Jean Baptiste *Alger aux A.F. A.F. siècle* (annoté par Abd-el hadi Ben Mansouri) Les éditions du C.E.R.F. Paris 1998
- Haedo (fray Diego de)
 - « Histoire des rois d'Alger » Traduit et annotée par H.D. de Grammont » R.A. T24-25, pp 37 - 401, 5 - 97
 - « Topographie et histoire d'Alger » traduit de l'espagnol par Monneréau et Berbrugger R.A. n° 15 1876 pp490-519
- Kercy *Mémoire sur Alger 1791*, publié par Esquier Gabriel librairie ancienne honoré champion, Paris, 1927
- Kuran, Erkument « La lettre du dernier dey d'Alger au grand vizir de l'empire ottoman » R.A. T53 1952 pp188-195
- Leon l'Africain *Description de l'Afrique et des choses memorables qui y sont contenues* (traduction de Jean Temporal), imprime du trais du gouvernement Paris, Août 1830
- Laugier de Tassy *Histoire du royaume d'Alger (1724)* édition Fayard Paris 1992
- Pavsonnel (J.A) *Voyage dans les regences de Tunis et d'Alger la decouverte* Paris 1987
- Renaudot (M) *Tableau du royaume d'Alger et de ses environs état de son commerce de ses forces de terre et de mer* 2^{ème} édition Librairie universelle de p Mongie Aine, Paris, 1830
- Sacerdoti (A) « Les fortifications d'Alger en 1874 dessinées par l'amiral Venton Angelo EMO » R.A. T92, 1951 pp 187-190
- Shaw *Voyage dans la regence d'Alger, traduit de l'anglais par J. Mac Carthy* 2^{ème} édition. Edition Bouslama, Tunis, 1980

قائمة المصادر والمراجع

- TACHRIEAT *Recueil de notice historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger*, Publie par Devoux (A) Imprimerie du gouvernement, Alger, 1852
- Venture de Paradis (Jean-Miche.) *Tunis et Alger au XVIIIe siècle*, memoires et observations rassembles et presentes par Joseph C. Loq. Edition Sindbad. Paris. 1982

المراجع:

أ/ الكتب:

1. باللغة العربية:

ابن أشهب، عبد الحميد بن أبي ريد، *دعوى الاتراك العثمانيين إلى الجزائر*، مطبعة اسعوية للجيش.

الجزائر، 1972.

برسان أندري، بوسي بدي، *لايك سب يد، احزانويين القصي والخاص* (ترجمة نسطوني ربيع

ومصنف عاشور)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984

سحميسي، مولاي، *الجزائر من خلال رحلات المدرسة في العهد العثماني*، الشركة انوضه لنشر

والتوزيع، الجزائر، 1979.

بوغريز، يحيى، *علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك اوروبا 1500-1830*، ديوان مطبوعات

الجامعية، الجزائر، 1985.

سحميسي، عبد حسن، *نموت ووديق في التاريخ العربي، احزانويين ونسب 1816-1871*.

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985

قائمة المصادر والمراجع

جولان، صدر امدي ترويج الحرفية الشمالية تونس، الجزائر، المغرب الأقصى من الفتح الإسلامي إلى 1830. (مغرب من محمد بن سلامة - جزء 1) جزء 1، يضعه الثانية، تدير التوسيع للبشر، تونس، 1983.

خلافي، عبد الرحمن بن محمد. تاريخ حمير القديمة. جزء ١. الطبعة الثالثة. بيروت: دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

- خصوصاً: نور بدین، گزلیچ، خوں اشام، حسری اور پ. ر. بدین، بیروت، ادارت ماربع

- حسن إبراهيم سحانه الطوار: *الغلاوب المغربية، التنمية، قراءات في تاريخ المغرب عبر خمسة قرون (1510-1947)*، مسقط، ج. ب. دسكند، 1981.

خلاصتي. عس. المندوبة العسكرية العنصرية للديمية الخوايم. سحف مركزي سحيس، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر 1985

م. ب. محمد علي عبدكرباب، أحمد، ربي وحمدان حوخته وبومحمدة بصعة "تاسع"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981.

المصدر: النور، العدد 1، 1980

د. سعد الدين أبو القاسم:

قائمة المصادر والمراجع

النجاد وراء في تاريخ الجزائر. حرره السيد مؤسسة الوصية للكتاب.

الجزء ١، ١٩٨٦

تاريخ الاحاديث النبوية، 10-14 ف 16-20م، جزء الأول والثاني.

شعبه - سه بهر کوه - قبه مسر - اموریه - جهر بر - 1985.

محاضرات في تاريخ الحضارة الحديثة (بداية الاحتلال)، قسم العلوم

والدراسات التاريخية، الجزائر، 1970.

- 5. معيدوني، ناصر الدين:

٥ - دراسات واتخاذ في تاريخ الجوامير، المعهد القومي، شركة الوطنية

للشعر والتوزيع، الجزائر، 1984

الطعام الذي يُستهلك في 'واحد' عهد العنصر 1792-1830 المؤسسة

الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

د. سعيدة في مؤتمر ندوة محمد بن عبد الله الخورمير في السويدج، حرر، بر بع، مؤسسة الوطنية للكتاب،

الجزائر، 1984.

سر برط عبد الله، حمى محمد، اجبر اسرى هراڤ اسويج، مكنه عب، فسطيه، دى 1965

[illegible]

عقوبات، بیروت، 1970

قائمة المصادر والمراجع

- شوقايب، كوريس، **الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر 1510-1541** (ترجمة جمال حمادة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- عيد القادر، نور الدين، **صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من ألام عصورها إلى انتهاء العهد العثماني**، نشر كلية الآداب الجزائرية، مطبعة البعث، قسنطينة، 1965.
- د. فارس، محمد حور، **تاريخ الجزائر الحديث (من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي)**، مطابع ألف باء، الأدب، دمشق، 1969.
- المحامي، محمد عريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية (تحقيق حفي إحسان)**، الطبعة الخامسة، دار النعاس، بيروت، 1986.
- المدني، أحمد توفيق:
- **حروب الفلاخانة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792**، طبعة ثانية، منقحة، الشركة الوطنية للشر والوريع، الجزائر، 1972.
- محمد عثمان باقا داي الجزائر **1766-1791** (سيرته حروبه، أعماله، نظام الدولة والحياة العامة في عهده)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- وولف، جون، ب، **الجزائر وأوروبا 1500-1830** (ترجمة وتعليق سعد الله أبو القاسم) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

2. باللغة الأجنبية:

- Aucasitaine (Henrie le Baron) *Confins militaires de la grande Kabylie sous la domination turque (province d'Alger)* Moquet Librairie imprimeur, Paris, 1857
- Beihamussi, Moulay
 - *Alger la ville aux mille canons* FNAL Alger 1990
 - *Les captifs algériens et l'Europe chrétienne* FNAL, Alger, 1988
- Bouabba, Yamule *Les turcs au Maghreb central du 16^{ème} au 19^{ème} siècle* SNED Alger, 1972
- Boyer Pierre *La Vie quotidienne à Alger à la veille de l'intervention française* Librairie Hachette, Paris, 1963
- Brahimi Denise *Opinions et regards des européens sur le Maghreb aux XVI^{ème} et XVII^{ème} siècle*, SNED, Alger, 1978
- Braudel Fernand *Le mediterrannee et le monde mediteranien à l'époque de PHILLIPE II* 2^{ème} édition, Tome 2^{ème} Librairie Armand Colin Paris 1966
- Cat (E) *Histoire de l'Algérie, Tunisie, Maroc avant 1830* Tome " " Collection Adolphe Joudan, Alger, 1889
- Esquer Gabriel, *Les commencements d'un empire la prise d'Alger 1830* 1 Afrique latine, , Alger, 1923
- Fisher, sir Godfrey, *Legende Barbareyque guerre, commerce et piraterie en Afrique du nord de 1415 a 1830* (traduit et annoté par Hicjal Fanda) O P L Alger 1991
- Gard, Mounoud *l'Algérie sous les turcs* 2^{ème} édition Edition Mimouni Alger 1991
- Galibert, Leon *L'Algérie ancienne et moderne* Librairie Firme Jolivet et Cie editeurs, Paris, 1884
- Gautherot Gustave *La conquête d'Alger 1830* Bibliothèque de Payot Paris 1929

قائمة المصادر والمراجع

- Grammont (H D de) *Histoire d'Alger sous la domination turque (1515-1830)*. Ernest Leroux, editeur, Paris, 1887
- Kaddache Mahfoud. *1. l'Algerie durant la periode ottomane* OPL Alger 1998
- Marçais Georges *Le costume musulman d'Alger* Librairie pan Paris. 1930
- Le Marchand (E). *l'Europe et la conquete d'Alger d'apres des documents tires des archives de l'etat* Librairie academique Perrin et Cie Paris 1913
- Montrant, Robert (et autres) *Histoire de l'empire ottoman* Librairie Arthene Fayard, Paris, 1989
- Nettement, Alfred *Histoire de la conquête d'Alger* Jacques le colffe et Cie Librairie Paris, 1856
- Plantet, Eugene *Correspondance des deys d'Alger avec la cour de France 1579*, Tome 2^{ème} Edition Bouslama, Tunis, 1981
- Raymond, Andre *Grandes villes arabes a l'époque ottomane* a bibliotheque arabe Sindbad, ~~1985~~ Paris, 1985.
- Weissman, Nahoum *Les janissaires (etude de l'organisation militaire des ottomans)* Librairie orient, Paris, 1964

ب- المقالات

1. باللغة العربية:

بشمس مولاي، مؤرخون - (تصدير) - ج 1 - في عهد العثمانيين، مجلة تاريخ وحضارة المغرب،

العدد 10، أكتوبر 1973، ص.ص 11 - 14

- "المسجد، عند احتلال" - مؤرخون - ج 1 - في عهد العثمانيين، مجلة تاريخ وحضارة المغرب، 1519.

المجلة التاريخية العربية، عدد 06، ج 1 - ح 1976، ص.ص 116-120

قائمة المصادر والمراجع

- سلفاتور، بونو، "العلاقات بين الجزائر وإيطاليا خلال العهد التركي"، ترجمة أبو القاسم بن التومي،

مجلة الأصالة، عدد 76، 1972، ص. ص 68-103 و 113-118.

- الصباغ، ليلى، "الوجود العثماني في المشرق المتوسط في العصر الحديث"، المجلة التاريخية المغربية، عدد

7 و 8، جانفي 1977، ص ص 75 - 78.

- العربي، إسماعيل "دور اليهود في الدبلوماسية الجزائرية في أواخر عهد الدايات مجلة تاريخ وحضارة

المغرب، عدد 12، ديسمبر 1974، ص. ص 37-70.

- حماش، خليفة إبراهيم، ملفات لوثائق من العهد العثماني، المجلة التاريخية للدراسات العثمانية، عدد

خاص 13-14، أكتوبر 1996.

2. باللغة الأجنبية:

- Berbrugger (A) Devoux (A). « Les casernes des janissaires à Alger », R.A 13 1858, pp132-150.

- Berbrugger (A) « la mort du fondateur de la régence d'Alger », R.A n° 4-5 , 1859 , pp25-33.

- Boyer (p) :

- « contribution à l'étude de la politique religieuse des turcs dans la régence d'Alger (XVIe - XIXe siècle) » R.O.M.M, n° 1 1966, p11-49.

- « Introduction à une histoire intérieure de la régence d'Alger », R.H n° 478 1966 pp297-316.

- « Le problème Kouloughli dans la régence d'Alger » R.O.M.M n° spécial, 1970, p78-94.

- Chabaud. « Attaques des batteries Algériennes par lord Escombouth en 1816 ». R.A 1875, pp194-202.
- Colombe (M). « Contribution à l'étude du recrutement de l'objaq d'Alger dans les dernières années de l'histoire de la régence d'Alger ». R.A T84 1943, pp165-183.
- Deny (J). « Les registres de soldes des janissaires ». R.A T61 1920, pp19-96 et 212-260.
- Devoux (A) :
 - « Alger, étude archéologique et topographique sur cette ville, aux époques romaines (Icosium), arabe (Djazair Beni -Maz 'renna) turque (el -Djazair) ». R.A n° 22, 1878, pp 276 - 286.
 - « L'angle sud-est de l'Alger ». R.A, Tome 15 1870, pp.395 - 398.
 - « La première révolte des janissaire à Alger » R.A, T16 1871 pp.1 - 6.
- Esquer (G). « Le costume Algérois d'après un ouvrage récent ». R.A T72. 1931, pp91-101.
- FAU (le R P, de la Mercy). « Description de la ville d'Alger avec l'observation d'une éclipse de lune qui y arrive le 13 février 1729 » R.A, T81 1940 pp250-256.
- Federmann et Au capitaine. « Beylik de Titterie ». R.A, 1867, pp292-301.
- Feraud (L. ch) « Zebouchi et Osman bey ». R.A, T6 1862, pp120-127.
- Grammont (H.D de). « Quel est le lieu de la mort d'Aroudj Barberousse ? ». R.A T17 1872, pp388,399 et 432.
- Nouschi, André. « Constantine à la veille de la conquête française ». C.T, n° 11 3ème tri, 1955, pp371-387
- Rinn (L). « Le royaume d'Alger sous le dernier dey », R.A, 1897 à 1899, pp 121 et suite.
- Robin (N) :
 - « Note sur l'organisation militaire et administrative turcs dans la grande Kabylie ». R.A T17 1873, pp 132-140, 196 - 207.

- « Note sur Yahia agha », *RA*, 118, T874, pp59 - 75.
- Tubert-Delof (G) « Un état récent du royaume d'Alger en 1684 », *R.H.C.M* n° 6-7, 1969, pp 22-61.
- Watbled, Ernest :
 - « Etablissement de la domination turque en Algérie », *RA*, T17, 1873, pp 287-299, 352-363.
 - « Pachas-Pachas deys », *RA*, T17, 1873 pp 438 - 443.

ج- الأطروحات الجامعية:

1. باللغة العربية:

- حماش، خليفة إبراهيم، العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة 1798 إلى 1830، رسالة ماجستير، الإسكندرية، 1988.
- دادة، محمد، اليهود في الجزائر في العهد العثماني منذ مطلع القرن الثامن عشر ميلادي حتى 1830، ماجستير، دمشق، 1985.
- شويتام، أرزقي، نهاية الحكم العثماني وعوامل انهياره 1800-1830، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1988.
- الغري، العالي، الانتفاضات الشعبية في الجزائر منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى الاحتلال الفرنسي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1985.

قائمة المصادر والمراجع

2. باللغة الأجنبية:

-Belhamissi, Moulay. *Marine et Marins d'Alger à l'époque ottomane (1518-1830)* (thèse de doctorat d'état). Université de Bordeaux III, Mars 1986.

د- الموسوعات ودوائر المعارف:

- دائرة المعارف الإسلامية:

- شاكر، مصطفى، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، الجزء الثالث. الطبعة الأولى، بيروت: دار
لعلم للملایین، أكتوبر 1993.